« ممتاز نصار » يروى قصة التحالف بين قيادات ثورة يوليو وحزب الوفد (ص ٦)

جريدة حزب الأحرار
١٩ ش الجمهورية - القاهرة
ت ٩١٤٢٢١ / ٩٠٩٧٠٦ / ٩٠٩٠٤٥ - ٩٠٩
الطباعة : دار أخبار اليوم
التوزيع : مؤسسة الأهرام
الاشتراكات عن سنة :
جمهورية مصر ٦٠٠ قرش
دول عربية ١٠٠٠ قرش
أوروبا وأمريكا ٤٠٠٠ قرش

رئيس مجلس الإدارة :
مصطفى كامل مراد
نائب رئيس مجلس الإدارة :
أحمد نوار

الأحرار

رئيس التحرير :
وحيد غازى
٨ صفحات - ١٠ قروش

الاثنين ٢٧ من أغسطس (آب) ١٩٨٤ - ٢٩ من ذى القعدة ١٤٠٤ ● السنة السابعة - العدد ٣٤١ ● AL AHRAR, 27 AUGUST 1984 No. (341)

وزارة الاسكان تبحث :

إلغاء الشقق المفروشة والتمليك

الوزير يعترف بفشل سياسة الاسكان

أعلن المهندس محسن صدقى وزير الاسكان انه سيتم اعادة النظر فى نظام تمليك المساكن التى تقيمها الحكومة .

واشار الوزير انه سيتم أيضا اعادة النظر فى اوضاع الشقق المفروشة المنتشرة ومدى دستوريتها وقانونيتها حتى يمكن اتخاذ موقف واضح بشأنها .

اعترف المهندس محسن صدقى امام لجنة الاسكان بمجلس الشعب الاسبوع الماضى بفشل نظام القرعة فى توزيع المساكن الحكومية .

طالب الوزير بضرورة ايجاد نظام بديل « للقرعة » حتى يحصل المستحق فقط على المسكن المناسب .

اعترف الوزير على عكس الوزراء السابقين جميعا - بمشكلات مساكن الايواء .

قال محسن صدقى انه سيتم اعداد نماذج جديدة لمساكن الايواء .

وعلمت « الاحرار » ان النية تتجه الى اعداد تشريع جديد يضع قيودا مشددة على تمليك الشقق وتأجيرها مفروشة كوسيلة للتحايل على قوانين الاسكان .

إنت عارفه إننا ناس محافظين . ولازم واحد من دول يحرسك

قانون الإرهاب

قانون الطوارئ

٤٠٪ من مرتكبى العنف يبحثون عن مسكن

اكد الدكتور ابراهيم صالح المستشار القانونى لمجلس الشعب أن ٤٠٪ ممن يرتكبون احداث العنف من المواطنين الذين فشلوا فى ايجاد مسكن لهم فى ظل ازمة الاسكان الطاحنة .

قال المستشار صالح ان (سكان المقابر) يمثلون جيشا احتياطيا لارتكاب الجرائم بسبب ما اصابهم من احباط للبحث عن مسكن .

الغاء حصة المحافظين من المساكن الاقتصادية

طالبت لجنة الاسكان بمجلس الشعب بالغاء نسبة ١٠٪ المقررة للمحافظين من عدد الوحدات السكنية التى تقيمها المحافظة .

اثار اعضاء اللجنة خلال اجتماعها الاسبوع الماضى وقائع تجاوزات من جانب بعض المحافظات فى عملية التوزيع .

* رأى المعارضة *

القطن اليتيم !! فى الوادى القديم

بالرغم من ان محصول القطن من اهم المحاصيل الزراعية التى تحظى بعناية الحكومات المصرية منذ ما يزيد على مائة عام باعتباره المحصول النقدى الاساسى للفلاح اى انه يبيعه ويتسلم ثمنه نقدا ، بالاضافة الى انه يكون الخامة الرئيسية لاقدم الصناعات المصرية وهى صناعة الغزل والنسيج ، بالاضافة الى انه محصول غذائى بالدرجة الاولى حيث يستخرج من بذرة القطن زيت الطعام « الزيت الفرنساوى » وتستخدم مخلفات عصر البذرة كعنصر أساسى لعلف المواشى أضف الى ذلك ان حطبه يستخدمه اخواننا الفلاحون فى توليد الطاقة اللازمة لافران البيوت فى القرى وثبت علميا ان حطب القطن يصلح لصناعة الاخشاب .

ولذا فان هذا المحصول الكسائى الغذائى للانسان والحيوان والذى تصلح احطابه لتوليد الطاقة وللصناعات الخشبية ، بالاضافة الى انه مازال أعلى المحاصيل الحقلية عائدا اذ ان متوسط قيمة انتاج فدان القطن يصل الى حوالى ١٤٠٠ دولار بالاسعار العالمية بيانها كالاتى :

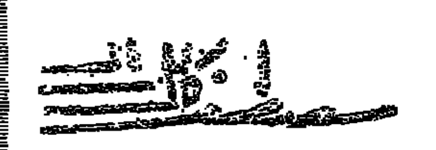
أ - ثمانية قناطير قطن تبلغ قيمتها ألفا ومائة وخمسين دولارا (١١٥٠ دولارا) .

ب - ستة أرادب من بذرة القطن تبلغ قيمتها ١٨٠ دولارا

جـ - ٢ طن حطب تبلغ قيمتها ١٠٠ دولار (مائة دولار) .

فاذا حولت هذه القيمة الى أعلى سعر معلن للدولار من البنك المركزى بالجنيه المصرى لاصبحت حوالى ١٦٠٠ جنيه .. فاذا بلغت تكاليف زراعة الفدان خمسمائة جنيه فان صافى عائد فدان القطن يصل الى الف ومائة جنيه وهذا بلا شك أعلى عائد اى محصول حقلى آخر .

وبالرغم من كل ذلك فقد تناقصت المساحات المزروعة قطنا من ٢ مليون فدان الى حوالى مليون فدان فقط فى خلال العشرين عاما الاخيرة ، واحقاقا للحق فان متوسط انتاج الفدان قد زاد زيادة



(البقية ص ٣)

مصطفى كامل مراد

خطورة احتساب الجمارك بالسعر الجديد للدولار

حذر مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار من ما اعلنته الحكومة اخيرا عن احتساب الرسوم الجمركية على اساس اعلى سعر معلن من البنك المركزى للدولار ...

تعديل القانون لتوحيد الضرائب النوعية

علاج الطوارئ مجانا بالمستشفيات الخاصة

شقة للمسئول مقابل إعفاء مالك العمارة من ٢٩ ألف جنيه رسوم توصيل الكهرباء

ساوم مسئول كبير بمديرية الكهرباء بمدينة طنطا مالك احدى العمارات الضخمة بالمدينة لتوصيل التيار الكهربائى للعمارة دون دفع الرسوم المقررة!

اشترط المسئول الكبير حصوله على شقة سكنية مقابل اعفاء مالك العمارة من ٢٩ الف جنيه رسوم مقايسة توصيل الكهرباء الى العمارة !

وافق مالك العمارة على شرط المسئول الكبير وقام بتسليمه شقة سكنية بالعمارة دون مقابل .

اوفى المسئول بوعده لمالك وتم توصيل التيار الكهربائى للعمارة .

تسبب توصيل الكهرباء الى العمارة - دون استخدام محول كهربائى خاص لها - فى انقطاع التيار عن المنطقة التى تقع بها العمارة .

تقدم اهالى المنطقة بعدة شكاوى الى المجلس المحلى للمحافظة .

اكتشف المجلس قصة مساومة المسئول الكبير وحصوله على شقة مقابل اعفاء مالك العمارة من الرسوم .

اصدر المجلس قرارا بتشكيل لجنة للتحقيق مع المسئول قبل احالته الى النيابة .

المجلس المحلى يهاجم مطار النزهة

هاجم اعضاء المجلس المحلى لمحافظة الاسكندرية مطار النزهة .

أكد الاعضاء أن المطار لا يصلح ان يكون دوليا بسبب (قربه) من منشآت البترول وأماكن الاجهزة اللاسلكية مما يعرض المنطقة لخطر الحريق .

٢٥ ألف جنيه للترفيه عن اعضاء الحزب الوطنى فى ٦ أيام

كتب - سامى فهمى :

نظم الحزب الوطنى الديمقراطى بمحافظة القليوبية رحلة الى الاسكندرية لاعضاء الحزب والمجلس الشعبى المحلى للمحافظة اقام اعضاء الرحلة « ٥٧ عضوا » بفندق سان ستيفانو .

بلغت تكاليف الرحلة فى ٦ ايام ٢٥ الف جنيه .

رفع أسعار الكيماويات والاسمدة

تقرر رفع اسعار الكيماويات والاسمدة والتقاوى المقدمة للزراع والجمعيات التعاونية الزراعية .

وعلمت « الاحرار » ان نسبة رفع اسعار الكيماويات تتساوى مع نسبة رفع اسعار المحصولات الزراعية التى سيعلن عنه فى سبتمبر القادم .

« السعودية » تمنع هبوط الطائرات الليبية خلال موسم الحج

منعت المملكة العربية السعودية الطائرات الليبية من الهبوط بمطاراتها خوفا من وقوع اى حوادث تخريب من جانب النظام الليبى اثناء فترة الحج

وكانت طائرتان تابعتان للخطوط الجوية الليبية قد هبطتا فى أحد المطارات السعودية تحملان عددا كبيرا من الليبيين رفضت السلطات السعودية التصريح لركاب الطائرتين بالنزول للاراضى السعودية وغادر الركاب المطار على متن الطائرتين عائدين من حيث اتوا .

أساتذة الجامعة يبحثون عن حصانة ضد تعسف السلطة

ص ٣

زيادة ١٠٠٠٪ لطوابع نقابة الممرضات

قررت اللجنة الصحية بمجلس الشعب رفع قيمة طابع الدمغة لنقابة التمريض ١٠٠٠٪ دفعة واحدة ..

٤٨ شقة مكافأة للمشرفين على الانتخابات

وزعت محافظة القليوبية ٤٨ شقة من المساكن الشعبية الجديدة على المشرفين على انتخابات مجلس الشعب الاخيرة من اعضاء الحزب الوطنى ..

تنازل محافظ القليوبية عمر عبد الاخر عن حصة المحافظة التى تبلغ ٢٥٪ من المساكن الشعبية وتخصص للحالات الانسانية ..

وزعت حصة المحافظ على من شارك فى تنظيم الانتخابات لصالح الحزب الوطنى .

قام بعض من تسلموا الشقق ببيعها وقام بعض اصحاب « الحظ » البعض الاخر بتأجيرها مفروشة .

شركات القطاع العام ترفض وعود الحكومة وتطلب رفع اسعارها

رفضت شركات القطاع العام وعود الحكومة بزيادة مبالغ الدعم التى تقدم لها لتقليل من قيمة الخسارة التى تتعرض لها اوتاما سنويا .

طالب وزير الصناعة بالسماح للشركات الصناعية ببيع منتجاتها باسعار اقتصادية تتوازى مع تكلفتها الحقيقية وتحقيق هامش ربح مناسب .

ومن ناحية اخرى طلبت شركات الانتاج فى قطاعات الصناعة والتموين باعادة النظر فى تكلفة الانتاج بعد تحميل الشركات بنسبة الـ ٣ - من اشتراك التأمين الاجتماعى .

قالت الشركات فى مذكرة رفعتها الى الهيئات العامة التى تتبعها ان تحميل الشركات لقيمة الـ ٣٪ يعرضها لتحمل اعباء جديدة تقتضى اعادة النظر فى اسعار منتجات وتحريكها ..

تكتمت الهيئات العامة امر المذكرات وناقشتها شفهيا مع الوزراء المختصين .

الجهاز المركزى يطالب بالتحقيق مع المسئولين بالتربية والتعليم

طالب الجهاز المركزى للمحاسبات بالتحقيق مع المسئولين بمديرية التربية والتعليم بمدينة كفر الزيات كانت وزارة التربية والتعليم قد اعتمدت ١٠٠ الف جنيه لاجراء الترميمات والاصلاحات بمدارس مدينة كفر الزيات .

المحكمة الادارية العليا تنظر اليوم قضايا الانتخابات واستثناءات الجامعة

كتبت عزه عبد المنعم :

تعقد المحكمة الادارية العليا جلسة هامة صباح اليوم « الاثنين » .. حضر المحكمة حكمها فى الطعون الانتخابية الاخيرة . كما تنظر عشرة طعون قدمتها الحكومة فى احكام القضاء الادارى الخاصة بالغاء استثناءات القبول فى الجامعات

يرأس جلسة المحكمة المستشار محمد محمد عبد المجيد بأمانة سر عبد المنعم حلمى ويونان ميخائيل .

كانت هيئة مفوضى الدولة قد اكدت فى ٣ تقارير بطلان انتخابات مجلس الشعب الاخيرة .. ودفعت بعدم دستورية قانون الانتخابات والقرارات المنفذة له .. وطالبت بتأجيل نظر الطعون فى الانتخابات حتى تفصل المحكمة الدستورية العليا فى مدى دستورية القانون ..

اكد مفوض الدولة فى تقاريره ان نظام الانتخابات بالقائمة النسبية غير دستورى . وقال ان حرمان المستقلين من المشاركة فى العملية الانتخابية يخالف الدستور .

الطعون الانتخابية مقدمة من عدد من المستقلين منهم ...

وتنظر المحكمة ايضا ١٠ طعون قدمتها ادارة قضايا الحكومة فى احكام القضاء الادارى الصادرة فى مايو الماضى والتى تضمنت وقف تنفيذ الاستثناءات الجامعية

مجلس الشعب يبحث الغاء تعيين الخريجين

تناقش لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب فى اجتماعها القادم سياسة تعيين الخريجين وتنفيذ تجربة التوزيع عن طريق مكاتب القوى العاملة .

كان عدد من اعضاء المجلس قد تقدموا باقتراحات ورغبات لالغاء تعيين الخريجين عن طريق القوى العاملة .

كانت « الاحرار » قد طالبت بالغاء تعيين الخريجين عن طريق القوى العاملة الامر الذى ادى الى انتشار البطالة المقنعة .

هكذا من الاصل

أيها الموظفون ستركبون البولونيز

طالعتنا احدى الصحف القومية بصدر صفحتها الاولى بخبر يقول : سيارة بالتقسيط للموظفين وتحت هذا العنوان يصرح المسئولون بشركة النصر للسيارات بانها ستقوم ببيع البولونيز للموظفين بمقدم ثمن ٢٠٠٠ جنيه والباقي يسدد على اربع سنوات بقسط شهري في حدود ١٠٠ جنيه بفائدة لا تزيد عن ٦٪ .

وعلى فرض صحة هذا الخبر فما زلنا لا نقف لنقيم هذا الموظف المصري المتهم ظلما بانه يستطيع ان يركب البولونيز ولنرى مدى ثقله في كفة الميزان الاجتماعي المصري وهل يتساوى مع بقية المواطنين المصريين غير الموظفين او بنظرائه وزملائه الموظفين الحكوميين في بلاد الواق واق مثلا

وانني اكتب هذا المقال لكوني موظف مصري مطحون يرتبط مصيري واسرتي بما تقدمه قوانين العاملين بالدولة لنا من فتات مرتباتنا بعد الحصول على ثم السلم المتقن في شهادات المؤهلات العليا وبعد التحسينات والرتوش التي تشهدها سنويا المهرجانات التي تتم بدعوى تحسين الوضع المعيشي للموظف المصري وبعد حشود القوانين المتلاحقة التي تهدف كذبا لتحسين احوال الموظفين لا تتعدى بحال من الاحوال سبعين جنيها ثم يجيء مسئول بشركة النصر للسيارات ليعلن انه بامكاننا ركوب البولونيز . فسنا ندري ما جدوى هذه التصريحات على تخاطب شركة النصر طائفة نوعية معينة من الموظفين فتدعوهم لشراء سياراتها بالتقسيط هذا جائز ام انها تخاطب موظف دولة الواق واق فهو لا شك اقدر منا واحسن حالا .

كان الاجدر بهذا التصريح شركة ... الاحذية على الاقل ما زال الامل يراود موظفي الدولة في ان ياتي يوم ويستطيعون تغيير احذيتهم المثقوبة والتي لن يستطيعوا تغييرها في ظل الارتفاع الجنوني لاسعار الاحذية وما لم تعلن شركة باتا ايضا انها ستقوم ببيع الاحذية بالتقسيط المريح لموظفي الدولة فلن يغيروها وانا منهم .

اما الان فما اتعس الموظف فلقد اصبح الشريف منهم يستحق الصدقة وهم السواد الاعظم فهم يلعبون دورا اساسيا في بيان مصر الاداري افلا يستحقون لذلك نظرة تقدير . انهم الوحيدون الملتزمون بكل قوانين الدولة فهم اول من يدفع الضرائب وهم عدة الوطن اذا لزم الامر !

الم يتساءل المسئولون الجالسون على المقاعد الوثيرة كيف يستطيع ان يدبر هذا المسكين امره بقروشه القليلة خاصة اذا كان يعول اسرة كيف يسكن كيف ياكل كيف يلبس ويظهر بصورة لائقة به .

واذا كانت الدولة لها بعض العذر فمواردها محدودة فليرفعوا الدعم الذي به يتشدقون فهو لا شك يصل لغير مستحقيه وليزيدوا بمرتبات الموظفين فمن سواهم يستحق الدعم ولتغيروا العلاوات الدورية والتشجيعية الحمقاء الهزيلة فما عادت تكفي حتى لشراء كيلو لحم .

ان فعلتم فسوف تجعلون هؤلاء يحسون بانتمائهم وبانتمائهم والا فسياتي اليوم الذي يهجر فيه كل موظف وظيفته ليباع في سوق النخاسة بدول الخليج النفطية ويومها لن تجد شركة النصر للسيارات من تبيعه البولونيز بالتقسيط المريح .

عبد الرحمن عبد عبد المنعم
امين الحزب باسيوط

« هوجة » السبعينات والثقة المفقودة

شهدت مصرنا العزيزة في السبعينات عدة « موجات » متتالية — وتعبير « هوجة » استخدمه من قبل خصوم الثورة العرابية الذين استكبروا عليها كلمة ثورة فسموها « هوجة عرابي » .

بقلم :

عادل المغاوري

و « موجات » السبعينات هذه لم تكن — للحقيقة ثورات ولا انتفاضات ولكنها حركات مظاهرات اعلامية قصد بها النظام الحاكم في تلك الاونة شغل الرأي العام عن معاناة الواقع الحقيقي ومتناقضاته.

ولم يزد حجم أي « هوجة » اكثر من فقاعة هواء .. انفجرت وتلاشت آثارها بنفس السرعة التي بدأت بها .

فقد شهدت مصر « هوجة » ما سمي بالثورة الادارية التي عين لها مجلس قيادة ووزير مسئول .. وتوالى نشر بياناتها في وسائل الاعلام الحكومية وسط هالة كبيرة من الشعارات والهتافات .. والخطب الرنانة وما هي الا اسابيع قليلة حتى انفض « مولدها » وعاد عنكبوت الروتين والبيروقراطية يخيم من جديد على دواوين الحكومة .. ودفنت الثورة الادارية في تلال الدفترخانة وسجلات الارشيف وتراكم عليها التراب .

عندما سخر الناس يومها !

ثم جاء بعد ذلك « هوجة » اسمها الامن الغذائي ومئات الاكشاك التي تبيع للشعب أي شيء .. فراخ بالسالمونيلا .. بيض اسرائيلي .. كبدة عبارة عن دماء مجمدة .. اجزاء طيور جارحة ذبحت في الامريكتين .. لحوم مجهولة الهوية .. تفاح امريكي مستورد .. معلبات انتهت مدة صلاحيتها للاستهلاك الادمي .. وطوفان هائل من السموم التي هاجمت معدة الشعب المسكين .. ولم يتصد احد لهذه « الهوجة » القاتلة بل فتحت امامها كل الابواب .. بدءا من ابواب كبار المسئولين في الحكومة والحزب . حتى خزائن البنوك . ومفتش الصحة والجمارك وسرعان ما كشفت « الهوجة » هذه عن مليونيرات الفساد ممن « لهفوا » الملايين من اموال دافعي الضرائب بعد ان استطاعوا بطرقهم الخاصة تهريبها للخارج .. لشراء القصور والضياع .. وافتتاح الكباريهات في عواصم اوروبا .. حيث يعيشون هناك حياة الامراء والملوك .

و .. « هوجة » التنمية الشعبية هي الاخرى .. عينوا لها وزيرا .. بلا وزارة ولا تخطيط علمي مدروس لدرجة ان الرئيس الراحل وقف شخصيا — رحمه الله — ينظم ويتنظر في احدى خطبه الشهيرة حول التنمية الشعبية هذه .. مطالبا بتربية الفراخ والارانب على السطوح وفي البلكونات .. وزراعة السمك في الحمامات .. وسخر الناس يومها ومن انفسهم وهم يعيشون ازمة اسكان .. دفعتهم للمعيشة في المقابر .. والمساجد وعلى الارصفة ويعانون من انقطاع المياه وتلوثها لدرجة حذرت معها منظمة الصحة العالمية — وقتها — من خطورتها على صحة الانسان .. ولكن الرئيس الراحل لم يكن يدري شيئا — فيما يبدو — عن هذه المعاناة ..

لصوص .. ولكن شرفاء

ومنحت لهذه المشروعات الوهمية كافة التسهيلات للاقتراض من البنوك الوطنية بضمانات واهية فاندفعوا « الاذكياء » « للغرف » من خزائن بنوك الشعب بفوائد ميسرة .. تسهيلات كبيرة في السداد .. حتى انهم وجهوا هذه القروض الى مجالات اخرى ابسطها اعادة الايداع في بنوك الاستثمار الجديدة بهدف الحصول على نسبة اعلى من الربح .. اما « اللصوص الشرفاء » .. واقول الشرفاء لان القانون المصري .. يدين كمساري الاتوبيس الذي اختلس خمسة مليمات من الايراد مع الزامه برد المبلغ . ووقف عاجزا امام العديد من حالات « الهبر » التي شهدها الاقتصاد المصري في « هوجة » السبعينات .. التي ضاعت فيها بلايين الجنيهات بلا ادانة او اتهام .

وسقطت الاقنعة

ومن اغرب الغرائب واعجب العجائب ما حدث من الرئيس الراحل — رحمه الله — عندما اوصى على الاسكندرية — عاصمة البحر المتوسط .. احد كبار المصطلين بالميناء .. قائلا له خلي بالك من الاسكندرية يا حاج .. « الهوجة » متخلفة .. عادت بالبلاد للوراء قرونا عديدة في العصر العثماني والمملوكي الذي كان السلاطين فيه يقطعون الاقطاعيات لافراد الحاشية المقربين وبعض خدمهم المخلصين .. ونصب كبير العائلة — رحمه الله — خليفة له ليكون وصيا على محافظة من المحافظات مسيرا لامورها — والسيد الوزير المحافظ .. على الرف .

وسرعان ما كشفت « هوجة » الوصاية هذه عن فضائح تزكم الانوف بدءا من التهريب الى الاستيلاء على املاك واراضي الدولة والتهرب من الضرائب والجمارك .. و « الهبر » من خزائن البنوك .. للسمعة الحسنة .

وتساقطت الاقنعة تباعا .. وسقطت معها شرعية نظام جاء في « هوجة » صنعتها الظروف وانتهى في « هوجة » صنعها بنفسه عبر سنوات حكمه لهذا الشعب .

الثقة المفقودة

وعلى يد ممدوح سالم شهدت مصر اولى حملات الانضباط والتي .. كانت هي الاخرى لاتزيد عن « هوجة » من طوفان السبعينات .. وكانت عبارة عن مظاهرة شرطية في الشارع قصد بها النظام آنذاك استعراض عضلاته في السيطرة وتأكيد هيبة الدولة .. ولكن سرعان ما عادت الفوضى لتضرب اطنابها من جديد لنتيجة الثقة المفقودة بين الدولة والمواطنين .. وعدم اقتناع القائمين عليها — انفسهم — بما يفعلون لانهم بالتأكيد جزء من الكل الذي يمثله المواطن المصري عموما .

واخيرا عادت الحملة على يد الوزير احمد رشدي في ظروف قد تكون غير مواتية نتيجة الثقة المفقودة بين الشعب وهذه الحملات التي فقدت تأثيرها وجديتها طوال سنوات السبعينات .. وهذا يلقي عبئا كبيرا على القائمين عليها مما يحولها الى حملات شرطية الشكل .. ونقاش لرفع السيارات المخالفة .. وضباط وجنود يتلقون المارة في الشارع يحررون المخالفات .. وعديد من السلبيات تواكب هذا العمل .. لكنها على العموم تبشر بخير ونتيجة اكثر ايجابية مما مضى .. وكان يتعين ايضا على المسئولين عنها ان يبحثوا اولا .. توفير اماكن لانتظار السيارات واخلاء الارصفة وجعلها صالحة للمشاة .. الذين يعانون من الحفر والاشغالات واخطار اسلاك الكابلات العارية .

واعتقد ان نتيجة الانضباط كان من الممكن ان تكون افضل واهم لو طبق ايضا في نفس الوقت بالاجهزة والادوات وصاحبها تكثيف لحملات التموين لاحترام التسعيرة التي ضاعت في الزحام .. وهناك ادوار اخرى كان يجب على اجهزة الاعلام والمساجد والكنائس القيام بها لتنمية الشعور لدى المواطن بالثقة فيما يجرى لان الانسان المصري ليس فوضويا بطبعه كما يتصور البعض ولكنه يستطيع ان ينتظم ويساير النظام بجدية وصدق بلا شعارات او اجراءات .. فقط عندما يشعر بالجدية والصدق فيما يجري .

حلول المشاكل معروفة ومدروسة فلماذا لا تحل مشكلة المرور فورا

كل المشاكل وكل المعاناة اليومية حلولها مدروسة ومعروفة فلماذا لا تحل ؟ هل السياسة ترى وجوب معاناة الجماهير لتحويل انظارهم عن امور اخرى ؟ وماذا عن شماعة ليس هناك امكانات مادية للحل اليس هناك حلول ولو مبدئية بدون تكاليف ؟

بقلم :

لواء فرغلي شلبي

انني استبعد تماما من تفكيري ولا اصدق عدم وجود امكانيات مادية لاني لا ارى امامي انجازات باهظة التكاليف كالكباري والانفاق والطرق الدائرية ملايين وملايين غير ان تنفيذها يستغرق سنوات تزداد خلالها المشكلة وتتعقد وحتى بعد الانتهاء من اي منها نجد انها حلت مشكلة في منطقتها والقت بالمشكلة على مناطق اخرى لم تكن بها اي مشكلة الامر الذي جعل المواطنين يكفرون بامكانية الاصلاح وبالقائمين على امورهم ويلعنون الزمن الذي يعيشون فيه .

وما تعودت في كتاباتي ان اعرض مشكلة دون ان اقترح لها الحلول حتى لا تكون سببا في اثارة الشعور الذي يعاني منه الجماهير . والان ما هي حلول مشكلة المرور غير المكلفة مكلفة .

● اولا : تنظيم مواعيد تواجد العاملين في مكاتبهم واعمالهم وكذا الطلبة والتلاميذ وايضا تنظيم مواعيد انصرافهم كان يتواجد جميع العاملين في المصانع في مصانعهم الساعة ٧ صباحا وباقي الوزارات الساعة ٧ صباحا والتلاميذ بمدارسهم الساعة ٧٫٣٠ صباحا ووزارات الخدمات بمكاتبهم الساعة ٨ صباحا وباقي الوزارات الساعة ٨٫٣٠ وطلبة الجامعة في جامعاتهم الساعة ٩ صباحا والقطاع الخاص والمحلات الساعة ٩٫٣٠ صباحا

● ثانيا : تكون الاجازة الاسبوعية يومين اسوة بالدول الاخرى المتقدمة وتعويض اليوم الثاني بساعة زيادة يوميا حفاظا على اعصاب العاملين واتاحة الفرصة لهم لقضاء يومين وسط عائلاتهم واولادهم سواء داخل البيت او خارجه ويعطي الفرصة ايضا لراحة وسائل المواصلات واجراء الصيانة اللازمة بتأن ودقة .

● ثالثا : مراجعة صلاحية كل حاملي رخص القيادة عند تجديد الرخص فبعضهم حصل على رخصته دون امتحان واعرف صديقا حصل على رخصته من مصر وهو موجود بليبيا وركبت ذات يوم مع سائق تاكسي ضعيف الابصار الى حد انه لا يرى علامات المرور الضوئية وعندما سألته قال « اعمل ايه يابيه مش احسن ما اسيب ايدي لاولادي »!

● رابعا : مراجعة رخص القيادة ورخص السيارات في حملات يومية اذ ان عددا كبيرا جدا من الشباب دون السادسة عشرة يقودون سيارات خاصة ولو بدون علم ابائهم وبعض السيارات تجاوزت تاريخ تجديد الرخصة .

● خامسا : ازالة كل اشغالات الطرق بحملة واحدة في كل الاحياء وليس بحملة على بعض الاحياء دون الاخرى .

● سادسا : تعميم مواقف السيارات بالعداد بكل الميادين الموجودة في الاحياء المختلفة ومنع وقوف السيارات في الطرق الرئيسية والسماح بذلك في الطرق الجانبية والخلفية فقط ومنع وقوفها على الارصفة .

● سابعا : تعيين رجال مرور راكبين كدوريات كحملة انضباط مستديمة لها سلطة سحب اي رخصة وتوقيع اي غرامة فورا فقد شاهدت وانا في طفولتي وفي شارع الملكة نازلي (رمسيس حاليا) على وجه التحديد كونستابل انجليزي يسحب رخصة سائق تاكسي لانه كان يدخن سيجارة اثناء القيادة وشاهدت كونستابل اخر يسحب رخصة سائق سيارة احدى الاميرات اثناء ركوبها ولم يعبأ بثورتها لهذا التصرف وعلمت من صديق لي بليبيا ان المحيشي الرجل الثالث في ليبيا حرر له رجل المرور هناك مخالفة لتخطية الاشارة والاجمل من ذلك ان رجل المرور قال له بصوت عال وهو يتخطى الاشارة مسرعا « يامحيشي دي تاني مرة ومش هاسيبك »

● ثامنا : معالجة كل المطبات في الطرق وكذا في الارصفة

● تاسعا : ازالة كل الاشغالات فوق الارصفة حتى لايضطر المواطنون لترك الارصفة واستعمال الشارع .

● عاشرا : سحب رخص كل السيارات التي يتضح اثناء سيرها انها ليست على درجة عالية من الكفاءة حتى لا تتعطل في اي مكان من الطريق فيرتبك المرور

● حادي عشر : تحصيل رسوم للمرور على الكباري الهامة والطرق السريعة تستعمل حصيلته كحوافز لرجال المرور ولاصلاح الطرق ولشراء عندات للمواقف .

● ثاني عشر : بعد كل هذا فتح باب الاكتتاب فورا لانشاء شركة مايكروباصات متسعة ومريحة تحمل محل التاكسيات وتكون باجر مرتفع فيقل عدد التاكسيات التي تسير في الطرقات .

والله يوفقنا جميعا للصواب ..

اعلان

يعلن حزب الاحرار عن بيع سيارة ملاكي ماركة نصر ١٢٨ .

والمعاينة صباح الثلاثاء ٢٨-٨-١٩٨٤ بالجراج الكائن ٣٤ شارع محمد مظهر بالزمالك .

فعلى راغبي المعاينة والشراء الحضور في هذا التاريخ .



الصفحة الزراعية
يقدمها : محمود فوزي

من المسئول عن فوضى الجرارات الزراعية في الريف ؟

اجهزة وزارة الزراعة مسئولة عن زيادة الفوضى
فشل الميكنة الزراعية رفعت اجور العمال الزراعيين

استغلال اصحاب الجرارات الزراعية للفلاحين وصل الى درجة لا يمكن السكوت عليها — لان ثمن خدمة الفدان عندما يصل الى ٢٥ جنيها سكتين يؤدي الى احجام الفلاحين عن استخدام الجرارات اي الى استخدام الوسائل البدائية في الخدمة مما يؤدي الى قلة المحصول — وسلط الله على اصحاب الجرارات من يستولي على اغلب ارباحهم الا وهم اصحاب ورش اصلاح الجرارات الذين يتقاضون اجورا عن الاصلاح وقطع الغيار ترهق كاهل اصحاب الجرارات .

كل ذلك والمظلوم هو الفلاح والانتاج الزراعي . ماكينات المياه ارتفع سعر الساعة منها في القرى الى ٩٠ قرشا مما جعل كثيرا من الفلاحين يعودون الى السانية والشادوف والطنبورة وغيرها — ماكينات الدراس وماكينات الدراوة تقصم ظهر الفلاح في المصاريف حتى ان كثيرا من الفلاحين هذا العام اطعموا مواشيهم القمح مع التبن دون دراوه (تذريه) وهو ما يضيع على الدولة الكثير من القمح مع التبن دون دراوة (تذريه) في تغطية ذلك بمزيد من الاستيراد من الخارج بالعملة الصعبة اي زيادة الفجوة الغذائية .

وادت فوضى الميكنة الزراعية وارتفاع اجورها الى ارتفاع اجور العمال الزراعيين ارتفاعا رهيبا ادى الى زيادة المصاريف على الفلاح في انتاجه الزراعي ومطالبة الحكومة باستمرار في رفع اسعار المحاصيل الزراعية حتى تغطي هذه الزيادة في التكاليف ويبقى للفلاح المنتج ما يمكنه من العيش المعقول .

ما سبب كل ما يحدث في الريف .. المسئول عن ذلك هو اجهزة وزارة الزراعة المسئولة عن الميكنة الزراعية لاسباب اهمها :

١ — كانت اجهزة وزارة الزراعة تقوم بعمل هام جدا وهو الاشراف التام على جرارات الجمعيات التعاونية الزراعية — وكانت ورش الوزارة في المراكز والمحافظات تقوم بصيانة واصلاح جرارات وآلات الجمعيات التعاونية وماكيناتها وموتوراتها حتى رشاشاتها . وكان يقدم لوزير الزراعة تقرير اسبوعي عن كل ما يتعلق بجميع الات وماكينات وجرارات الجمعيات التعاونية . مدى كفاءتها وتشغيلها وارباحها الاجمالية والمتعطل منها وسبب العطل ومدة العطل وما اتخذ فيها من اجراءات وكانت الوزارة تشرف على سائقي الجرارات وتمنع اي عضو مجلس ادارة عن شراء جرار لاستخدامه في اراضي الفلاحين لان ذلك يخالف قانون التعاون الزراعي — المادة ٤٦ بند ١٢ .. الذي ينص على ان عضو مجلس ادارة الجمعية التعاونية لا يجوز ان يكون ممن يزاولون لحسابهم او لحساب غيرهم عملا من الاعمال التي تدخل في اغراض الجمعية — لذلك فعضو مجلس الادارة الذي يستخدم جراره في حرث فدان واحد تسقط عنه عضوية مجلس الادارة ولو لم تكن الجمعية تملك جرارا لان القانون صريح في انه نص على (التي تدخل في اغراض الجمعية) ولم يقل (التي تقوم بها الجمعية) .

٢ — كانت الجمعيات التعاونية — كشخصية اعتبارية — تفضل دائما في استلام الجرارات سواء من الانتاج المحلي او الانتاج المستورد . ولا يجوز للجمعية ان تشتري جرارات او الات لبيعها للافراد الا الجمعيات العامة والمركزية . وكانت اسعار استخدام الجرارات لا تزيد ٢٤٠ قرشا لخدمة الفدان . اما الآن فقد قضى على الات وجرارات الجمعيات التعاونية حتى يترك المجال للمستغلين اصحاب هذه الالات والجرارات لاستنزاف دماء الفلاحين وهدم الانتاج الزراعي .

٣ — تحركت وزارة الزراعة التعاونيات تتطاحن وتتعارك في بيع الجرارات للافراد بغرض تحقيق الربح — فالان قامت مجمعات الميكنة الزراعية وكذلك جمعية الارز والجمعية العامة للائتمان والجمعية العامة للاصلاح .. ببيع الجرارات للافراد والجمعيات (نادرا) باسعار متفاوتة .. فمثلا تقوم جمعية الميكنه ببيع الجرار نصر ٦٠ حصان بسعر ٦٠٥٠ جنيها للفلاحين وتقول بالميكروفونات في الجوامع والمندوبين للدعاية لهذه الجرارات بغرض الربح والاتجار وليس الخدمة ، بينما تبيع الجمعية العامة نفس الجرار بسعر ٥٩٠٠ جنيه مع ان شركة النصر تلزم الجمعية العامة باستلام ١٥٪ من ثمن الجرار قطع غيار اغلبها لا يباع .. وفي نفس الوقت تترك جمعية منتجي الارز لبيع نفس الجرار في السوق للافراد .. يجب ايقاف هذه الفوضى فورا .. وان يكون بيع الجرارات طبقا للقانون الذي نص في المادة ١٦ ان تتولى الجمعيات العامة — توفير احتياجات الاعضاء (والجمعيات التعاونية) من الالات وقطع الغيار ومستلزمات الانتاج .. الخ



د. يوسف والي

٤ — ناديت بشدة احتياج القطاع الزراعي الى انشاء جمعيات للميكنة الزراعية يكون عملها شراء الجرارات لاستخدامها (وليس بيعها كتجارة) في زمامها مع جرارات الجمعيات الداخلة في عضويتها — وتقوم بانشاء الورش للصيانة والاصلاح — بدلا من ذلك قامت جمعيات الميكنة بالاتجار بالجرارات بغرض الربح وليس الخدمة — وفي اجتماع مع السيد الدكتور يوسف والي وزير الزراعة وحضره الاخ مهدي شومان والحاج عبد العزيز المصيلحي والاخ ابو العباس عثمان — اقتنع الوزير بأن عمل جمعيات الميكنة هي الخدمة وليس الاتجار . ونحن في انتظار اجراء من جانب الوزير .

٥ — بدلا من ان تقوم وزارة الزراعة بتشجيع الميكنة في الجمعيات التعاونية الزراعية . وهي عملية مجهدة ولكنها حتمية . قامت بانشاء محطات للخدمة الالية — هذه المحطات ستؤدي الى تعطيل اعمال الجمعيات التعاونية — ولكن المصير المحتوم لهذه المحطات لا ريب فيه . وقد قامت الاحرار بعمل تحقيق صحفي عن هذه المحطات سننشرها في الاعداد القادمة ..

على وزارة الزراعة ايقاف هذه الفوضى في الريف وان تعود الى خدمة الالات في الجمعيات التعاونية حتى يمكن فعلا زيادة الانتاج الزراعي والحد من ارتفاع مصاريف الانتاج الزراعي .

كلمة

اخواني الفلاحين — سلاما وتحية !

وزارة الزراعة ... خالفت ... القانون ... الزراعي — الدنيا ... في الريف والوزارة ولا هي ... شوك القرى لنابة التعاونيات ... الجمعيات التعاونية واخذت اعمالها واغتصبت ممتلكاتها ورغم القانون الخاص بالتعاون الزراعي نص في المادة ١٨ — يرد للجمعيات التعاونية بحكم القانون ممتلكاتها من المقار والمخازن والشون والالات ووسائل النقل الخ .. — رغم عن اصدار القانون ٤ سنين ولقاية النهارده اغتصب الجمعيات التعاونية لم ترد لها اي شيء — ولغاية النهارده ما فتش وزارة الزراعة بتحديد اختصاص بنك القرية والجمعية التعاونية — باعتبار الجمعية من الفلاحين وبنك القرية من الحكومة وبقيت الحكاية عايمة من غير اي ضوابط والفلاح محتار وحيران بينهم . اغلب اعضاء مجلس الادارة في جمعيات القرى عندهم جرارات ملك او ماكينات وده مخالف للقانون والوزارة ساكتة واخر طناش !!!

الدكتور يوسف والي وزير الزراعة راجل امين وعملي وصريح ولا يخاف احد . ولما الوزير يهتم جديا الاهتمام بالتعاون كلنا راح نشعر بالتقدم السريع للتعاون الزراعي اللي راح يؤدي فعلا لتحسين حال الفلاح والانتاج الزراعي .

محمود فوزي

وزارة الأوقاف تحول الأراضي الزراعية إلى ابوار
اجود اراضي المندرة بجوار الاسكندرية ضاعت تماما
القضاء يثبت مسئولية وزارة الأوقاف عن تبوير الارض

الاراضي الزراعية في حوض المندره مناطق زراعة الخضراوات وهي تموّن هذه الاراضي مملوكة لوزارة الاوقاف بجوار الاسكندرية وهي من اهم الاسكندرية بالخضار — طول العام — ومؤجرة لصغار الفلاحين منذ اكثر من ٦٠ عاما . بدات وزارة الاوقاف في اتخاذ الاجراءات لاخراج هؤلاء المستاجرين من الارض . واول هذه الاجراءات تبوير هذه الارض عن طريق عدم تطهير الترع والمصارف لهذه الاراضي ، ترك الاهالي يصرفون مخلفات منازلهم وحظائرهم في المصارف الرئيسية

ولقد انتدبت محكمة الاسكندرية بجلستها في ١٥-٥-١٩٨٤ خبيرا لمعاينة ارض النزاع لمعرفة من المسئول عن بوارها . وتوجه الخبير راضت ابراهيم عبد القادر الى هذه الارض واثبت ان وزارة الاوقاف هي المسئولة عن بوار هذه الاراضي حيث تبين له ان المصارف الرئيسية الموجودة بالارض . والتي تتحمل وزارة الاوقاف مسئولية تطهيرها يرتفع منسوب المياه فيها عن مستوى الارض المعدة للزراعة وعلى السطح تعلوه له ريم اسود له تمو به حشائش كثيرة مما عوق مياه الصرف . كما وجد الخبير ان مياه المصرف ... في المصارف الرئيسية بهذه الاراضي من الجهة البحرية مما يزيد من ارتفاع منسوب المياه وهذا ادى بدوره الى ظهور الاملاح على سطح التربة مما تسبب في بوار بعض هذه الاراضي وادى ايضا الى ضعف الاشجار النامية بها وضعف محصول الخضار في الاراضي ايضا .

وجاء في تقرير الخبير ايضا ان هذه الاراضي تزرع الفوسة والخضر والصامصوفيره ولكن هذه الزراعات ضعيفة جدا لاصابتها بالتملح نتيجة ارتفاع مستوى الماء الارضي . علما بان مصارف المرجه التحتيه والتالية ... وهي التي تقع مسئولية تطهيرها على المستاجرين (تم تطهيرها حديثا) وايضا ان المروى الرئيسيه لهذه الاراضي جزء منها مردومة بالاتربة وبها بعض الحشائش كثيرة ومستوى المياه بها منخفض .

ولقد ... الخبير ان مسئولية وزارة الاوقاف عن تبوير هذه الاراضي نتيجة انها تعود الايجار مع الفلاحين — طبقا لعقد الايجار — اطهير الترع والمصارف الرئيسية . ومن ... وزارة الاوقاف ... نصوص ...

ولقد قدم الفلاحون شكاوي الى رئيس الوزراء ووزير الاوقاف ... ووزير الري ومحافظ الاسكندرية في ...



هل هناك تلاعب في اراضي الاصلاح الزراعي بالمنيا ؟
اهل دماريس بالمنيا يقدمون مئات الشكاوى ضد التلاعب

يقول اهالي دماريس ان من بين من انطبق عليهم قانون الاصلاح الزراعي بالمنيا من يحتفظ الى الان باسمه واسم اولاده بمساحة قدرها ٣٩٦ فدانا و ٢٣ قيراطا و ١٢ سهما كالاتي :

٢٩ فدانا و ١١ قيراطا و ٨ اسهم بحوض المصاصر نمرة ٩ بدماريس

١٦٢ فدانا و ١ قيراط و ٢٢ سهما بحوض الشيخ نمرة ١٠ بدماريس

٦٠ فدانا و ... قراريط و ... سهم بحوض ... نمرة ... بدماريس

... فدانا و ... قراريط و ... سهم بحوض الجبيبة نمرة ... بدماريس ...

ومن ضمن الاطيان التي استولى عليها من هذا المالك ٥ افدنة و ٧ قراريط و ١٠ اسهم بحوض داير الناحية بدماريس وصدر به قرار استيلاء نهائي نشر بالوقائع المصرية بالعدد ٢٤ مكرر في ١٩-٣-١٩٥٣ وظلت هذه المساحة مستغلة بواسطة منطقة المنيا للاصلاح الزراعي حتى نهاية عام ١٩٧٨

قام احد كبار المسئولين من الحزب الوطني بمحافظة المنيا بالعمل على الغاء الاستيلاء على هذه المساحة بالاتفاق مع المالك المستولى على ارضه — حتى يمكن شراء هذه الارض من المالك .

وتم ذلك فعلا وبيعت الارض لاحد اقارب هذا المسئول فعلا بعقد مع المالك . وبدأ في تقسيم هذه الارض مباني بموافقة المجلس المحلي لمركز المنيا .

لقدم اهالي دماريس بشكاوى للاصلاح الزراعي وورد كتاب ادارة الاستيلاء بالاصلاح الزراعي رقم ٣٩١ في ٢-٦-١٩٨٤ يقضي باعادة قياس اراضي احتفاظ هذا المالك المستولى على ارضه حتى تتبين الحقائق ورغم ان الاصلاح الزراعي اخطر المساحة بما ورد من ادارة الاستيلاء بتاريخ ١٦-٦-٨٤ الا ان المسئولين يتباطأون في اتخاذ اي اجراء .

ويطمع اهالي دماريس ان يعود الحق الى نصابه وتعود هذه المساحة الى الاصلاح الزراعي ليخصصها للتوسع السكني الذي هم في اشد الحاجة اليه ويوقف الاستغلال والتحايل .

بعد تجربة استمرت ٣٠ عاما

أساتذة الجامعات يبحثون عن حصانة ضد تعسف السلطة

أعضاء مجلس الشعب .. هل يطالبون فى هذه الدورة بالحصانة لأساتذة الجامعات ؟

تحقيق : لطفى عبد اللطيف

أساتذة الجامعة يدقون ناقوس الخطر .. استاذ جامعي بدون حرية في البحث العلمي لا يساوي شيئا .. واستاذ جامعي بدون حرية ابداء الرأى فى الموضوعات العامة داخل المحاضرات .. ايضا لا يساوى شيئا .

فجر أساتذة الجامعة هذه القضية بعد الاحداث .. التى احكمت فيها الرقابة على استاذ الجامعة . . ووضعت الستائر والحواجز بين اساتذة الجامعة وابداء آرائهم فى القضايا الهامة التى تحيط بمصر .. ووصلت الامور الى حد التدخل فى نتائج البحوث العلمية والدراسات التى يقوم بها اساتذة الجامعة .

مطلوب ديمقراطية حقيقية والايمان باهمية أستاذ الجامعة قبل الحصانة

وكانت احداث سبتمبر ١٩٨١ والتى تم بمقتضاها نقل ٦٨ استاذا جامعيا الى وظائف اخرى خارج الجامعة لانهم تجرأوا فى بحوثهم العلمية او قالوا اراء تخالف النظام امام طلابهم داخل قاعة من قاعات المحاضرات .

ولم تكن احداث سبتمبر الاولى من نوعها التى يحاكم فيها اساتذة الجامعة على ارائهم او انتماءاتهم السياسية او نتائج ابحاثهم . فقد سبق أن حوكم اساتذة الجامعة من قبل فى ١٩٥٤ .. وكذلك فى ١٩٦٥ .. وتم نقل عدد كبير منهم الى خارج الجامعة الى وظائف اخرى

ولكن متى تعطى استاذ الجامعة المكانة الملائمة له فى المجتمع حتى نستفيد من ابحاثه ودراساته .. ومكانة استاذ الجامعة كما يراها الاساتذة ليست بالمكانة المادية او بالسلطوية انما مكانته فى حريته .. حريته فى ابداء رأيه فيما يراه لطلابه ـ داخل قاعات المحاضرات ـ من قضايا سياسية وثقافية واجتماعية داخلية او خارجية .. حرية استاذ الجامعة فى ابحاثه ودراساته التى يقوم بها داخل الجامعة بغية تطوير مجتمعه .. حرية استاذ الجامعة فى الا تتدخل سلطة غير جامعية فى نتائج ابحاثه

حرية استاذ الجامعة فى الا يعاقب على رأى ابداه .. او مشكلة او قضية اثارها داخل الحرم الجامعى

هل يكون هذا بتوفير الحصانة الجامعية لاستاذ الجامعة مثل حصانة القضاة وان ينص على هذه الحصانة فى اللوائح التى تحكم عمل استاذ الجامعة وتنظم قواعد العمل الجامعى .. ام أن هذا يكون بمثابة عرف ـ كما فى الدول المتقدمة ـ غير مكتوب يقوم على احترام السلطة القائمة لعمل استاذ الجامعة .. ام ماذا ؟!

وهل تضمن هذه الحصانة حرية الاستاذ الجامعى فى ابداء رأيه داخل الجامعة . وهل تضمن حريته فى البحث العلمى ؟!

منع تعسف السلطة

يقول الدكتور حسن نافعة رئيس اللجنة الثقافية بنادى هيئة التدريس بجامعة القاهرة : ان الحصانة الجامعية لاستاذ الجامعة المقصود بها منع تعسف السلطة تجاه اعضاء هيئة التدريس فى تجريم الرأى داخل الجامعة .. الحرية الرأى مكفولة دستوريا ليس فقط بالنسبة للجامعة ولكن بالنسبة لجميع المواطنين .

استاذ الجامعة له دور خاص ولهذا الدور طبيعته الخاصة لانه يقوم اصلا بتشكيل عقلية الاجيال التى ستتحمل المسئولية على كافة المستويات .. من ثم فموضوع الحصانة طالبنا به فى نادى هيئة التدريس بجامعة القاهرة اكثر من مرة لضرورته حصانة للجامعة والبحث العلمى داخلها .

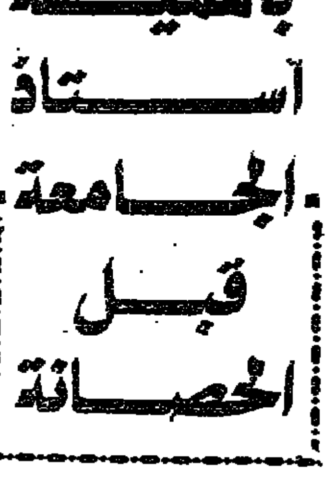
ولقد واجهت السلطة اضطهادها فى الفترتين السابقتين الساداتية والناصرية ويكفى ان نتذكر ما حدث لاساتذة الجامعة فى بداية الفترة الناصرية عام ١٩٥٤ وكذلك فى منتصف الستينات فقد تم نقل عدد كبير من الاساتذة الجامعية الى خارج الجامعة مما اضطر البعض منهم الى الهجرة للخارج واكتساب جنسية أجنبية حيث وجدوا هناك الحرية فى البحث والتحصيل وابداء الرأى فعاشوا هناك .. وفريق اخر التجأ الى الصمت خوفا من مواجهة السلطة .

ويضيف الدكتور حسن نافعة ان ما حدث فى سبتمبر ١٩٨١ كان يشكل ماساة حقيقية فنقل ٦٨ استاذا من اعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية الى وظائف روتينية بالطبع كان مأساة لمكانة استاذ الجامعة فى مصر .

تعديل قانون الجامعات

من ثم فهناك اصرار من جانب اعضاء هيئة التدريس نحو تعديل قانون الجامعات لسنة ١٩٧٤ وان ينص فيه صراحة على وجوب تمتع عضو هيئة التدريس بالحصانة الواجبة التى تكفل له حرية القيام بوظيفته دون خوف من جانب السلطة السياسية .. وبالتالى من الناحية القانونية اذا كفلت هذه الحصانة فى لوائح الجامعة فانه سوف يترتب على ذلك بطلان اى قرار من جانب السلطة السياسية يكون به تعسف تجاه اعضاء هيئة التدريس .

وليس معنى الحصانة التى يطالب بها أعضاء هيئة التدريس الا يسأل استاذ الجامعة عن كيفية قيامه بوظيفته او بمعنى آخر أن يكون بمنأى عن المساءلة .. ولكن لماذا اخل عضو هيئة التدريس



سليمان صالح

حسانين توفيق ابراهيم

متى ينقل الاستاذ من الجامعة وما هى السلطة التى تحاسبه ؟

بواجبات وظيفته فانه يمكن احالته الى مجلس تأديب من داخل الجامعة لتكييف طبيعة الجرم الذى اقترفه تجاه واجباته الوظيفية .

ويطالب د. نافعة بضرورة منع استخدام السلطة فى تجريم حرية الرأى او ممارسة النشاط السياسى المكفول دستوريا لكافة المواطنين .

ليست مطالب مادية

ولقد طالب أعضاء هيئة التدريس فى مؤتمرهم العام بضرورة ان يتمتع اساتذة الجامعة بهذا الحق بالذات ولكن الصحف القومية ابرزت مطالب اعضاء هيئة التدريس .. كما لو كانت مطالب مادية فقط تتعلق برفع المرتبات او بتحسين اوضاعهم المالية التى لم تكن سوى جزء من مطالب عامة يقصد بها اصلاح الاوضاع فى الجامعة والارتقاء بالعملية التعليمية ولكن فى مقدمة هذه المطالب منع تعسف السلطة تجاه من يملكون شجاعة ابداء الرأى فى الجامعة .

ديمقراطية حقيقة

ويرى الدكتور كمال المنوفى الاستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ان العملية ليست عملية حصانة فالاستاذ الجامعى لا يمكن ان يعمل بدون حرية حقيقية والمفروض ان يتوفر هذا المناخ فى المجتمع ككل .

من ثم لابد من ديمقراطية حقيقية فى المجتمع كله ولابد من ايمان المجتمع باهمية استاذ الجامعة والايمان برسالته .

اللعب بالمثقفين

ويضيف د. كمال المنوفى ان مسئولية استاذ الجامعة لها قضية تتعلق بالايمان بمفهوم الاستاذية وهو تغير من عشر سنوات اصبح الان يبيع مذكراته ويغالى فى ثمنها من ثم كيف نحترمه فاساتذة الجامعة اصبحوا مشاركين فى عملية التقليل من وزنهم الاجتماعى .. والحكومة تعتقل افضل العناصر من الاساتذة ولكن تترك الحبل على الغارب للذين يتاجرون فى العلم .. فمشكلة استاذ الجامعة كمشكلة المثقفين عموما وهى ان السلطة تلعب بهم ..

يعاقب داخل الجامعة

وقضية الحصانة الجامعية لاستاذ الجامعة لا مثيل لها فى مجتمع اخر ولكن لابد من توفير نوع من الضمانات الاخرى له والمفروض انه اذا اخطأ استاذ الجامعة ان يعاقب على خطأه ـ داخل الجامعة ـ ولا قضاء سياسيا اذا ارتكب عملا داخل الجامعة .. فمن حق استاذ الجامعة ان يقول ويعبر عن رأيه ولا نتصور أن تقوم حياة ديمقراطية داخل الجامعة دون ان تكون ديمقراطية فى المجتمع كله .

ان خوف استاذ الجامعة ونفاقه مرتبط بالوضع الاقتصادى وهذه قضية لابد أن تحل والمفروض ان تحل ـ واذا حلت ـ فانه يسمح له أن يفكر ولكن اذا تاجر بالعلم ونافق فالوضع المادى سيكون انسب له لانه سوف يصل الى مكانة توفر له ذلك .

ويضيف د. المنوفى ان حرية اجراء البحوث تعبر عن قضايا المجتمع ولابد من ضمانات له .. فلا اتصور أن يفصل او ينقل استاذ جامعة من جامعته الا اذا كان جاسوسا. اما اذا كان ذلك فى اطار عمله ويفصل فهذا عبث .

التعدى على الاساتذة

ويرى الدكتور مصطفى كامل السيد استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة : ان الحصانة الجامعية لاستاذ الجامعة لها معنى واسع وهى تشمل المعيدين والمدرسين المساعدين والاساتذة ولها اهمية قصوى وتعود اهميتها الى الدور الهام الذى يلعبه اعضاء هيئات التدريس بالجامعة وبخاصة فى دول العالم الثالث .. فيفترض ان يكون عضو هيئة التدريس بالجامعة واحدا من وسائل نقل المعرفة والفكر الحديث ويقتضى هذا بالضرورة توفير الحرية الكاملة لاعضاء هذه الهيئة ويكتسب هذا الموضوع اهميته ايضا بسبب تكرار التعدى من جانب السلطة العام على أعضاء هيئات التدريس لاتخاذ بعضهم مواقف من قضايا التطور الوطني والتى لم ترض عنها السلطة العامة فى لحظة من اللحظات .. وقد تكررت مظاهر الانتهاك لحصانة الجامعة قبل ١٩٥٢ ففى ١٩٤٦ عندما حاصرت قوات الشرطة مبنى كلية العلوم بجامعة الاسكندرية والقت القبض على بعض المعيدين وادى ذلك الى تهديد عميد الكلية د. حسين فوزى ـ بالاستقالة . ثم تكررت الانتهاكات بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ ، بنقل عدد من اساتذة الجامعات الى وظائف اخرى غير جامعية فحدث فى ١٩٥٤ وكذلك فى سبتمبر ١٩٨١ .

ويضيف الدكتور مصطفى كامل السيد ان موضوع الحصانة الجامعية لاستاذ الجامعة له اهمية خاصة فى هذه الظروف ففى الرغم من اقرار الجميع للانفراجة الديمقراطية فى ذلك الوقت ولكن المناخ السياسى وما به من ترسانة القوانين المقيدة للحريات والتى تشكل نوعا من القيود على حرية الانسان والتى يطالب الجميع بالغائها وفى هذا الخصوص فان المشرع المصرى لم يضع بعض من النصوص ولم يوجد من الضمانات ما يقلل من احتمالات انتهاك حصانة هيئات التدريس الجامعية مرة اخرى .

وضع الجامعة

وبطبيعة الحال فان هناك ابعادا متعددة لحصانة الاستاذ الجامعى . واول هذه الملاحظات هى وضع الجامعة وهو يرتبط ارتباطا شديدا بوضع المجتمع ككل ومن ثم فاذا ما ساد مناخ غير ديمقراطى فى المجتمع فان ذلك يؤثر بالضرورة على اوضاع البحث العلمى وحرية الفكر داخل الجامعات . وعندما يسود مناخ ديمقراطى فالاولى ان تكون مقدمته هى حرية اكبر لمراكز الفكر والبحث العلمى .

ومن ثم فان قضية حصانة الاستاذ الجامعى هى واحدة من المطالب التى ترتبط بالدفاع عن الحريات عموما فلا مجال لاقرار حرية التعبير فى المجتمع وحرمان الجامعات منها كما انه من غير المعقول ان تسود حرية التعبير فى الجامعة وتحرم قطاعات واسعة من المواطنين منها .

ومن ثم فمن الضرورى التأكيد فى الدستور على هذا . والغاء قوانين قد تتعارض معه ولكن الاهم من ذلك كله ان توجد داخل المحيط الجامعى وفى المجتمع الضمانات التى تكفل الرد السريع لاى انتهاكات لهذا الحق ..

ويضيف الدكتور مصطفى السيد: انه لاينبغي أن يعتبر مزاولة رئيس الجمهورية لسلطاته بنقل بعض اساتذة الجامعة عملا من اعمال السيادة وانما ينبغى ان يترك الامر تماما للسلطات الجامعية المنتخبة انتخابا صريحا والتى تتخذ مثل هذه القرارات .. الا فى حالة واحدة هى أن يرتكب عضو هيئة التدريس احدى الجرائم المخلة بالشرف او ثبوت عدم قدرته لاسباب صحية عن مزاولة مهام منصبه .. وحتى فى هذه الحالة لا يكون هناك داع لتدخل اى سلطات اخرى غير جامعية

ومن ناحية اخرى فانه لضمان الاستخدام الصحيح لهذه السلطة يجب أن يتم انتخاب كافة المراكز القيادية الجامعية انتخابا ديمقراطيا صحيحا وان يشترك فى ذلك كل عضو من اعضاء هيئات التدريس والمدرسين المساعدين والمعيدين وان يتم تشكيل مجالس التحقيق الجامعية وفقا لقواعد محددة وان يكون من حق عضو هيئة التدريس معرفة هذا التشكيل مقدما . اذا كان سيحال الى واحد من هذه المجالس وان يكون له حق الاعتراض على تشكيلها . اذا ما ثبت خروجه عن قواعد الحيدة الموضوعية الضرورية .

بالاضافة الى هذه النصوص القانونية والضمانات فى محيط الجامعة فانه من الضرورى ايضا ان يتوافر مناخ عام يشجع على حرية البحث العلمى .. انه ضرورة أن يوفر لعضو هيئة التدريس الاحترام الكافى لرسالته . ويتخذ ذلك ابعادا عديدة من بينها عدم استنكار بعض الكتاب فى الصحف لافكار معينة يجرى تدريسها بالكلية وذلك لنشر الفكر العلمى فى كافة المجالات .

واخيرا يقول د. مصطفى كامل السيد انه ولا شك ان هناك بعدا اقتصاديا هاما لقضية الحصانة الجامعية فعضو هيئة التدريس لا يشعر بالكرامة حتى فى موقعه اذا كان وطنه لا يوفر له الظروف الضرورية للقيام بعمله .. واذا كان مرتبه لا يكفى لاحتياجاته الاساسية من مسكن وملبس ومأكل وشراء كتب ومواصلات . وهكذا فاذا كان بعض اساتذة الجامعة قد تحولوا فى وقت من الاوقات الى عبيد للسلطة وهذا يرجع لاحتياجهم الشديد الى هذه السلطة حتى توفر لهم بعض ضروريات الحياة .. ومع ذلك فان نفرا ضئيلا من اعضاء هيئة التدريس فى مصر هم الذين تحولوا الى عبيد للسلطة لدوافع اقتصادية .. اما الغالبية العظمى منهم فقد هاجرت خارج البلاد لبعض الوقت .. حتى تتمكن من الوفاء ببعض المدخرات التى تتيح لهم أن يمارسوا عملهم فى ظروف اكثر انسانية اما البعض الأخر فهو مازال يجاهد اداء هذا الدور .

وهكذا فان حصانة استاذ الجامعة ليست ميزة يتمتع بها المجتمع لاحدى الفئات الموجودة فيه ، انما هى الضمان لتطوره الحر والمستقر .

ويقول الدكتور مصطفى علوى استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة ان هناك فرقا بين الدول النامية والدول المتقدمة .. فى الدول المتقدمة تقاليد واحترام لرأى الاكاديميين .. تقاليد راسخة وتحترم من جانب المجتمع ومؤسساته المختلفة وبالتالى لا نجد بالضرورة قوانين وتشريعات تحمى استاذ الجامعة والاكاديميين لانها مكفولة بجزء من المناخ السياسى وبالذات حرية التعبير عن الرأى .. ولكن الحد الادنى كفالة حرية التعبير عن الرأى ..

والأمر فى الدول النامية يختلف وخصوصا بالنسبة لاستاذ الجامعة وحصانته الجامعية فهذا مرتبط بقضية التنمية .. وقضايا التنمية فى العالم الثالث تواجه صعوبات كثيرة ، ومن اهم هذه الصعوبات محدودية دور الطبقة المتوسطة والمثقفين فى الحياة العامة وبخاصة فى الحياة السياسية .

مشكلة المثقفين

ويضيف الدكتور مصطفى علوى ان مشكلة مصر الان ، هى ان المثقفين المصريين . لا يؤدون دورا ايجابيا فى قضية التنمية . بسبب القيود المفروضة على حركة المثقفين وعلى دورهم السياسى . ومما جعلهم يعزفون عن ممارسة دورهم السياسى لعدم وجود حصانة تضمن لهم ممارسة هذا الدور . خاصة طبقة اساتذة الجامعات الذين يعتبرون طليعة الفكر فى المجتمع .

ويطالب الدكتور مصطفى علوى بضرورة ان تكون هناك حصانة تكفل حرية الرأى لاعضاء هيئة التدريس داخل الحرم الجامعى . بالاضافة الى ضرورة توافر مناخ صحى يكفل لهم قيادة العملية التعليمية والعلمية . ولا يقل عن ذلك قيادة الحركة السياسية داخل الجامعة لخدمة الاهداف والمصالح القومية ..

ان استبعاد اساتذة الجامعة فى ظل بعض الازمات السياسية فى مرحلة الخمسينات والستينات والسبعينات بقرار تنفيذى من رئيس الدولة والحاقهم بأعمال لا تنتمى الى كفاءاتهم .. كل ذلك يهدد دور اساتذة الجامعة ويخلق ضغوطا نفسية عليهم وهذا يقلص الطاقات الكامنة داخلهم ـ والفصل بين العملية التعليمية داخل الجامعة والعملية السياسية جعل الجامعة مجرد عملية روتينية تتمثل فى حشو المعلومات والتلقين فقط لان استاذ الجامعة والطلبة حلقة واحدة فى عملية التلقين ، فتتأثر الطالب بالاستاذ والقدوة ، وما ينبغى أن يكون .. فاذا سكت الاستاذ ازاء قضية اثارها امامه احد طلبته ـ وخاصة فى الكليات الاجتماعية ـ كان نتيجة ذلك ان الطالب سيتخرج من الجامعة ودوره مفقود لانه فقد القدوة فى استاذ الجامعة ..

فلابد أن ينص فى قانون الجامعات على عدم استبعاد أساتذة الجامعة بقرار تنفيذى ، وثانيا ان تكفل حرية التعبير عن الرأى لاساتذة الجامعة . سواء داخل قاعات المحاضرات بالنسبة للقضايا التى تعرض فيها قضايا المجتمع ، او فى الندوات التى تعقد داخل الحرم الجامعى .. كذلك ان ينص صراحة بعدم تدخل اى جهة من خارج الجامعة فى بحوث ودراسات اعضاء هيئة التدريس داخل الجامعة ، ايا كانت هذه الجهة .

ثالثا : ان هناك نصوصا تاديبية فى لائحة قانون الجامعات تحكم اساتذة الجامعة اذا خرجوا عن نطاق العملية التعليمية وليس هناك تعارض بين وجود حصانة ، وبين النصوص التاديبية .. فالحرية لا تمنح من احد والحرية تؤخذ بواسطة المطالبين، وكل ذلك لخدمة المجتمع واهدافه !

ويرى الدكتور علوى ان حصانة استاذ الجامعة يجب الا تقل عن حصانة القاضى بخصوص عدم استبعاده وحرية ابداء رأيه ، لان وظيفة استاذ الجامعة لا تقل خطورة عن الوظائف الاخرى الهامة .

علاقة تفاعلية

ويقول الدكتور اكرام بدر الدين الاستاذ بجامعة القاهرة: ان الجامعة فى اى مجتمع لها دورها العلمى والثقافى والاجتماعى الهام ، فهى تطرح تصورات المستقبل الافضل فالجامعة تؤثر فى المجتمع وتتأثر به والعلاقة بين الجامعة والمجتمع علاقة تفاعلية علاقة تاثير وتأثر .

ليست مزايا خاصة

ونتيجة لهذا الدور الهام للجامعة فى المجتمع ينتقل الى اعضاء هيئة التدريس فهم الادوات التى تؤدى الى نجاح الدور المفترض لنجاح الجامعة فى المجتمع ..وهم باعتبارهم النخبة والقيادة الثقافية كباحثين ومحاضرين وموجهين للرأى العام ، ومن هنا تأتى اهمية الضمانات التى يتمتع بها استاذ او يجب أن يتمتع بها استاذ الجامعة .

هذه الضمانات والحصانات ليست مزايا فردية ، خاصة او شخصية لاستاذ الجامعة كشخص ، انما هى نتيجة لعمله الذى يتطلب ذلك .. والهدف من هذه الضمانات تأدية اساتذة الجامعة ، لدورهم الثقافى فى المجتمع .. وحتمية الجامعة فى اى مجتمع كبير باعتبارها من المؤسسات الهامة ، فاذا اردنا أن يقوم استاذ الجامعة بدوره بكفاءة فان ذلك يتطلب الاستقلالية للجامعة ..

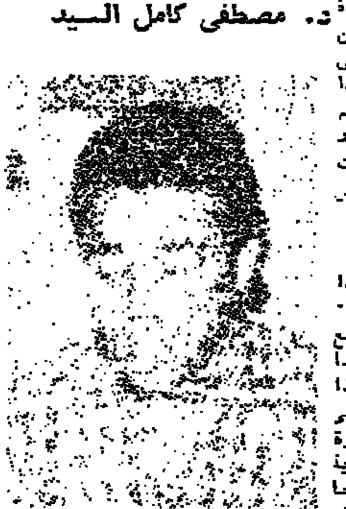
ويضيف د. اكرام بدر الدين : ان استاذ الجامعة يجب الا يؤاخذ بما على مايبديه من اراء او ابحاث اذا كانت علمية بصرف النظر عن وجهاته الفكرية ... ولا يجب ان يؤاخذ على رأى فى محاضرة او مقالة فى صحيفة ومختلف الاعمال المتعلقة بوظيفته .. اما ما يحدث منه من تجاوزات خارج مجال عمله باعتباره كمواطن عادى تخضع للقانون الطبيعى .

العلاقة بالسلطة

ويقول حسانين توفيق ابراهيم : ان العلاقة بين استاذ الجامعة عموما والسلطة فى الفترة الاخيرة . شابها كثير من الشوائب . فاصبح اليوم استاذ الجامعة لا يقوم بدوره .. والثقافة لا تزدهر الا فى جو من الحرية والامن .. واصبح المثقفون المصريون يقفون من قضايا مجتمعهم موقف المتفرج فهم فى حالة اغتراب .. وعليهم أن يسايروا السلطة او يهاجروا الى الخارج فى صمت مطبق او يبقوا فى بلادهم ولا يتفوهوا بكلمة او رأى يخالف النظام ..

ويرى سليمان صالح المدرس كلية الاعلام جامعة القاهرة : انه يجب ان تتضمن الحصانة لاستاذ الجامعة فى حالة ارتكابه او وقوعه فى اى خطأ مهنى يجب أن يحاسب بواسطة الجهات المسئولة داخل الجامعة دون اى تدخل من جهات اخرى ، خارجية وأن توضع بنود الحصانة بواسطة لجنة من اساتذة القانون بالجامعة وتعرض على اعضاء هيئة التدريس بالجامعة لمناقشتها .

والآن ونحن نشهد مرحلة جديدة فى الحياة السياسية .. ونشهد انبلاج انفراجة ديمقراطية حقيقية . مقبلة على بداية مرحلة جديدة فى حياة البرلمان المصرى حيث يضم اكثر من ستين نائبا من نواب المعارضة .. هل يطرح اعضاء مجلس الشعب هذه القضية داخل المجلس ؟ وهل يناقش المجلس اهمية توفير الحصانة الجامعية لاستاذ الجامعة ؟ . او سيظل الحال كما هو فى عدم اعطاء استاذ الجامعة حقوقه .. ويتاجرة السياسية .



د. حسن نافعه

د. مصطفى كامل السيد

د. مصطفى علوى

أستاذ جامعى :

الحكومة إعتقلت أفضل الأساتذة فى أحداث ٥٤ و ٨١

وتركت الحبل على الغارب للذين يتاجرون فى العلم

رأى المعارضة

ملحوظ حتى وصل الى ثمانية قناطير ونصفا يرجع بالدرجة الاولى الى المجهودات الموفقة التى بذلتها وزارة الزراعة فى مقاومة الافات وفى استنباط اصناف جديدة عالية الغلة وفى وسائل الارشاد الزراعى عامة غير أن المشكلة التى تواجه البلاد هذا العام هو أن نقص المساحة الى مليون فدان قد ادى الى نقص المحصول الى ٨ ملايين قنطار فاذا علمنا أن استهلاك صناعة الغزل والنسيج فى مصر يصل الى ٦ ملايين قنطار لاتضح لنا ان الفائض القابل للتصدير لن يتعدى مليونى قنطار اى ما يعادل ٣٠٠٠٠٠ الف بالة قطن مصرية (البالة تساوى ٦٫٥٢ قنطار) وهو فائض قليل سيترتب عليه ما يأتى :

اولا : نقص حصيلة صادرات القطن المصرى بحوالى مائة مليون دولار عن العام الماضى .

ثانيا : عدم كفاية هذه الكمية لسد احتياجات المغازل الاجنبية فى شتى انحاء العالم التى تعودت على استهلاك القطن المصرى وبالتالى تحولها الى استخدام أقطان بديلة وهذا يؤدى الى فقدان الاقطان المصرية لاسواقها التقليدية وصعوبة استعادتها بعد تحول الغزالين عن القطن المصرى .

ثالثا : تحقيق شركات القطن بغير استثناء لخسائر محققة نتيجة انخفاض الصادرات مع ثبات المصروفات الادارية .

ولكن ما هو العلاج ؟ فى المدى القصير ثم فى المدى الطويل :

اولا : العلاج فى المدى القصير :

ضرورة استيراد أقطان متوسطة التيلة بحجم ٢٠٠ الف بالة مصرى أى مايعادل ٣٠٠٠٠٠ بالة عالمية لاستخدامها فى انتاج خيوط لغزل السميكة التى تستخدم فى انتاج المنسوجات القطنية الشعبية مثل الكستور والدمور والبفتة .. الخ . لان هذا الاجراء يترتب عليه ما يأتى :

١ ـ زيادة صادرات القطن المصرى الى خمسمائة الف بالة وهى الحجم المطلوب لسد احتياجات الاسواق الخارجية مما يؤدى الى احتفاظ القطن المصرى باسواقه التقليدية .

٢ ـ تقليل خسائر شركات التصدير .

٣ ـ حصول الحكومة على حصيلة أكبر من النقد الاجنبى نتيجة لزيادة أسعار القطن المصرى عن الاقطان المتوسطة المستوردة بمقدار ٣٠٪ (ثلاثين فى المائة) ، اى حوالى مائة مليون دولار .

ثانيا : فى المدى الطويل :

ضرورة الاحتفاظ بالمساحة المزروعة قطنا بحيث لا تقل عن مليون فدان وربع مع رفع أسعار الشراء من المنتج بما لا يقل عن خمسة عشرة جنيها للقنطار لتشجيع الفلاح على زراعة القطن والعناية به باعتباره من أهم المحاصيل الكسائية والغذائية والصناعية والتصديرية فى آن واحد .

وأخيرا وليس آخرا فان السياسة التسويقية للقطن فى الداخل فى حاجة الى حوار طويل بين الحكومة والمعارضة والفلاحين والجمعيات التعاونية وبنك التسليف حتى تتضح الثغرات العديدة التى شكو منها الجميع بلا استثناء .

فشركات تصدير القطن تحقق خسائر بسبب تثبيت الحكومة لمصاريف التسويق الداخلى ولمصاريف اعداد القطن للتصدير ولاجرة الحليج بالرغم من ارتفاع الاجور ومستلزمات الانتاج السلعية والخدمية وكذلك أجور النقل مما ترتب عليه :

اولا : شكوى الفلاح المنتج من انخفاض اسعار شراء الحكومة للقطن حتى أصبح لا يكاد يحقق أى عائد على الاطلاق بل ان اسعار قطن التنجيد قد ارتفعت عن أسعار قطن التصدير وهو أمر يحدث لاول مرة ترتب عليه عزوف بعض الفلاحين عن تسليم اقطانهم وبيعها لاغراض التنجيد وعلاج ذلك هو رفع اسعار شراء القطن من المنتج بمقدار خمسة عشر جنيها

ثانيا : شكوى شركات تصدير القطن من فرض مصاريف تسويق القطن بالداخل باقل من التكلفة الفعلية . وكذلك فرض مصاريف اعداد القطن للتصدير باقل من التكلفة الفعلية مما ترتب عليه خسائر لجميع شركات القطن بلغت حوالى ٢٠ مليون جنيه وعلاج ذلك هو رفع مصاريف تسويق القطن بمقدار اربعة جنيهات للقنطار ورفع مصاريف اعداد القطن للتصدير بمقدار جنيه ونصف للقنطار .

ثالثا : شكوى شركات الحليج من فرض أجور حليج تقل عن التكلفة الفعلية بمقدار جنيهين للقنطار وعلاج ذلك هو رفع أجور الحليج بمقدار هذه الخسارة بعد أن ظلت ثابتة على مدى عشر سنوات .

رابعا : شكوى شركات الغزل من الخسائر الملاحقة بسبب فرض أسعار تقل عن التكلفة للاقمشة الشعبية وعلاج ذلك هو رفع سعر المتر من الاقمشة الشعبية بمقدار عشرة قروش .

فاذا ارادت الحكومة تثبيت اسعار هذه الاقمشة فعليها أن تدعمها من صندوق موازنة الاسعار وليس على حساب شركات الغزل .

الكل يشكو والكل يخسر والحل فى أيدينا فهل من حوار حتى نهاية المشوار لانقاذ القطن اليتيم فى الوادى القديم .... !!

مصطفى كامل مراد

هكذا من الاصل

آراء حرة

المقالات التي ننشرها على هذه الصفحة تعبر عن رأى أصحابها .. ننشرها ــ حتى او تعارضت مع آرائنا ــ احتراما لحق التعبير عن مختلف الآراء وهذا هو مبدأ (الاحرار)

هكذا من الاصل

« يجب أن نعمل وأن نجد ، ويلزم أن نموت عند الاقتضاء .. »
« سعد زغلول »

« ما ناظرت احدا قط فاحببت ان يخطئ وما كلمت احدا وأنا ابالي ان يبين الله الحق على لساني او لسانه »
الامام الشافعي

« لمصر » .. لا للوفد

الحقيقة حول موقف الوفد من قانون الاصلاح الزراعي

رد على محمد عوده

الكاتب الكبير محمد عودة كتب في مجلة «روزاليوسف» مؤخرا يؤكد من جديد ان الوفد قد رفض قانون الاصلاح الزراعي وانه لولا ان فؤاد سراج الدين قد غلبت طبقيته، وطنيته برفض هذا القانون لكانت مصر تمتعت منذ ذلك الحين بحكم ديمقراطي وعدالة اجتماعية .

بقلم :
سهير اسكندر

والاستاذ عودة في الواقع يرد على مقالي الذي فندت فيه هذا القول والذي نشر في (الاحرار) بعنوان (مسئولية الوفد) ولعل الاستاذ عودة بدافع من عودة لم يرد ان يورد اسمي موضحا انني المعنية بالرد ، اما انا فالامر بالنسبة لي جد مختلف ، فانا لا استطيع ان اتعرض لقامة فكرية وسياسية ضخمة مثل محمد عودة دون ان اقول انني اخاطبه واختلف معه تماما حول موضوع موقف الوفد من الاصلاح الزراعي .

وقد يبدو الخلاف مع الاستاذ عودة بشأن موقف من مواقف الثورة بمثابة القاء النفس في التهلكة .

وقد سبق ان قدمت له نحبا كتبه « بلا مواعظ » معبرة عن فكره الناصري بأنه « فكر لا يحيد » .. وهنا المشكلة؛ ذلك ان قانون الشيوخ الاوحد يظل ان الميزة الاعظم دائما هي الحب الاعظم . ومن بقراءة كتابات عودة عن الوفد مهاجما او عن الثورة مدافعا سيستشعر الحماس والهدير وربما الوعيد والغضب ، ولكن بالنسبة لاولئك الذين يحبون النظر في الاوراق والشخصيات معمق اكثر سيكون لهم شأن اخر يبدأ من روحهم وحذرهم من محمد عودة فعندما صدرت مجلة « صباح الخير » في الخمسينيات كان في أعلى مقام من صفحاتها مقالات « عودة » .. وقراءة .. وجاذبة .. وعذبة .. ومضيئة ومتصورة .. هذه المقالات التي جمع معظمها في كتابه العصر الرائع « سبعة باشوات وصور اخرى » .. انه الشارح حين يكتبه فنان بارع حقا واسع الخيال الى درجة القدرة على تحسين الحقائق . أو ان عودة كما وصفه الاديب الكبير يوسف ادريس بأنه الباحث عن الجوهرة المكنونة في قلب كل شيء .. انه مفتش الكنوز العام وربما من هنا يأتي تصديقه الدائم ..

ومن يوغل اكثر باحثا عن الحقيقة سيعرف ان محمد عودة قد سجل في الخمسينيات لموقفه من الديمقراطية في اوائل الثورة .. وبسما «عودة» بالنسبة للمقربين اليه ..

سألت محمد عودة مرة : ما هي اروع فترات كتاباتك على هي فترة الثورة وحماسك في الدفاع عنها ؟ قال لي بصدق :

من الولايات المتحدة ، ان قامت بدراسته وتحليل اشكال الاستبداد الزراعي غير المرضية ، وخاصة نظام ملكية الارض في البلاد المتخلفة ، واتخذت قرارا بتوصية البلاد المتخلفة من الاعضاء بتنفيذ الاصلاح الزراعي ضاربة المثل بما حدث في الهند واليابان ، وفورموزا وبورما والمكسيك .. ولكن البورجوازية المصرية الحاكمة اعلنت رفضها التام لاى تقييد للملكية كوسيلة من وسائل الاصلاح الزراعي وتبدى موقفها حين عرض محمد خطاب مشروعه على البرلمان فقد ووجه بمعارضة شديدة في مجلس الشيوخ ومن الحكومة ومن الاحزاب ومن مفتي الديار المصرية وانتهى مجلس الشيوخ بعد مناقشة عاصفة لاحالة الموضوع الى لجنة ، نقلا عن د. عبد العظيم رمضان ، الصراع الاجتماعي والسياسي في مصر منذ قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ حتى نهاية ازمة مارس سنة ١٩٥٤) .

غير ان افكار تحديد الملكية الزراعية اخذت تغزو الكثيرين من البورجوازيين الاصلاحيين .. وبعد الحرب العالمية الثانية كان هناك شبه اتفاق على ضرورة تحديد الملكية ولكن الخلاف كان يدور حول درجة تقييد الملكية ووسيلة التقييد ومعاملة الملكيات الزائدة على النصاب .. وبهذا كان حل المشكلة الزراعية يمثل قضية خلافية . وعلى درجة كبيرة من الخطورة في تلك الاونة .

وعندما قامت ثورة يوليو ١٩٥٢ وطرحت مسالة الاصلاح الزراعي في البداية لم تكن الاحزاب السياسية قد اتخذت موقفا في هذا الشأن وما يقوله الاستاذ عودة عن صدور برنامج الوفد في اول اغسطس ١٩٥٢ خاليا من الاشارة الى الاصلاح الزراعي حقيقي تماما

وقد اتخذ حزب الاحرار الدستوريين والسعديين موقفا مشابها واتخذ الحزب الوطني القديم برئاسة عبد الرحمن الرافعي موقفا متأرجحا . اما الاحزاب الجديدة التي لم تمارس الحكم فقد تضمنت المسالة الزراعية موقفا متميزا في برنامج الاخوان المسلمين تنديد بالملكيات الكبيرة ...

سنة ١٩٥٢ ، كان ينص على حد اقصى قدره ٢٠٠ فدان للملكية الفرد يتساوى في ذلك الاعزب والمتزوج ولكن هذا النص جرى تعديله في القانون رقم ١٧٨ الذي صدر فاجاز للمالك ان ينقل الى ملكية اولاده مالايزيد على مائة فدان مرتفعا بالحد الاقصى من ٢٠٠ الى ٣٠٠ فدان ويرجح ان هذا التعديل قد صدر بضغط من كبار الملاك .

هذا وقد كان جمال عبد الناصر موضوعيا حين قال : لم يكن الاصلاح الزراعي ...


فؤاد سراج الدين

جمال عبد الناصر

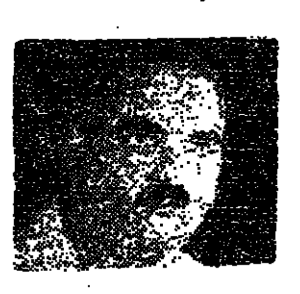
حكم الضرورة

من قواعد التشريع الشائعة والمعروفة لدى العامة والخاصة من ابناء المسلمين قولهم : « ان الضرورات تبيح المحظورات » وذلك من رحمة رب العباد بالعباد .

قال تعالى : « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » وقال تعالى : « وما جعل عليكم في الدين من حرج » .

ومن قواعد التشريع المعروفة ايضا قولهم : « الضرورة تقدر بقدرها »

بقلم الدكتور :


فاروق عبد السلام

● والحقيقة ان القاعدتين لايمكن فصلهما عن بعضهما .. وانهما في واقع الامر يشكلان قاعدة واحدة ومن الخطأ اعتبارهما قاعدتين منفصلتين فكل منهما تكمل الاخرى ولا تقوم احداهما في غياب الاخرى ويلزم على كل الدعاة كلما اقتضى مقام الدعوة والكلام ضمها وذكرها في قاعدة واحدة فيقال :

« الضرورات تبيح المحظورات والضرورة تقدر بقدرها » والقول بان الضرورات تبيح المحظورات دون التنبيه مشددا وفي نفس اللحظة على ان الضرورة تقدر بقدرها ينجم عنه الكثير مما نقع فيه حاليا من السهو والخروج السافر على الثابت من الامر في كتاب الله وسنة رسوله

وعلى سبيل المثال وليس على سبيل الحصر نلمس ذلك جيدا في امرين من اهم الامور الحيوية والاساسية في حياة المسلمين اليوم على طريق كفاحهم ضد « المرض » ...

من بلد الى بلد اذا كانت المشقة محتملة ولا تقترن بالوقوع في المحظور المترتب من وراء كشف الرجل عليها

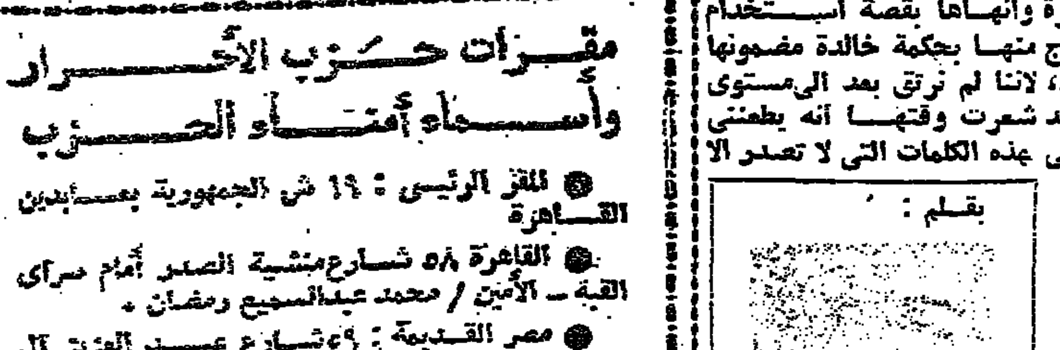
ولو وضعت الدولة المسلمة في اعتبارها قاعدة الضرورة تقدر بقدرها وبعد انتشار التعليم بين الذكور والاناث على نفس المستوى ...

معاهد طلب العلم ولم يكن هناك مفر من ذلك في بداية الامر ...

والاضطرار شرط على المضطر ان يكون غير باغ ولا عاد وغير متجانف لاثم اى غير « مستحل لحرام » ..

... الالباب .. ويا اصحاب الفتاوى العجاب !!

... اى ان الله سبحانه وتعالى في نفس مقام الكلام عن الضرورة



شكر زاد على تصريحات .. أفندم

منذ اكثر من عام سمعت وشاهدت في التليفزيون السيد وزير الكهرباء ماهر اباظة وهو يضرب امثلة لسوء استعمال الكهرباء في الريف المصري بدأها بقصة استخدام الفلاحة للغسالة الكهربية تحت الشجرة وانهاها بقصة استخدام الكهرباء في (الجوزة) وخرج منها بحكمة خالدة مضمونها اننا لا نستحق نعمة الكهرباء، لاننا لم نرتق بعد الى مستوى حسن استخدامها ، وقد شعرت وقتها أنه يطعنني ويطعن الريفيين من امثالي بهذه الكلمات التي لا تصدر الا عن جواجة .

بقلم :
دكتور فرج فوده

وفي الاسبوع الماضي كرر السيد الوزير ملاحظاته في اليوم الثاني لمؤتمر المصريين بالخارج حيث ذكر انه يجب تعليم الفلاح اولا ، ثم يزود بالكهرباء ، واستطاع بتكراره لنوادره الغريبة أن يستفز الكثيرين ممن لم يمنعهم اغترابهم الطويل من احترام وتوقير اهلهم الكادحين في الريف .

ان الامر المؤكد ان السيد الوزير طرح دون أن يدري قضية بالغة الاهمية وهي قضية الوزير الفني والوزير السياسي ، والفرق بينهما كبير ، هو الفرق بين ما يقوله السيد الوزير وما يجب أن يقول ، وهو ايضا الفرق بين المهندس والاباظي العظيم والمهندس الذي يعرفه امثالنا من اولاد الفلاحين .

ان السيد الوزير يقبض مرتبه ، ويتمتع بامتيازات منصبه الادبية ، والتي تفوق مرتبه اضعافا مضاعفة ، من حصيلة الفرق بين ما يقبضه هذا الفلاح البسيط ثمنا لحاصلاته الزراعية وبين ما تحصل عليه الدولة بالسعر العالمي ...

شهورا وسنين مستجديا توصيل التيار الكهربائي الى وحدته الانتاجية .

لقد سألني احد الاصدقاء ممن حضروا المؤتمر ــ هل سيادة الوزير من أصل تركي ؟ ، ووجدت نفسي افكر جيدا في مأثورات الوزير واستعيد طريقته في القائها ولم اتردد في أن أقول له .. نعم .. بالتأكيد .. ولحظتها قررت أن ...

شكر زاد على تصريحات .. أفندم

مقرات حزب الأحرار وأسماء أمناء الحزب

● المقر الرئيسي : ١٩ ش الجمهورية بعابدين القاهرة

● القاهرة ٨/ه شارع منشية الصدر أمام سراي القبة ــ الأمين / محمد عبدالسميع رمضان .

● مصر القديمة : ٩ ه شارع عبد العزيز آل سعود بالمنيل .

● الاسكندرية : ١١٧ شارع بور سعيد بالابراهيمية الامين / رجاء محمد رشاد .

● المنصورة : شارع الجمهورية ــ قسم أول المنصورة الأمين / محب حسن حبيب .

● مرسى مطروح : مساكن المحافظة الأمين / يوسف محمود حسن .

● الشرقية : عمارة الاوقاف ببستان المحطة بالزقازيق ــ الأمين / محمود السخري .

● الغربية : المساكن الشعبية أمام المعهد الديني الامين / احمد محمد الترابي .

● كفر الشيخ ١٨ شارع دشتواي بكفر الشيخ الامين / محمد علي كلش .

● بور سعيد شارع ١٥ سبتمبر بسور فؤاد الأمين العام / القبطان حسين رأفت .

● دمياط : شارع التحرير أمام المستوصف الأمين / عزت أبو عبيدة

● الفيوم مساكن المحافظة شارع محيي الدين أبو العز الامين / علي الجيالي

● بني سويف ١ شارع الشيخ طعمة خلف مديرية الأمن ــ الامين / محمد عبدالحميد .

● المنيا / أرض المستشار عمارة ١٤ شقة ١ بالمنيا ــ الامين / سامي ليس ثوقا

● سوهاج شارع العرابي طهطا ت ٢١٨/٨١٧ الأمين / عبد الرحيم حمد الله .

(٩)
أيام مع السادات

ديمقراطية السادات .. هى إيداع من يخالفون الرأى فى المعتقلات والسجون والتحفظ

رئيس الجمهورية الراحل قال فى خطبة عام ٨١ :

الفتنة الطائفية بدأت منذ سنة ٧٢

فأين كان الحكم وحراسه طوال هذه السنوات ؟ ولماذا لم يقضوا عليها

لا تسأم من طول حديث السادات ، فهو ملىء بالمفاجآت والمتناقضات والمسليات بل والمشويات والترقيات « عشمنى بالحلق خرمت انا ودانى » فقد قال سيادته فى نفس الحديث والصحيفة والتاريخ « وكل ماقمنا به يجعلنا نرفع الناس عاليا ، ولكننا لن نسمح لاحد ان يخرج على تقاليدنا ! ! او يعرقل مسيرتنا لبناء السلام وتحقيق الرخاء » .. يا بديع السموات والارض الهمنا الصبر على قراءة هذا الكلام الذى يكاد يخرج اعلى الناس ابدا عن كل حدود اللياقة وواجبات الادب .

بقلم :
عمر التلمسانى

انا حقا لا ندرى ما الذى يقصده سيادته من التصرفات التى تجعلنا نرفع الرأس ومالنا والخجل . هل لهذه الفضائل معنى عند سيادته غير ما تعارف عليه الناس من كل ما يرفع الرأس ويمنع من الخجل ؟! من الذى لا يسمح لاحد بالخروج على تقاليدنا ؟! اهى ارادة الحاكم وحده ، هى التى تقرر ان هذا العمل خروج على التقاليد ، والاخر ليس بخروج على التقاليد؟! ان القيم والتقاليد تقررها اجيال فى شعوب ولم يقررها فرد بذاته ، مهما اوتى من ذكاء او سلطان او عقيدة . ان القوى القادر يوم اقتضت حكمته أن يكون للناس حاكم يطبق تعاليمه ، حدد حدودا لقال هذا حرام ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا مباح وهذا مندوب وهذا مكروه . فهل يرى وهو الرئيس المؤمن الذى تزين جبهته زبيبة الصلاة ، أن يعدل فى تشريع الله ؟! انا ما اظنه أن يقول هذا أو يرضاه لنفسه . وكذلك فعلت القوانين الوضعية فى الامم الحرة المحترمة ، ذات الحكام الذين لا يجرأون على تجاوز حدودهم ، مهما بلغ حب شعوبهم لهم . هذه هى المصادر التى تحدد وتقرر ، أما غيرها فهو اهون على الله وخلقه من أن تكون ارادته هى التى تحدد ما يجب أن يكون أو لا يكون أما أن يدعى حاكم لنفسه هذا الحق ، فهى الفوضى بعينيها ، وهى فساد الامر ، واضطراب الاحوال فى الامم والشعوب . وهذا هو التعنت فى اجلى صوره . وما اظنه يقصد هذا . ثم تنظر فى هذا الذى قاله سيادته ومدى انطباقه على الواقع خلال حكمه . هل من تقاليد الحاكم المسلم أن يترك النساء من شعبه يخرجن على الصورة التى نراها فى جميع طبقات الشعب ؟ هل يرفع المسلم رأسه ، وهو يرى زوجته بين يدى أجنبى عندما تراقصه ، واليد على الكتف والاخرى على الخصر .؟!! هل من تقاليدنا الا تخجل من مثل هذه الصورة ؟. الا انه نوع يمرغ الرأس فى الوحل ، ولا يخفى فيه حياء ولا خجل ، هل مما يرفع الرأس أن تتحدث نساؤنا مع الاجانب فى ختان الفتيات أو عدم الختان وما يدل عليه مثل هذا الكلام السافر ، من التجرد من كل تحرج وخجل ؟! هل من تقاليدنا ان تحضر نساؤنا الحفلات العامة وهن فى أبهى زينتهن وحليهن ، فى الوقت الذى يحدد فيه ديننا أن أبسط درجات الحياء فى المرأة ((وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن)) أين هذا من تقاليدنا ، وأين تقاليدنا من هذا ؟! هل من تقاليدنا ما يعرضه التليفزيون من أفلام ماجنة ورقصات مغرية تخالف الدين فى صميمه . حتى الاعلانات أصبحت مليئة بالمغريات الجنسية ، ولا رقابة ولا اشراف ولا انضباط ، اين الرقابة والمحافظة على التقاليد التى لا يسمح سيادته بالخروج عليها . ان لدى المصريين من العلم بالخروج على التقاليد ، ما يمنعنا من سرده أو تسطيره فقد أمر الله بالستر ، والورع أخضر ، والناس أخير .

انظر كيف يتحدث سيادته عن الديموقراطية .. اننا لم نضرب الديموقراطية كما ادعوا ولكننا ضربنا الذين ارادوا العبث بالديموقراطية ، والذين ارادوا ضرب الوحدة الوطنية .. وكلنا لا يعرف السادات المحافظة على الديموقراطية الا ضرب من يخالفون رأيه ، وليس بالحوار الحر والدليل والبرهان !! هذه هى ديموقراطية السادات التى يريد حمايتها ... المعتقلات والسجون والتحفظ والايذاء ؟! هذه هى اساليب المحافظة على الديموقراطية . ثم من هم الذين يعبثون بالديموقراطية ويضربون الوحدة الوطنية ؟! اهم الوفديون ام الشيوعيون ام المستقلون ام الجمعيات الاسلامية ام الإخوان المسلمون ؟! ترى كم عدد هؤلاء بالنسبة لعدد اعضاء الحزب الوطنى الديموقراطى ؟! بالتمامة هذا الشعب الذى تعبث كل احزابه وتجمعاته الفكرية ، بضرب الوحدة الوطنية ؟! وما هى الوحدة الوطنية بدون هؤلاء !!! أى انهم يضربون انفسهم بانفسهم؟! يالهم من مجانين ، ان لم ينضووا تحت لواء سيادته ويمجدونه ويجلونه ويخضعون لما يراه ، ايا كان هذا الذى يراه !!!

وفى أى شرع يحكم قرد على غالبية شعبه أنهم يعبثون بمصالح الوطن ويضربون الوحدة الوطنية !! انه لم يكلف النيابة حتى لحظة ما بتنبيه اليهم ، ولم يقدموا للقضاء ليقول كلمته فيهم . يعاقبهم بالارض وباطنها هل ؟ [illegible] مثل هذه التصرفات !! انه يحرمهم من كل حق ، حتى يمتنع به القتلة والنصابون واللصوص والمختلسون !! يا له من [illegible] بديع لقيادة المعارضين

والتخلص منهم . ان هناك ربا لا يغفل ولا ينام ، وهناك شعب لا يسمح للطغاة أن يبطشوا به كما يريدون !! .. انه ضرب معارضيه كما يعترف بذلك فى حديثه هذا الشريف اللطيف الخفيف العفيف النظيف ، الذى لا يقره منطق ولا عرف ولا تقاليد . انه ضرب معارضيه . وهذا أقل ما يمكن أن يقال ، فهل مما يشرف الحاكم .. أى حاكم .. أجل .. وياليته ضربهم مواجهة ، ولكن فى سواد الليل ، محتميا بعساكره واجناده وبالها من صورة من صور الضرب الشريف .. رجل لرجل ، او رأى لرأى ، ابدا وهو منعم فى استراحاته واركانه المرفهة .صدقت ياسادات .. لقد ضربت المعارضة، واراد الله أن يدينك بلسانك !!! هل يشرف الحاكم أن يضرب احدا من شعبه ثم يفاخر بذلك .. ولكنه السادات وكفى ، من عرفه فقد اشتفى ومن لم يعرفه فما به من خفا ، وسبحان القادر على كل شيء !! واذا ضرب الحاكم معارضيه باجناده ، فمن الذى يحميهم !! ثم كيف تكون نظرتهم الى حاكمهم ، بل والى وطنهم ، هل يعتب بعد ذلك على المواطنين الذين هجروا وطنهم ، اعتزازا بكرامتهم وحريتهم وحياتهم !! ان الله لابد — من غير الزام عليه — ان يضرب الظالم مهما طال امد الظلم ، يضربه ضربة ماله حيالها من فكاك ، وفى الوقت الذى يظن انه قد تم له الاستواء على كرسى الحكم ، ولا يرقب زوالا !! قيل لم تأتى الضربة القاصمة فى الوقت الذى لا يتوقعه الظالم والمظلوم على السواء اذا افتن الظالم بحراسه ، أتاه الله من حيث لا يحتسب . أما المظلوم فيأتيه الفرج ، وهو ينظر الى السماء ضارعا يسأل .. متى النجاة ؟! وفى أحلك أوقات الظلام يبزغ فجر النجاة ناعما متئدا باسما مشرقا . ثم كيف ثبت لدى السادات أن معارضيه ضربوا الديمقراطية ؟!! هل هى مجرد تصورات ، حتى اذا رأى غير شيء ظنه شيئا ، أم هى أدلة صحيحة ؟! فان كانت براهين قاطعة فلماذا لم يقدمها للاخوة والاخوات والابناء والبنات حتى يكونوا على ثقة مما تقول ويصدقوه ؟! أم أنها حزازات التى تحدثون عنها فى كتب السمر فيقولون .

اذا قالت حزام فصدقوها فان القول ما قالت حزام

وهل الفتنة الطائفية شجار وقع بين مسلمين ومسيحيين ، مما يقع عادة فى أى مكان فى العالم؟! ان الله وحده يعلم أين حيكت أوصال هذا الشجار ، ولاى غرض من الاغراض ابتدعوه ؟! ولماذا دقت اجراسها فى سنة ١٩٨١ مع ان سيادته كثيرا ما قال فى خطبه وأحاديثه ان نذرها بدت من سنة ١٩٧٢ ؟! أين كان الحكم وحراسه طيلة هذه السنين ؟! ولماذا لم يقضوا عليها قبل أن يستفحل خطرها ، ويستشرى خطبها!!! أهذا هو الحسم ؟! أم ان للحسم مناسبات لا يتحرك الا فيها وعندها وبسببها ؟! لماذا لم يقض عليها وهى مازالت تحبو ، قبل أن يشتد عودها ؟! وكان ذلك أيسر فى العلاج ، وأصلح للوطن والمواطنين ؟! أهذا هو السهر على مصلحة الوطن . وقد وعد سيادته باظهار الحقائق امام الشعب ، ثم تمخض هذا الوعد عن شتائم انهالت على اسماء بالذات ... فؤاد سراج الدين واحمد المحلاوى وعمر التلمسانى ؟! وقد أمسك الناس بانفسهم استعدادا لسمع تلك الحقائق ليضعوا مرتكبيها فى مكانهم المناسب لاجرامهم ضد الوطن ، فاذا بالوعد بالونا منفوخا ، فاذا خلا من نفخه ، وضع الشعب الشاتم والمشتوم ، كل فى مكانه الصحيح تقديرا واحتراما ، وعلى كل فقد كان لكل من تناولهم السادات بشتائمه ، حاجة فى أن يغفر الله سيئاتهم ويرفع من درجاتهم .

وجاءت من طريقه فشكرا له !! وكم رثينا لكل من حضر لقاء السادات بشباب جامعة المنيا ، ممن تحمسوا له وصفقوا وأيدوا كل ما جاءت به قريحته المجلاة من شتائم واتهامات وقرارات ، فقد اختاروا لانفسهم طريقا ، كنا نود — اشفاقا عليهم — الا يسلكوه والذى يلفت النظر أن كل الذين خطبوا متحمسين ، قرروا انهم يقفون خلف السادات !! ولم يجرؤ واحد منهم ان يقطع بوقوفه مع السادات أو الى جانبه أو امامه لحمايته بالروح والدم !! هل يظنون ان الوقوف فى المؤخرة أسهل فى الستر ، وأيسر عند الفر !! أم انها حكمة تعلموها من رأس الذئب الطائرة . لاشك أن الوقوف عند الذيل يعطى الكثير من الاعذار اذا جد الجد ، أو حان وقت الحساب ، وكل اعلم بمصلحته ، مادامت المصلحة الذاتية هى التى تحركه ...

امور يضحك السفهاء منها ويبكى من عواقبها اللبيب

الا قاتل الله الهوى ، وخرب بيته ، والبيت الذى جنب بيته ، وحرق غيطه ، واراق زيته ، حتى ولو كان زيتا لو كاه !!

ومن المؤسف ان النائب العام فى ذلك الحين (السيد صلاح الرشيدى) يرضى عن قانون العيب والمدعى الاشتراكى وما اليهما من تقنين ثم التقنين ! يرضى عن ذلك ويؤيده وهو بحكم مركزه فى قمة المعنيين والمحافظين على شرعية القوانين ، فأى ضمان يرتجى مع هذه الآراء ؟! انى لا اريد ان امس شخصية احد بسوء ، ولكنى اتحدث عن مواقف وملابسات ، كنت اود من صميم قلبى ، أن يسمو فوق مستواها ، كل من شاء الله أن يكون مسئولا فى ذلك العهد ، أيا كان نوع مسئوليته وقدرها . ان للعدالة جلالها ، وهذا ما تعودناه من رجالها وهذا ما نتمنى أن يكون ديدنهم كائنة ما كانت الاوضاع . ويكفيه أثبت قضاؤنا حتى ذلك العهد ، أنه فوق مستوى الشبهات ، اذ قضى بالبراءة فى اغلب القضايا التى اتهم فيها معارضو السادات بمختلف الاتهامات .

نسأل الله الا تعود مظالم ٣ سبتمبر سنة ١٩٨١ أبدا . مهما اشتدت المعارضة فى نقد الوزراء . فآلاف الاخطاء فى جو الحرية ، خير ألف ألف مرة من خطأ واحد فى غير جوها . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف عن ظهره . وطالب كل من يظن انه أساء اليه أن يقتص لنفسه . دون أن يجد الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم غضاضة فى نفسه لان العداوة والشحناء ليستا من خلقه . ومن اعظم من النبى صلى الله عليه وسلم قدرا وجاها ؟! لا أحد على الاطلاق . ولان يسامح الراعى ويعفو . أقرب الى الله والشعب من أن يحقد ويقسو .. ومازالت سيرة العادلين من الحكام عاطرة محببة . ينالهم منها نباهة الذكر ، وطيب الاحدوثة . ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه . الاشخاص فانون ، تبقى اعمالهم وتصرفاتهم وماثر الحياة وحتى بعد الممات : « انا نحن نحيى الموتى ونكتب ماقدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه فى امام مبين » .

٢٦ سبتمبر سنة ١٩٨١

بنفس الاسلوب تأتى جريدة أخبار اليوم فى ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٨١ . بنفس الامانى والاحلام التى عشناها فى تلك الايام . التى استمتع فيها شعب مصر بالرخاء والامن الشامل والديمقراطية . التى كان يستمتع فيها المتحفظ عليهم بكل انواع الايذاء ، وصنوف المضايقات دون أن يسمح لهم بأية شكاية أو تظلم مما كانوا يعانون من سوء المعاملة ، وسوء التغذية ، وسوء الرعاية الطبية ، وسوء كل شيء يمكن أن يرد على بال أى انسان من انواع بلاء . من أخبار تلك الجريدة فى ذلك اليوم « لجان بالمحافظات لحماية الوحدة الوطنية » ومضمون الخبر ان لجانا ستتشكل من المحافظات لمواجهة الفتن والتسيب . كما يرى المراقبون أن أعضاء مجلس الشعب وأعضاء المجالس المحلية، سيشرحون أهداف القرارات الاخيرة لاقتلاع جذور الفتنة وضرب التسيب . وان المقصود من هذا هو حماية الوحدة الوطنية . وليس ضرب المعارضة والاحزاب السياسية القائمة ولابد من التمييز بين المعارضين والناقضين . وهذا هو الخبر . هو مضمونه . أى أن كل عضو من اعضاء مجلس الشعب ، وهم الذين صفقوا لتلك القرارات ووافقوا عليها .. هم الذين سيشرحون هذه الاهداف . أليست هذه الاهداف من تفكير صاحب القرارات . وواضحة فى تصوره قبل اصدارها ؟! ألم يشرح سيادته تلك الاهداف امام أعضاء مجلسى الشعب والشورى ، فى أكثر من خطبة ؟! ألم يفهموا ما قاله الرئيس ؟ ألم يسمعها الشعب كله ويقرأه ويتبين مراميها ؟! هل يشك سيادته فى فهم الشعب ١٠٠٪ لها ؟! وقد جاءت التأييدات والتهانى من كل قرية وعزبة وكفر وقارب بالموافقة التامة ؟! وهذه الاجتماعات التى عقدت من قبل ، وشرحت فيها أهداف تلك القرارات ، هل يشك الرئيس فى تقبل الشعب لها . هل يشك سيادته أن الملايين الى ١٠٠٪ فرحون آمنون متمتعون موافقون مبسوطون ؟! ولم يرفضها الا خمسة الآف مرة ، وعشرة الآف مرة عن حب دون سيادته ؟ هل يشك احد فى صدقه وتحريه للحقيقة فى دقه وتأكيد ؟! هؤلاء الذين يعيشون فى القصور والمكيفات ! ترى أين يعيش سيادته ؟ فى الاكواخ والجدران الرطبة المتداعية ، بلا مكيفات ولا ثلاجات ولا طباخين ولا فراشين ولا مربيات ولا .. .. .. ؟! لابد أن يكون واقع حياته كذلك . والا فمن يتصور أحد أن رئيس الجمهورية يتشدد ويعترض ويستنكر نوعا من الحياة هو نفسه يعيشها ويحياها . لا ياسيادة الرئيس كأفراد من عائلتك الكبيرة لا نرضى لك أن تقول أقوالا ينقض بعضها بعضا . اذكر جزاء بعض أفراد عائلتك الذين يسكنون القصور . اذا كان جزاء هؤلاء المعتقلات . فماذا يكون جزاؤك عند نفسك ، وانت تسكن افخر قصور البلاد كلها ؟! أيرضيك هذا أو يرضى احدا من عائلتك ؟! اين يسكن رئيس وزرائك ووزراؤك ورئيس مجلس الشعب والشورى . ثم كيف ؟! لماذا هذا التورط وعدم الاحراج حتى للذين يؤيدونك ويصفقون لك ! هل نحن عند قول الشاعر : احدى يدى اصابتنى ولم ترد ؟! وهل بلغت هذه القلة من الناقضين لا المعارضين . هذا الحد من الخطورة عليك ، حتى ترتكب كل ما فعلته معهم ؟! هل كانوا خطرين الى الحد الذى تجيش ضدهم كل قوى الدولة ؟! الا يبدو الامر غير معقول عند كل من ينظر الى الوقائع وأعمالك نظرة سطحية عابرة ؟ لقد عرفت اكثر من مرة انهم قلة لا يؤبه لها ، وان الشعب قد لفظهم ؟! فلماذا لاتتركهم منبوذين ؟ وهذا أنى عليهم من التحفظ والاعتقال . لماذا اذا هذه اللجان وهذه الشروح والبيانات والاغراءات لشعب لفظ خصومك بمجرد أن أشرت اليهم بحفنة كلامة [illegible] بين حين وآخر بالقصات المقمة ؟! لا ياسيادة الرئيس .. لو كان الشعب معك ١٠٠٪ كما اكدت لما كنت فى حاجة الى كل هذه اللجان والاجتماعات والشروحات وبيان الاهداف ؟! انك ترأف بمعاونيك . فلا تتعب أعضاء مجالس الشعب والشورى والمحلية . بمثل هذه التجمعات لشرح الاهداف . لعدة أسباب :

أولا : لانها أهداف لايمكن شرحها لانها صدرت منك فى أوقات غير طبيعية ، والشىء غير المعقول لاتهضمه العقول .

ثانيا : ان شعبك ذكى لبيب ، ولكنه يتغافل أحيانا حتى يقال عنه أنه غافل ، قد يبدو من ذكائه ما قد لا يرضى رسلك اليه ، فلا تحملهم مشقة هذا العناء فى أمور قد لايكونون هم أنفسهم غير مقتنعين بها فى دخيلة صدورهم ، وقديما قيل ما الذى حملك على المر . قال الذى أمر منه !

ثالثا : ان هذه اللجان قد تكون من وراء شروحها ما يكشف حقيقة ال ١٠٠٪ وعيب أن يحدث هذا لأن العالم كله يهتم بأحاديثك ويدرسها اعجابا بها ، وتقديرا لها ، من الذى يرضى بما حدث أو يستطيع تفهمه؟ القضاء .. ؟ وقد تعددت جهات الاختصاص فيه الى حد لم يشهده العالم . وفيه أكبر أساس ياسمى العدالة . أساتذة الجامعات .. وقد نقلت العشرات منهم الى غير ما أعدوا أنفسهم له فى [illegible] ودراستهم . الصحفيون .. وقد قصفت اقلام العشرات منهم وأبعدتهم عن المجال الذى بنوا عليه مستقبل حياتهم . والطلبة .. وقد صادرت ارادتهم ، وحللت اتحاداتهم ، التى انتخبوا بمحض اختيارهم التى عكنت عليك وأغضبتك . هدانا الله جميعا الى الصواب فى التفرقة بين الخطأ والصواب ، حتى تكون تصرفاتنا موضع الرضا من الله أولا ثم الشعب ثانيا ، وهكذا ترى أننى [illegible] ولكنى ادعو لك .

فى نفس هذه الصحيفة وبنفس التاريخ قرأت خبرا وقفت أمامه بعض الشيء لا لاهميته ولكن لغرابته وعجائبه والقاعدة التى قام عليها . هذا الخبر يقول ، عقب اجتماع الرئيس السادات بالمجلس الاعلى للصحافة . وفى طريقه للخروج من القاعة ، توجه الى حيث يقف احسان عبد القدوس عضو المجلس . وصافحه مبتسما وحياه باعتباره صديقا قديما . عمل مع الرئيس فى روز اليوسف . وجرى حوار انسانى بين الرئيس واحسان عبد القدوس حول محمد بن احسان عبد القدوس الذى تحفظ عليه فى الاجراءات الاخيرة

اياك أن تغضب أو تستنكر هذا العمل غير الانسانى الذى ماكان للسادات أن يقدم عليه مع أب جريح .. أب انتزع ابنه فى ظلام الليل .. ابنه المهذب المؤمن حقا لا شعراء . لايتبسم ابتسامة صفراء او زرقاء أو مصبوغة بنيلة !

[illegible] ، بانها من مجاملة أو شماتة ! بانها من مجاملة أو ظهور بقوة العضلات وسعة السلطات ، أم مجاملة ام تعريج لاحسان عبد القدوس أن يترك ابنه يسجن فى كنف المعتقل الى الله ، يا له من خلف مع والد مزقت قلبه سكين السادات التى لم ترع حتى حرمة الصداقة القديمة . ان تصف سيادته لم يقف عند الابتسام فى وجه من حرمه من ابنه ، وألقى به الى مصير مجهول . لا .. بل ويبتسم فى وجهه ولكنه تنزل تحيته .. هل رأيت تواضعا ألطف من هذا ! التواضع ؟! السادات يتواضع لاحسان عبد القدوس ! ترى كيف العلاقة بينهما وهما يعملان فى مجلة روز اليوسف ؟! سبحان مغير الاحوال بهذا الاسلوب [illegible] الناس ضحاياهم . من اتقت رضى السادات . الرقة عنده هذا الحد ؟! يا أخى دعه) وان هو ليس بالسادات . لقد اجرى حوارا انسانيا [illegible] مع رجل وضع السادات ابنه فى السجون . كيف قابل احسان ابتسامة السادات بابتسامة مثلها أو أوسع منها ؟ فى وقعها او فى خفتها وحنانها ! اذا فان قلب احسان قد من صخرة صيخود . كيف مرت به الدقائق العصيبة أثناء هذا الحوار ؟! .. هل يتصور السادات أن احسان كان راضيا عما فعله السادات بابنه ؟! ان الصورة التى رأيناها فى الصحف بعد وفاة السادات ، صورة احسان وهو يحتضن ابنه الحبيب بعد نجاته مما كان يبيته له السادات ، تدلنا حقا وبصورة واضحة كيف تلقى احسان ابتسامة السادات وكيف قابل تحيته وكيف كانت حالته اثناء ذلك الحوار (الخفافى) . لعل السادات أراد أن يريح احسانا من متاعب ابنه صعب الرأس ناشف الرأس ، المناهض لرئيس دولته المعارض لارادته المثير للفتنة الطائفية ، الضارب للوحدة الوطنية .. ولماذا لا يرضى احسان ؟ انه اذا لمتنكر لجميل الرئيس على هذا التفضل النبيل الجليل ! هل تدرى لماذا فعل السادات هذه الفعلة مع احسان ؟ لاداعى ، لان علماء الاجتماع والنفس والاخلاق وأربابهم هذه التصرفات بمثل هذا النوع من التعامل . يتعامل رب العائلة وهو فى ذروة قوته ، مع أفراد رعيته الذين لايملكون من السلطان ، ما يقابلون به المعاملة بمثلها . وكان الله فى عون عباده ، الذين يرون فى أوقات محنتهم حسنا ما ليس بالحسن .

الفرح وشوق السادات يحمل ابنه . فى نفس الحديث بنفس الصحيفة والتاريخ . يرد الخبر الآتى (مع بداية العام الدراسى الجديد ، أعدت مجموعات من القواعد لتحقيق الانضباط فى جميع المدارس ، لن يشهد العام الدراسى أى شكل من أشكال التسيب . اتخذت القرارات التى تضمن ذلك وتتسم الدراسة هذا العام بعدد ملامح جديدة منها امتحان شهرى لجميع التلاميذ وتقييم سلوكهم اولا بأول) يا له من تهديد ووعيد فى كل فترة من فتراته النارية . هذا هو الانضباط والا فلا . واذا كانت هذه الاجراءات مقصودا بها مصالح التلاميذ ، فلماذا لم يتخذها السادات من زمن بعيد . أليس يعنى هذا صورة من صور التقصير والتصور فى سابق عهد السادات ولم يتبين الا فى سبتمبر ٨١ . ولعله لفت نظرك أن من بين هذه الاجراءات الانضباطية ، ان هناك امتحانات شهرية ! أتدرى لماذا ؟ الجواب يعرفه التلاميذ واهلوهم . والفت نظرك مرة أخرى الى أن سلوك التلاميذ سيكون محل تقييم سلوكهم فقط وليس سلوكهم وتحصيلهم معا . هل تبينت شيئا يقيمون سلوك التلاميذ اولا بأول اذا رضى التلاميذ بما يحدث لاعليهم انهم تلاميذ ذو سلوك ممتاز واذا لم يرضهم ما هو حادث فسلوكهم سيء .. بذيء .. سافل .. رذل . ومثل هذا النوع لايجب أن يفصل بين العلبة الطيبين حتى لايفسدهم هذه الشتائم ليست من جعبتى ولكنها الالفاظ التى وصف بها السادات معارضيه ومنتقدى راحته . ومنتقدى سياسته الداخلية والخارجية . ومن لايعجبه الشرب من البحر الابيض فليشرب من البحر الاسود أو الاحمر أو بحر القزوين . فمياهها تروى العطشان حتى ولو كانت [illegible] البحر الميت .

وتجرى الايام فى سباق محموم [illegible] والناس يتساءلون متى الفرج !! متى تنقشع هذه الغمة ، ومتى ينتهى هذا الظلام . الشعب يئن فى صمت لانه يعلم أن الانين المرتفع يودى به الى حيث تهوى الايدى الباطشة الى مكان سحيق . والباطشون تحتاجهم مظاهر القوة التى يتمتعون بها ، غافلين من تقلبات الزمن ، وأنه من مأمنه يؤتى الحذر . وأنه لاحذر ينجى من قدر . وان حب الشعب أعظم وأوفى أمانا من حراسة الجند . ولعل السادات ومن حوله أن الظلم مرتعه وخيم وان عين الله لاتنام أبدا . وأن الظلم لو حمى فاروق وعبد الناصر لما وصلت رياسة الجمهورية الى السادات ونسوا أن الله هو الاقرب من ارتداد الطرف [illegible] الى حيث نسوا كل ذلك وغطى سخطهم ترديد اناشيد الاطراء والتبجيل ، وتتم كل صباح انباء الاستقرار المتحقق ، ويظن الناس ان [illegible] مصانع التقنين لتتم فى كل حدث وتحرس كل حسود .



السادات — الملك فاروق — المستشار صلاح الرشيدى — حسن ابو باشا — اسماعيل فهمى — احسان عبد القدوس — محمد عبد القدوس

٢٧ سبتمبر سنة ١٩٨١

وتطالعنا اخبار اليوم بتاريخ ٢٧ من سبتمبر ١٩٨١ وبالخط العريض وفى صدر صفحاتها :

(السادات فى سيارة مكشوفة وسط الجماهير ، استقبال شعبى للسادات لم يسبق له مثيل) الم يقولوا قديما ان الكحكة فى يد اليتيم عجيبة . أية أهمية اخبارية فى أن يركب السادات سيارة مكشوفة او مغلقة ؟! الا يركب كل الناس سيارات مكشوفة فما هو الجديد فى ان يركب السادات سيارة مكشوفة مثلهم ؟ أهو استفتاء شعبى من نوع معين ؟ أتريد صحافة السادات أن تؤكد للشعب أنه مهما فعل أن اركبه فلن يجرؤ احد على أن يمد اليه يدا بدبوس ؟! أم تريد اظهار أن الشعب كله مع السادات فهو آمن جانب شعبه فهو يركب سيارة مكشوفة دون أن يخشى طلقة طائشة من الطلقات التى تطلق فى الافراح .. وهل من مصلحة الوطن أن يترك الفلاحون والعمال والموظفون والطلبة والتجار ، يترك هؤلاء جميعا أعمالهم معطلة لا لشىء الا ليعطوا السادات استقبالا شعبيا لم يسبق له مثيل أليس هذا بالميت المحزن؟! وهل شعبية السادات فى حاجة الى التدليل عليها ؟ واذا كان هذا طوفان حب الشعب لسيادته وثقته من مكانته عنده شعبه فلماذا يبطش ويعتقل ويتحفظ على بعض أفراد هذا الشعب الوفى الامين الذى يفتديه بالروح والدم والمال والاهل والولد ؟ لان الروح والدم لاثمن لهما .. هل الحب أن يضحى الانسان بالاشياء التى لاثمن لها؟! هل رخص الحب والثقة الى هذا الحد فى عهد السادات ؟! فهل من جواب شاف للتوفيق بين هذا الاجماع الشعبى وبين اصدار القوانين الاستثنائية والقيود القانونية .. اظن أن الجواب عند كاتب المقال فى جريدة أخبار اليوم بنفس اليوم بنفس التاريخ بعنوان (اشاكير) قص فيه علينا أنباءه بالتفاف الشعب حول رئيسه السادات وهو يخترق الصفوف فى سيارة مكشوفة أمنا مطمئنا . وهل فى هذا غرابة؟ أليس السادات بطل العبور ، طالما اخترق صفوف الاسرائيليين فى دبابة مكشوفة ، مال بها على اليمين نقتل الالاف ثم زاغ بها على اليسار فيتم ويقتل الآلاف ، فأية غرابة فى أن يخترق صفوف الشعب الاعزل وهو آمن مطمئن . هل كان أحد يشك فى شجاعة السادات وجسارته واقدامه .. من كان يشك فهذا هو الدليل .. سيارة مكشوفة يخترق بها صفوف الجماهير .. ولماذا يخترق الصفوف ، وهى لفظ الاختراق [illegible] .. أهى سمة مميزة لذلك العهد ؟! أما كان الانيق والانسب أن يقال سيارة مكشوفة يمر بها بين صفوف المصفقين ! حتى اللفظ الرقيق يضنون به على هذا الشعب الذى لايقف تأييده للسادات عند حد محدود أو معقول ! انه كاتب ومن ، كان قد أعد سلسلة مقالات فى موضوع معين ، ولكن ذلك الظهر التأييدى والالتفاف الشعبى صرفه عن تلك السلسلة ليكتب ماجعله منبهرا كالمنجر عندما يرى الجزر حتى وقد ملاه البصاق .

صدقنى ان هذا الكلام عربى فصيح . فان كنت لم تفهم فقد سبقت فى عدم الفهم ، والاستغلاق فى التفكير فى تفسير هؤلاء الكتاب .. كتاب آخر الزمان .. وشفنا وشفنا ومن يعش يشوف أكثر ، ولكنى أقول عشنا وشفنا ، ومن يموت يشوف أكثر ، لقد هو المشهد الذى لم يشهد العالم مثله فى أى مكان من الكرة الارضية مشهد رئيس جمهورية فى سيارة مكشوفة وهذا كان ينتظر ؟ الآن يتصور أن السادات يركب سيارة مغلقة ويقبع فى أحد أركانها ! أين هذه البطولة الحرب .. او فى قطار مكشوف .. هل رأى أحد قطارا فى مكشوف .. انظر الى بلاغة الكاتب ولاحظ انه يبالغ (الملايين حوله .. فى الملايين .. الكل فى واحد ، وسلام على المتعسفين .. قفاتين حب .. (يهتز بالحب) شعب ملايين فى واحد ، وهذا الواحد يهتز بالحب .. كيف .. (ينتفض بالحماسة) هل ينتفض الانسان من الخوف والفزع أم ينتفض بالحماسة .. انها لغة ذلك العهد التى يجب أن تصدق كل مايقال ويحصل فيه .. انها مباراة تحبيبية .. فنية .. زجلية .. لابد كاتب عليه أن يجرد قلمه — لا سيفه — ويستفرغ كل ما فى قلمه من حبر جاف أو سائل ، ليخرج لنا من الاسطورة السادانية ما لم يجد به تاريخ شهر زاد . والله شهر زاد كانت تسكت حينما عن الكلام المباح . أما كتاب السادات فلا يسكتون أبدا ، لا عن الكلام المباح ، ولا عن الكلام الذى هو عورة قاتلة (يصرخ بالنبض) بربك هل سمعت زئير فى المنام أن نبضا يصرخ ! سمعنا أن نبضا يزداد وأن نبضا يبطء ، اما ان نبضا يصرخ ، انها استعارة عجيبة او مجاز ثقيل ، أو تشبيه تافه.. هؤلاء هم أنصار السادات ضد الدعاة الى الله ، وخاصة الاخوان المسلمين انه ما كان يضايقه فى حياته شىء أكثر مما يضايقه الاخوان المسلمون لانهم لايرقصون الا مزيجة ، وليس لهم فى التفاريح أو ما يمتد اليها .. عنهم ثقيل ! (ويرقص بالفرحة) هذا تعبير لا اعتراض لى عليه الا ان بعض الناس قد يرقص فرحا ، وبعضهم يفرح رقصا ، والطرف الثانى يرقص من الاسم .. هل يشرف السادات أن يرأس شعبا من الراقصين والراقصات أيا كانت المناسبات . هؤلاء هم الذين يحاربون دعاة الاسلام ، لا لشىء الا لانهم يمتلكون عليهم مزاجهم ، ولايتركون لهم حريتهم فى مزاجهم (يقسم بالقسم العظيم .. بالروح بالدم نفديك ياسادات) لقد أصبح هذا الشعار قسما ، وقسما عظيما ، وحتى كان قسما فان الناس لا تكتفى بالقسم ، ولكنهم يرددونه فى رهبة وفى وجل . وهكذا قسم من نوع جديد . هذا انهراء هو المشروعين عنه الاخوان المسلمين . انهم لايكتفون باسمها فحسب ، ولكنهم يتخفون بالقرآن يرتلونه به أصواتهم ، او يرتلون أصواتهم به ، ولايخلطون بين الجد والهزل فى عهد واحد . اما هذا وذاك فذلك ، وهذا الاخوان يدعون الشعب الى الجد والاخذ بمعالى الامور للخروج عن حومة المهزلة الشعبية ، فلا مكان لهم فى عهد الرقص والافراح ! وكانت نتيجة هذه الاساليب ، انه بعد أن حقق جيشنا نصرا مؤزرا أضاع ثمرته رئيسنا ضياعا منهكا ، بسياسة اضاعت ثمر دماء عشرات الالوف من زهرة جيشنا ، أضاعها السادات عن طريق صديقه كيسنجر الذى نشرت الصحف انه كان يهرب من للسادات بعد ان اخذ منه كل شىء ، ثم يكلف انه هذا الخبر ، فهو صحيح حتى يصدر هذا التكذيب بالادانة القاطعة . ومن يقرأ مذكرات كيسنجر واسماعيل فهمى ومحمد ابراهيم كامل ، الذى لم يكذب وقائعهما احد من حوارى السادات .. فهى وصمات تجلل ذلك العهد بالوان وصفات لايرضاها اى رجل شريف نبيل .. هل يمكن أن يسىء أعداء الاخوان المسلمين اليهم ، بأقسى مما أساء أصدقاء السادات اليه ! ولكنها حقيقة عهد السادات التى طفحت على وجه الاحداث ، باسرع مما كان يتصور الناس .

لقد كان لهذه البلادة فى وصف رؤية استقبال الشعب للسادات أثر هائل [illegible] البديع والبيان التوجهات به قرائح كتاب التوابع ، [illegible] من الاعماق . وهذه كان ذاك نيا من خطبة دونها خطب قس ابن ساعدة الايادى ، خطبة تزدان بآيات الحب وقبح الكراهية والحقد ، فى وقت واحد ، والى ان براعات السادات وقد يجمع الفنان بين شخصيتين متناقضتين فى مسرحية واحدة ، وها قصة دكتور جيكل ومستر هايد مجهولة من القراء فقد جاء فى بعض فقرات تلك الخطبة الفريدة (أزاهر بلد الحب والاخاء والرخاء) فهل يقصد سيادته الحب من الشعب له او الحب من سيادته للشعب ؟ أو انه حب متبادل بين الطرفين ، كحب قيس وليلى ؟ أى نوع من هذه العلاقة كان يتحدث عنه سيادته ؟ أى حب من هذه العلاقة ، ان كان هناك حب حقا ، كان لابد وان يؤدى الى الصفح والعفو والتسامح . لا السادات يتحفظ ويعتقل ، ولا الشعب يصمت ويغض ، واذا كان سيادته يؤمن بان مصر بلد الحب والاخاء ، فما باله يتحدث عن البغض والكراهية والحقد ؟! اما انها بلد الحب ، واما انها بلد الحقد ، فاذا صح احداهما فالآخر غير صحيح معنى هذا انه يقول شيئا غير صحيح فكيف يأمن الشعب جانب من لا يصدق فى بعض المواقف . أليست القوانين تضم السود المحبين والمتناقضين ، فاين هو هذا الحب الذى يتغنى به السادات ؟! فاذا هاجم معارضيه يجد من يصفق له وينتخب باسمه وهنا هو كل ما يعنيه .. تلك الصحف الاجنبية لاغراض السادات تغنى عن أحد ، وشهادات فخرية من جامعات عالية يعضها معروف من ناحيه القراءة [illegible] اسرائيل ، ومقالات مصرية لايملك أصحابها أن يقولوا غير ما يقولون أم انه ليس على الغرب أن يغرب أم ان له أن يتحسس ويغضب ولاحرج .. والا فمن كان يستطيع أن يكشف لنا من حقيقة السادات اذا لم يقم هو نفسه بينها بالشعور الصعب التى لاينقصه سواه .

البقية العدد القادم

ألوف الأخطاء فى جو الحرية
.. خير ألف ألف مرة من خطأ فى جو الديكتاتورية

هكذا من الاصل

حــوار مع ممتــاز نصــار زعيم المعارضــة المصــرى الجـديد

أســرار أغــرب تحالف بين قيــادات ثورة يوليو وحــزب الوفد

نتيجــة الانتخــابات غــير عــادلة .. والرئيس مبــارك لم يشــارك فيما حــدث

المحافظون إســتخدموا أجهزة المباحث لرصد التحركات الانتخابية لمرشحى المعارضة ثم إفسادها .. ويجب تقديمهم للمحاكمة جميعا

نشرت جريدة ((الرياض)) السعودية حوارا مع ممتاز نصار زعيم المعارضة فى مصر .. أجرى الحوار الصحفيان المصريان ناصر الخطيب ومرسى الادهم ونشرته ((الرياض)) فى صفحة كاملة .. وهنا هو نص الحوار ننشره كاملا بذات العناوين التى نشرته بها الجريدة ..

مــا يقــال بأن الوفــد عــاد بمــوافقة أمريــكية

كــلام ينقصـــه الدليــــل

المستشار ممتاز نصـــار زعيم المعارضة الجديد معارض عنيد ووطنى شجاع لم يعرف عنه سوى الوقوف بجـــانب الحق والتصدى للباطل مهمــا كان واياكان الجميع يحترمونه حتى الــــذين يعارضـــــهم وينتقدهم فهو معارض هادىء عقلانى موضوعى رغم انه قوى شرس فى معارضته .

تراس نادى القضاة المصرى وتراس ايضا محكمــة النقض والان باجمــــاع اراء الهيئة البرلمانية لحزب الوفــد ـ ٥٨ نائبا ـ حصل على لقب زعيم المعارضة الجــــديد داخــل البرلمان المصرى .

وكان للرياض هذا الحوار مع زعيم المعارضة الجـــديد وهــــو رحلة فى فكــر وعقل ممتاز نصار تحدث معنــــا فيها بصراحة شديدة ..



ممتاز نصار
زعيم المعارضة

بدأ الحـــديث عن التدخلات والاخطاء التى حدثت فى الانتخابات ومسئولية الحـــكومة عما حدث وتحدث أيضا عن افكار زعمـــاء المعارضة

ونفى زعيم المعـــارضة أن يكون هناك تحالف بين الوفد والاخـــوان المسلمين وأعلن انه لا يوجد صراع بينه وبين قيادات الاخوان وانه متفق معهم تماما فى ضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية وانه هو نفســه قد أعد قانون المعاملات المدنيـــــة طبقا لاحـــــكام الشريعة الاسلامية وأصبح صــــالحا للعمل به وعلى الصعيد العربى والعالمى أعلن زعيم المعارضة المصرى الجـــديد أن أول شىء سينادى به وسيعمل عـــلى تحقيقه داخل البرلـــــان هو عودة التضامن العربى كاملا والدعوة لان تجمد مصر كل التزاماتها تجـــــاه اسرائيل ودعا أيضا لطرد الســـفير الاسرائيلى من مصر وأعلن انه من حق مصر قانونيا ودوليا أن تجمـــد كل علاقاتها مع اسرائيل وبعد ذلك تكون كل السبل مفتوحة لعـــودة التضامن العربى ، وتطرق الحوار أيضا الى حال العـــرب والمسلمين الآن والحـــرب العراقية الايرانية وعدم استجابة ايران لاى اقتراحات او وساطات للصلح .

ودعا زعيم المعارضة المصرى الى توســـــيع نطـــاق التكامل المصرى السودانى ليشــــمل دولا أخرى كالمملكة العربية السـعودية .

وفجر زعيم المعـــارضة قنبلة فى حديثه وازاح الســـتار عن أسرار أغرب تحالف فى التاريخ الحـــديث ولاول مرة تعلن هذه الاسرار أسرار التحالف القادم بين رجال ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وبين حزب الوفـــــد الجديد .

تحالف لم يكن هناك من يتصور حدوثه أو يتوقعه .

لا شك أن هذا التحالف القادم سيثير ضجة هائلة لن تهدأ سريعا وسيشغل الرأى العام والسياسيين كثيرا فلم يكن هذا التحالف متوقعا بين رجال الثورة الذين ثاروا على كل شىء قبل ١٩٥٢ وثاروا أيضـــا على حكومة حزب الوفد حينها .

العداء قديم بين رجال الثـــورة ورجال حــــزب الوفد ولكن زعيم المعارضة الجـــــديد يكشف اسرار التحالف القادم بين الاثنين ويعلنها ((للرياض)) لاول مرة .

تدخلات المحافظين والمباحث

● **الرياض : الانتخــــابات البرلمانية المصرية التى أجريت ٢٧ مايو الماضى قالت عنهــــا أحزاب وصحف المعارضة ووجهت اتهامات كثيرة لجهات عدة هل تشعرون أن هناك خطأ ـ ما ـ ومن المخطىء ؟**

ـ نصــار : اعتقـــد أن الخطأ يكمن أولا فى القانون الذى صــدر فى شأن الانتخابات وهو القـــانون رقم ١١٤ لسنة ٨٣ الخاص بانتخاب مجلس الشـــعب بالقوائم النسبية فقد انتظم هــذا القـــانون احكاما شاملة وقيوداثقيلة واظهر التطبيق صــحة المثالب التى وجهناها الى هذا القانون عندما عرض على مجلس الشعب وأقره الاغلبية .

هذا القانون كان محل نقد لانه قانون غير دستورى وترتب عليـــه حرمان المستقلين من حق دستورى أصيل وهو حق الترشيح فضلا عن انه انطوى على محـــاذير وغرائب وعجائب ما أنزل الله بها من سلطان

ومع ذلك فقد حدثت تدخلات فى هذا الانتخاب وكان أبطال التدخل هم المحـــافظون . المحـــافظون كان معظمهم ايجابيـــا ومتحيزا وكانت المباحث العامة خاضعة للمحافظين لاوزير الداخلية وذلك على سبيل المثال . كنت متولية المعســـكر فى محافظة أسيوط بأجمعها فى دائرتى أسيوط وأبو تيج وكنت أمر على بلاد هاتين الدائرتين وأجد استقبالا حافلا فى كل بلد زرتها .

وبعد ذلك يعد التقـــــرير من المباحث العامة ويرسل الى المحافظة الى غرفة العمليـــــات التى أقامها المحافظ فى أسيوط ويبدأ جولته الانتخابية بالمرور على الاماكن والبلاد والعائلات التى أحسنت استقبالى ومعه جميع أجهزة الدولة فى الرى والصحة والزراعة والتقســـيم وكل الاجهزة الحكومية الخاضعة لسلطان المحافظ ويستغل حاجيات النـــاس بمعنى أن أى مـــزارع يطلب ماء لاكمال رى أرضه تفتح المياه له فورا . كذلك الذى يطلب اسمنتا وحديدا لكى يبنى بيته يعطونه ما يشاء فورا . وكل هذه الصـــور تساعد على تحقيق نتائج ايجابية لان الانســـان ضعيف بطبعه وحاجته قد تسقط بسيرإرادته تحت هـــذا الضعف .

● **الرياض : الم تكونوا جميعا كمعارضة تعلمون أن هذا ســيحدث قبل دخولكم الانتخابات ؟**

ـ نصار : لم نكن نتصــور أن تدخل المحافظين ســـيكون بهـــذا الاسلوب المنظم الدقيق بأعمـــــال ايجـــابية كاملة انما التدخل من البوليس فلم يحـــــدث تدخل من البوليس فى الايام الاولى . انما فى الايــــام الاخيرة فالمحافظون كشفوا نشاطهم المباحث العامة كانت خاضعة لهم كانت تبلغهم عن نقط القـوة ونقط الضعف فى المعـــارضة وكان المحافظون يتولون اضعـــاف النقط القوية فى المعارضة .

ثم حـــدث شىء آخـــر فى يوم الانتخاب ـ ٢٧ مايو ـ أن بعض الدوائر حصل فيها اصطناع معارك بدأها مرشحو الحــــزب الوطنى فيبدأون باطلاق النار بقصد ارهاب المندوبين والابتعاد عن اللجـــان ثم يحدث أن بعض اللجان ســـودت أصواتها لمصلحة الحزب الوطنى .

مسئولية الحــكومة

● **الرياض : هل يفهم من هذا ان هناك خطة وضعت بهذه الامور كلها ؟**

ـ نصار : اعتقد أن هذه خطة الحكومة ومسئولة عنها مســئولية كاملة لانها اما ان تكون عالمة بمـــا جرى او لا تعلم ، والمصيبة أعظم فى الحالة الثانية انما المســـئولية تقع على عاتق الحكومة الحالية وهى المسئولة عن كل ما حدث .

● **الرياض : طالب المعارضون دائما بأن يتخلى الرئيس مبـــارك عن رئاسة الحــزب الوطنى وكانوا يفصــــلون دائما بين ســــياسات وممارسات الحزب الوطنى . هــل ما زال هذا الامر موجودا ؟**

ـ نصار : الرئيس حسنى مبارك هو رئيـــس الجمهورية وهو بحـــكم الدستور الحكم بين السلطات وأنا اعتقد أن التخطيط لهذه الانتخابات كان من الحكومة باعتبار رئيســــها كان أمينا للحزب الوطنى وأجهزة الحكم خاضعة تماما لهذا الجهـــاز الحكومى ان اعتقادى الشخصى أن الرئيـــس حسنى مبارك غير مشـــارك فى هذا الذى حدث .

والمسئولية تقع على الحـــكومة ككل على رئيس الحـــكومة وعلى وزير الحكم المحلى سواء بســــواء وأعتقد ان المحافظين خالفوا صراحة توجيهات رئيس الجمهورية بشـــأن الانتخابات وأن الانتخابات محايدة .. وتأكد هذا المعنى فى أكثـــر من خطاب .

واعتقـــــد ان المحافظين عنـــدما خالفوا هذه التعليمات والتوجيهات يستحقون أن يحاكموا جميعا .

اخطاء المعارضة

● **الرياض : الا تعتقد ان رؤساء احزاب المعارضة يتحملون جزءا من هذا الخطأ والوزر الذى تتحدثون عنه ؟**

ـ نصــــار : اعتقد انهم اخطأوا باشتراك فى هذه الانتخابات وأعتقد ان الاستعداد لمواجهة هذه المواقف التى حدثت يفوق طاقة البشر العادى غير المزود بأســـلحة تقاوم التدخل والطغيان .

ماحدث حقيقة فيما يتعلق بأساليب التدخل من المحـــافظين يفوق طاقة البشر يكفى ان تعلم ان المحافظ فى أسيوط توجه الى الكنائس وقال لهم اذا لم تنتخبوا الحزب الوطنى فلن يخرج الانبا شنوده طيلة عمره .

الاستجواب الاول

● **الرياض : ماتعليقكم الآن على بيان وزارة الداخلية الذى ردت به على ماردده صـــحف وأحـــزاب المعارضـــــة من احـــداث عنف وتجاوزات ؟**

ـ نصار : لا اريد أن أهاجم بيان وزارة الداخـــلية قبل أن أوجـــه الاستجواب الى المسئولين عما حدث فى الانتخـــابات من خـــلال مجلس الشعب . واعتقد ان بيـــان وزارة الداخلية أغفل الحـــديث عن تدخـــل المحافظين . لم يرد أية كلمة فى هذا الشـــأن . واعتقادى ان تدخـــل المحـــافظين حقق ٩٠٪ من النتائج التى وصل اليها الحزب الوطنى . وسيكون هذا أول اســـتجواب فى المجلس بعد ان تقدم الحكومة بيانها لان الاستجواب حسب اللائحة فى المادة ٩٩ لا يصح ان يقدم الا بعد تقديم بيان الحكومة .

● **الرياض : هل تتوقعـــون ان يشير الرئيس حسنى مبارك فى خطابه الذى سيلقيه فى افتتاح دورة مجلس الشعب الجديد الى هذه الامور التى تتحدثون عنها ؟**

ـ نصـــار : اعتقد ان الحكومة سترسل الى الرئيس البيانات التى حصـــلت عليها واعتقد ان بيان الرئيس سيتناول بعض عناصر الرد من الحـــكومة عـــلى ما حدث من اتهامات للمعارضة .

● **الرياض : بعد خطاب الرئيس مبارك المقبل اذا لم تجـــدوا أن هناك ـ تقاريبا ـ ترى ما سيكون موقفكم ؟**

ـ نصار : الايام ســـتحقق كل النتائج التى ســـتجعلنا نقيم مواقفنا بالقيمة وبالاسلوب الذى نراه فى صالحنا .

ليس هنا تحالف

● **الرياض : تحالف حزب الوفد الجديد مع جماعة الاخوان المسلمين من منظور المستشار ممتاز نصـــار ما تقييمكم لما اسفرت عنه تجربة هذا التحالف ؟**

ـ نصـــار : ليس السؤال بهذا الوضـــع فليس هناك تحالف بين الاخوان وبين الوفد وانمـــا هو انضمام أفراد من جماعة الاخوان المسلمين لحزب الوفد لكى يمارسوا حقا دستوريا وهو الترشيح للبرلمان لانهم لم يكونوا يســـــتطيعون ان يرشحوا الا من خلال حزب شرعى فالوفد سهل لهم هذه المهمة ودخلوا الانتخابات ونجحوا كأفراد لا يمثلون الاخوان وانما هم الآن ضمن ممثلى حزب الوفد ولا تعـــارض بين هذه المواقف .

● **الرياض : ماهى طبيعة العلاقة بين زعامة الاخوان المسلمين الممثلة فى الاســـتاذ عمر التلمسانى وبين قيادات حزب الوفد الجديد الآن ؟**

ـ نصار : الاستاذ عمر التلمسانى كزميل محل تقدير من الجميع ورأيه له قيمته واذا أبدى الرأى أمام أى جهة أو هيئة فان رأيه يكون محل تقدير ووزن حيث انه يمكن الموافقة عليه اذا لم يتعارض مع رأى الحزب الذى يعتقد الموجه اليه السؤال .

● **الرياض : ولكن الذين انضموا للوفد من الاخوان المســـلمين لم يكونوا أفرادا عاديين بل هم قيادات كبيرة فى الجمـــاعة ثم ان جميع المراقبين والسياسيين أسروا هذا على انه تحـــالف بين جماعة الاخوان والوفد حتى ان قيادات التحـــالف الوفدى الاخوانى أيضا ســـمته ـ تحالفا ؟**

ـ نصار : أنا عند رأيى بأن الذين انضموا الى الوفد لا يمثلون فكر الاخوان أساسا . وانما انضموا الى الوفد كأفراد بأشخاصهم .

● **الرياض : هل تعتقد ان يشهد المستقبل انتهاء هذا التحالف ؟**

ـ نصـــــار : المستقبل بيد الله ولا استطيع أن أتنبأ بالمستقبل لان التنبؤ أمر خارج عن نطاق البشر ولا يعلم المستقبل الا الله .

● **الرياض : الا تعتقــــد انه ســـيكون هناك تعـــارض فى الرأى والفكر نتيجة لاختلاف الاتجاهات والافكار داخل حزب الوفد وهل سيؤثر هذا على سياســة الحزب المستقبلية ؟**

نصار : من انضم الى الوفد لم ينضم الا بعد ان آمن بالمبادىء التى يقوم عليها الوفد .

واعتقد أن أى شخص انضم للوفد لا يتمسك برأى يتناقض مع مبادىء الوفد والا كان للوفد موقف حيال من يخرج على مبادئه .

العلمانية .. والاسلام

● **الرياض : العلمانية والاسلام .. البعض يتهمك بأنك تنحو فى تفكيرك للاتجاه العلمانى ما ردكم على هذا الاتهام ؟**

ـ نصار : الحديث عن العلمانية وغيرها كان حديثا موسعا لا يحتمله الموقف .

وانما الموضوع كله يدور حـــول تطبيق أحكام الشريعة الاســـلامية وجعلها المصدر الرئيسى للتشريع .

هذا المبدأ موجود فى الدســـتور ويؤمن به كل أعضـــاء الهيئة الوفدية والاحزاب الاخـــرى مؤمنة به لانه مبدأ من مبادىء الدستور ولا خلاف بين أعضاء الهيئة الوفديين فى هذا الشأن ولذلك اقحـــام العلمانية فى هذا الموضوع هو اقحام غير مقصود فى الوضع الحالى الذى نحن فيه .

الاسلام دين دولة . لا شك . انمـــا يجب الا يطغى الدين عـــلى الدوله (!!) فمســـألة العلمانية مسألة بعيدة عن الصـــــورة التى يتحمس لها اخواننا .. الشيخ صلاح أبو اسماعيل أو كثيرون غيره يريدون الشريعة الاسلامية يجب ان تطبق ويجب ان تكون المصدر الرئيسى للتشريع ونحن معهم ونحن مع هذا الرأى تماما . وان [illegible] السابق كنت اترأس اللجنة الفرعية التشريعية واعددت قانون المعـــاملات المدنية طبقا لاحكام الشريعة الاسلامية .. اعددت التقرير وقدمته واصـــبح صـــالحا للعمل به .

انا مؤمن بهذا تماما شأنى شـــأن الاخرين .

● **الرياض : هل ســتطالبون فى مجلس الشعب القادم باحياء موضوع تقنين وتطبيق الشريعة الاسلامية التى قطعتم فيه شوطا كبيرا ولكنـــه مازال يتعثر .**

ـ نصار : فيما يتعلق بقانون المعاملات المدنية فهو جاهز للعرض على مجلس الشعب واعتقد انه اول عمل سيقوم به المجلس هو اقرار هـــذا القانون . القوانين الاخـــرى ـ قوانين الحـــدود والمرافعات والاجراءات القضائية فيمكن ان تجهز فى وقت وجيز جـــــدا وتكون الدورة القادمة محققة لكل هذه الآمال

● **الرياض : اذن لاخلاف بينك وبين الشيخ صلاح ابو اســـماعيل فى هذه المسألة ؟**

ـ نصار : لايوجد خلاف اصـــلا . لايوجد خلاف اصلا . فنحن الاثنان نرى أن الشريعة الاسلامية هى المصـــــدر الرئيسى للتشريع .

لايوجد صراع ولا يحزنون

● **الرياض : الصراع داخل اروقة الوفد على منصب زعيم المعارضة والذى اسفر حســـبما نشرت جريدتا الجمهورية والاحرار عن تجميد عضوية الشـــيخ صلاح ابو اسماعيل ما أبعـــاد هـــذا الصراع ؟**

ـ نصار : لايوجد صراع ولا اى شىء الشيخ صلاح ابو اسماعيل بنفســـه ارسل لى ابنه بالامس وقال لى ان ما نشر لايمثل الواقع وانه يعتذر لى عما نشر فطلبت منه ان يتصـــــل بوالده فى الكويت ويكلمه ليكذب ما نشر .

لايوجد صراع ولا يحزنون على زعامة المعارضة والرأى بالنسبة لى على زعامة المعارضة كان الاجمـــــاع فى الهيئة الوفدية البرلمانية .

واذا سلمنا جدلا بأن الذى نشر يعبر حقيقة عن رأى الشيخ صلاح يكون هو وحده الذى لايوافق على ذلك وهـــذا شأنه ولا يستطيع ان يفرض رأيه على الاغلبية .

أولى القضايا داخل البرلمان

● **الرياض : كزعيم المعارضة داخل البرلمان المصرى الجديد ماهى اولى القضايا التى ستطرحونها داخل البرلمان وتطالبون بها :**

أ ـ على المستوى المحلى .

ب ـ بالنسبة للعـــلاقات المصرية العربية .

ج ـ بالنسبة لعلاقات مصر الدولية

ـ نصار : على المســـتوى المحلى ستكون أولى القضايا هى الاستجواب عما جرى فى الانتخابات . وعلى مستوى القومية العربية فسنعمل جاهدين على اعادة التضامن العربى كاملا ووضـــع الامور فى نصابها فى اطار التقارب بين الدول العربيـــــة بزيارات المسئولين والاجتمـــاعات التى تضم كل القوى الرسمية وغير الرسمية فى البلاد العربية مجتمعة ويتم هذا فى اطار من القومية العربية الصحيحة .

أول ما سننادى به فى البرلمـــان .. تجميــد مصــر لكل عـــلاقاتها مع إســـرائيل وطــرد الســفير الإســـرائيلى مــن القـــاهرة

وان تتوحد الجهود لاعادة التضامن العربى بين العرب أولا ولو أدى هذا الامر الى اتخاذ مواقف تقتضيها العلاقات بيننا وبين اسرائيل لان اسرائيل خالفت الالتزامات التى التزمت بها فى معاهدة الســـلام بما يؤدى الى ان تجمد مصر كل التزاماتها حيال اسرائيـــل ليس فقط سحب الســـفير المصرى لا بل نطـــالب ايضا بطرد السفير الاسرائيلى من مصر وتجميد كل العلاقات معها .

واعتقد أن ذلك بجانب الاجتمـــاعات مع المسئولين فى الدول العربية اعتقد انه يعيد الشأن العربى مرة أخرى .

● **الرياض : هل تعتقـــــد اذن ان كامب ديفيد قد انتهت ولم يعد لهـــا وجود بعد كل الاحداث التى حـــدثت على الساحة السياسية العربية ؟**

ـ نصار : كامب ديفيد انتهت بانتهاء مدتها . اما معاهدة السلام فهى ينبغى أن تجمد لان اسرائيل خالفت التزاماتها فى هذه المعاهدة .

التزمت بعدم حل المشاكل الا فى اطار السلم وهى اعتدت على جيرانها .. اعتدت على لبنان واحتلت لبنـــان .. اعتدت على العراق ودمرت المفاعل الذرى العراقى . فهى خالفت الالتزامات المقررة عليها فى معاهدة السلام .

من حق مصر قانونيا ودوليا أن تجمد كل العلاقات مع اسرائيل وبعـــد ذلك تكون السبل مفتوحة لاعادة التضـــامن العربى .

● **الرياض : وبالنســـبة لعلاقات مصر بالقوى الكبرى ما رأيكم كزعيم للمعارضة فى هذا الامر .**

ـ نصـــار : يجب ان تكون العـــلاقات متوازنة مع القوى الكبرى ولا نميل بين قوة كبرى واخرى وانما نعامل القوتين الاعظم بالتـــوازن دون ان نســـمح لا بتسهيلات عسكرية لاى قوة منهمـــا ولا بايجاد قواعد لاى منهمـــا ويكون التوازن فى المعاملة بأن نتعامل مع كل منهم وفق ماتقتضيه مصلحة مصر .

التعامل مع روسيا والتعامل مع امريكا بما يحقق صالح بلدى اقتصـــاديا وســـياسيا واجتماعيا .

شىء محزن

● **الرياض : كيف ترون حـــال العرب والمســـلمين الآن فى ظل الاوضاع التى نراها على الخريطة السياسية للعالم العربى والاسلامى**

ـ نصار : أرى أن حال العـــرب والمسلمين هو شىء محزن لاستمرار الحـــرب بين دولتين اســـلاميتين كبيرتين .. وقد تمتد الحرب الى دول اخرى وهذا اضعاف للمســـلمين على اى صورة من الصور ولذلك اتمنى ان كل مخلص لقوميتـــــه ولعروبته ولاسلامه ان يبذل الجهد فى سبيل انهاء هذه الحرب .

● **الرياض : اذن ما رأيكم فى عدم استجابة القيادة السياســـية الايرانية لجميع المطالب والاقتراحات والوساطات التى تقدمت بها جهات دولية كثيرة ودول عديدة ؟**

ـ نصار : لعل العقل يعاود ايران على قبول نداء الصلح الذى يتردد بين حين وآخر من بعض الــــدول وبعض الهيئات . وحين علمت بأن ايران وافقت على منع ضرب المدن بشرط ان تقوم العراق بهذا ابتهجت وهذه خطـــــوة توحى وتنبىء بأن الطرفين بدءا يستخدمان العقـــــل وادعو الله مخلصا ان يحقق نهاية الحرب المجنونة .

● **الرياض : بالنسبة للبرنامج الانتخابى لحزب الوفد لاحظ البعض ان فيه عبارات تحمل اكثر من معنى وكمثل حول علاقات مصر بامريكا واســـرائيـــل مما يدفع المحللين لان يتوقعوا وجود تيارين متصـــارعين داخل حزب الوفد مارأيكم ؟**

ـ نصار : ليس هناك تصـــــارع وانما البرنامج الانتخابى الذى صدر اخيرا مكمل لبرنامج الوفد ويدعو الى تقرير حقيقتين لسنا مختلفين عليهما وهما ان معاهدة كامب ديفيد قد انتهت بانقضاء مدتها ولم يتحقق فيها شىء مما نص عليه فيهـــــا . وتجميد التزامات مصر لان اسرائيل خالفت التزاماتها بهذه المعاهدة ومن حق مصر ان تجمد كافة علاقاتها مع اسرائيل هذه المعانى واردة بوضوح تام فى برنامج الوفد الانتخـــــابى واعتقد ان لا صراع حـــول هاتين المسألتين بل الرأى فيهما واحد .

مستقبل العالم العربى

● **الرياض : من خلال منظوركم لما هو قائم كيف ترون مستقبل العالم العربى كقوة اقتصادية لها ثقلهـــا الكبير وهل تتوقعون ان يكون هناك توافق حول المسائل الاقتصـــادية الهامة والرئيسية التى يتوقف عليها مصير العالم العربى مستقبلا ؟**

ـ نصار : هناك مسائل اقتصـــادية لايصح الاختلاف عليهـــا ويجب لتسيمها والسير فيها وكمثل التكامل بين مصر والسودان . هذا التكامل اذا وسع نطـــاقه مع بعض الدول العربية الاخرى القـــادرة فى رأس المال كالمملكة العربية السعودية فان هذا التكامل يحقق نتائج اقتصادية مبهرة للجميع .

فاذا وسع نطاق هذا التكامل بين الدول العربية الغربية من بعضهـــا فى التفكير فانه يمكن ان يحصــــل تلاحم بين الفكر العربى وهذا يحقق المصالح الاقتصـــــادية للشـــعوب العربية بصورة أكثر اثرا مما هى عليه الآن .

● **الرياض : المستشار ممتـــاز نصار كرجل قانونى ورئيس محكمة النقض السابق هل يرى ان ميثاق جامعة الدول العربية فى صـــالح الدول والشعوب العربية ؟**

ـ نصار : ميثاق جامعـــــة الدول العربية يحتاج الى تعديل بحيث ان يكون الرأى للاغلبية وليس بالاجماع لنكن ديمقراطيين فالاجماع لايمكن الوصول اليه احيانا وقد يكون هناك صوت لايوافق على أمر ما الميثاق بحاجة ماسة الى التعديل وبسرعة

● **الرياض : هل ســـيطالب حزبكم فى مجلس الشـــعب باعادة النظر فى العـــلاقات بين مصر واسرائيل ؟**

ـ نصار : فى كل مناسبة نحن نعلن رأى الوفد يقتضى ان نعمل على ابراز الفـــكر المصرى اذا ماكان المتعاقد الاخر يخل بالتزاماته كما هو حاصل الآن فاننا سنجهر بموقف مصرى ونطالب الحكومة بتجميـــد التزاماتنا لان الطرف الاخر قد اخل بالتزاماته .

وهذا الموقف مبدئى . ومـــوقف دولى ولن نستطيع التراجع عنـــه نقوله فى مجلس الشعب ونقوله فى كل مكان .

اسرائيل حتى هذه الساعة اخلت بالتزاماتها ومستمرة فى الاخلال الموقف الدولى يقتضى ان اقول لهذه الدولة انت قد خالفت التزامـــاتك وليس لك على اية التزامات واجمد هذه الالتزامات بصراحة ووضوح .

● **الرياض : هل ترون ان الحكومة لديها استعداد لتقبـــل اقتراحاتكم والعمل بها ؟**

ـ نصار انا اقـــول ما اعتقـــد بـ يماثرى انه السليم وفق القـــانون الدولى ووفق مصلحة بلدى والحكومة حرة تنفذ او لاتنفذ والحجـــة الى الشـــعب هو الحـــكم والمسئولون سيقتنعون برأينا فى هذا الصدد ولعل وعسى .

الديمقراطية بخير !!

● **الرياض : خروج حزب العمل الاشتراكى والمستقلين من تحت قبـــة البرلمان المصرى هل سيؤثر هذا عـــلى سير العملية الديمقراطية داخل البرلمان ؟**

ـ نصار : لا .. اعتقد ان الديمقراطية تقتضى الرأى والرأى الاخر واعتقد ان وجود حزب الوفد يحقق الرأى الاخر . ولذلك الديمقراطية بخير وتستطيع الاحزاب الاخرى ان يقولوا خارج المجلس وقد يجدوا له صدى داخل المجلس .

قد نتبنى رأى المعارضة اذا كان يحقق مصلحة لمصر ومصلحة فى اعادة التضامن العربى . سنؤيد هذا الموقف داخل المجلس .

● **الرياض : هل ســـيكون هناك تحالف بين الوفديين المعارضـــين الذين لم يدخلوا البرلمان ؟**

ـ نصار : سيكون هناك تنسيق بين المعارضة خارج المجلس والمعارضة داخل المجلس .

النتيجة غير عادلة

● **الرياض : هل ترون ان نتيجة الانتخابات والتى ادت الى خـــروج احزاب من تحت قبـــة البرلمان كانت نتيجة عادلة ؟**

ـ نصار : انا اعتقد ان النتيجة لم تكن عادلة من ناحية القيود التى وردت فى القانون هى قيود مجحفـــة ، وان القانون المصرى الذى حـــدد ٨ ٪ من نسبة عدد الاصوات على مســـتوى الدولة كشرط لدخول البرلمان هو الوحيـــد الذى حدد هذه النسبة فى العالم .

فى المانيا النسبة ٥ ٪ فى اسرائيل ١ ٪ وفى الدول التى اتبعت نظام القوائم ليس فيها احد رفع النسبة مثلنا ٨٪ او ١٠ ٪ كما كان بداية .

هى عملية فيها اجحـــاف بالاحزاب التى لم تمثل فى البرلمان .

● **الرياض : مستقبل الديمقراطية فى مصر ، ترى كيف سيكون ؟**

ـ نصار : عندما يؤمن الشعب ايمانا كاملا بســـيادة الديمقراطية وان تكون سائدة فى مصر فان الرأى هو للشعب فى هذا الصدد ويستطيع ان يفرض رأيه على المسئولين بصورة اكثر قوة مما هى عليه الآن لانى اعتقـــــد ان الديمقراطية فى دم الشعب المصرى وان هناك بعض المعوقات التى قد لاتؤخر الديمقراطية كثيرا فى مصر وانما اعتقادى ان الديمقراطية فى مصر ستحقق مهما كان رأى المسئولين فى هذا السبيل ان عاجلا او آجلا .

مستقبل المقاومة الفلسطينية

● **الرياض : مستقبل المقاومة الفلسطينية بعد الخروج الاخير من بيروت وبعد ان سدت فى وجهها معظم الجبهات التى كانت تسمح لهـــا بالقتال كيف ترونه ؟**

ـ نصار : لا يضيع حق من ورائه مطـــــالب .. فمهما كان الموقف بالنســـبة للمقاومة الفلســـطينية فانها ما زالت مصرة على المطالبة بحقوقها واعتقد انها ستصل الى حقـــوقها مهمـــا كانت الكوارث التى تصيبها ولو بقى أفراد يعدون على الاصابع فانهم يســــتطيعون اذا اســـتمروا وأصروا على حقـــوقهم ان يصلوا اليها .

● **الرياض : هل تعتقدون انه يجب العمل على وضع مخطط عربى اســــــلامى لمواجهة المخططـــات الصهيونية الاستعمارية فى المنطقة؟**

ـ نصار : انا أعتقد انه لمواجهة المخطط الصهيونى فى المنطقة فلا بد أولا من اعادة التضامن العربى مرة أخرى وما دام لا يوجد التضـــامن العربى فلن تستطيع دولة عربيـــة منفردة ان تواجه هذا المخطط .

● **الرياض : هل تكفى الدعوة للتضامن العربى أم ترون انه يجب أن يتبعها العمل على قيام ســـوق اقتصادية عربية وجيش دفاع عربى موحد ؟**

ـ نصار : كل هذا يتوقف على مدى عودة التضـــامن العربى قوة وضعفا ، اذا عاد قويا أتصور كل التصورات وأدعو لكل ما طلبت به فى سؤالك ، فلا سبيل للعرب من حياة حرة كريمة عزيزة بين الدول الا بهذا .

المصريون جميعا يحترمــون مبارك

● **الرياض : هل من رســـالة توجهـــونها عبر صـــفحات جريدة ((الرياض)) الى الرئيس محمـــد حسنى مبارك والزعماء اللبنانيين . واخيرا الى .. الخمينى ؟**

ـ نصار : أقول للرئيس حسنى مبارك ان يبتعد عن رئاسة الحزب الوطنى ، فحسنى مبارك شخصية مصرية ، المصريون كلهم يقدرونه ، ويكرمونه ولم يرتكب أخطاء بارزة يمكن ان تكون لهـــا أثر فى محبة الشعب له .

ويجب أن يتجه السيد الرئيس الى اقتلاع جذور الفســـاد الذى استشرى من كثير من الاجهزة وصور الفساد تلاحظها الآن .. فقد بدأت محاسبة بعض المفسدين وهنـــاك مفســـدون آخرون لم تقترب اليهم المحاسبة ولذلك أرجو أن تســـتمر محاسبة المفسدين عن كل ما قاموا به من افساد للحياة السياسية فى بلادنا . أطلب من الرئيس ان يعمل على توفير المناخ الصالح لاقتراب المعارضة والحكومة فى اتجـــاهات متحمســـــة لبعضـــها حتى يحققوا ما يرنو اليه الشعب من آمال . يجب ان يقـــرب بين المعارضـــة والحكومة من شتى الصـــور وأن يأخذ برأى المعارضة اذا وجد ان هذا الرأى ســـــديدا وان يتبادل الرأى مع المعارضـــــة كما يتبادل الرأى مع الاغلبية لانه بهذه الصورة تعمق الديمقراطية وتحقق التقدم .

ورسالتى للزعماء اللبنانيين ان تتحدوا ، فلا يمكن ان يحققوا اى أمل لبلدهم الا اذا اتحدوا وأزالوا الفـــــوارق الطائفية التى وقفت الحيلولة دون التفاهم .

ورســـــالتى لآية الله الخمينى أقولها له .. اتق الله فى الاسلام . فالاســـلام رحمة ومحبة وأرجو الا ترهقوا شـــــعوبكم بالاستمرار فى حروب مجنونة لا يمكن الا ان تؤدى الى خراب الدولتين المتحاربتين .

● **الرياض : ما موقف الادارة الامريكية فى فترة الانتخابات الرئاسة الامريكية المقبلة وما مدى تأثير هذا على شعوب منطقتنا العربية ؟**

ـ نصار : اعتقـــد ان موقف الادارة الامريكية ســـيتأثر بهـــذه الانتخـــابات ولذلك لا انتظر اية حلول عاجلة قبل الانتخابات الامريكية وعلينا أن ندرك انه لن يحل مشاكلنا أحد . اذا لم نكن نحن قادرين فى موقع القوة العســـكرية والاقتصـــادية والسياسية ، علينا أن نعمل على أن نستفيد من فترة الانتخابات الامريكية بأشكال مختلفة متعددة كما يفعل اليهود تماما بأصـــواتهم وبأموالهم ، فلدينا فى أمريكا أصوات كثيرة للمسلمين ولدينا فى أمريكا أيضا أموال كثيرة علينا أن نستفيد من كل ذلك ونوظفه لخدمة المصالح العربية .

ولا شـــك أن صراع القوتين العظميين فى العالم يؤدى الى تمزق دائم فى هذه المنطقة ولذلك فيجب أن تدرك شعوبنا أن مصالح بلادنا ترتبط ارتبـــاطا وثيقـــا بالتكامل والتضامن فيما بيننا حتى تحجز القوى العظمى من الوسائل التى تتبعها فى احداث الفرقة بين الدول العربية .

لهذا .. تركت حزب الجبهة

● **الرياض : المستشار ممتاز نصار كان وكيلا للمؤسسين فى حزب الجبهة الوطنية والذى ضم قياداته السيدين عبد اللطيف البغدادى ، وكمال الدين حسين وهما من قيادات ثورة يوليو البارزين ونائبى الرئيس جمـــال عبد الناصر ثم فجأة ترك المستشار ممتاز نصـــار تحالفه مع رجال ثورة يوليو وانضم لحـــزب الوفد وأصبح زعيما للمعارضـــــة داخل البرلمان المصرى مع الاخذ فى الاعتبار أن هناك عداء كبيرا بين ثورة يوليو وبين حزب الوفد .. كيف ترد على هذا الامر ؟**

ـ نصار : ليس هناك غموض فى هـــذا الموقف وانمـــا أنا بدأت بتأسيس حزب الجبهـــة الوطنية والقضـــاء حكم ضدى وفقا لقانون الاحزاب . فالقضـــاء طبق قانون الاحزاب الذى يوجد به نص بالغ العيب على أن معارضى كامب ديفيد لا يحق لهم تأسيس حزب وحكم بوقف الطعن المقدم منا هنا بدأت افكر فى أن الجأ الى حزب الوفـــد وهو حزب ليبرالى لم ينشأ من موقع السلطة كغيره من الاحـــزاب وانما نشأ من القواعد الشعبية وله تاريخ حافل فهو الذى أنشأ الجامعـــة العربية وهو الذى أوجد أول قانون لاستقلال القضاء وهو الذى الغى الامتيازات الاجنبية .

وحزب الجبهة الوطنيـــة لم يكن يعادى الوفد وأعضاء مجلس الثورة كانوا معى فى حزب الجبهة الوطنية ولم نضع برنامجا يعادى حزب الوفد وانما عالجنا وهاجمنا الفساد سواء كان قبل الثورة أم بعد الثـــورة وأعتقد أن الفساد بعد الثورة كان أكثر حجما من الفساد قبل الثورة .

ولذلك نطالب الآن بأن الفساد يجب أن يقتلع من جذوره ونناشد الرئيس حسنى مبارك أن يعمل على اقتلاع الفساد من جذوره فى الوقت لا تعارض بين الموقفين ولا يوجد أى تناقض فى المواقف أبدا .

أسرار التحالف الجديد

● **الرياض : ما مصير حـــزب الجبهة الوطنية الآن بعد كل هذا ؟**

ـ نصار : حزب الجبهة الوطنية الآن توجد له دعوى قائمة ببطلان الحكم الذى أصدرته محكمة القضاء الادارى ضده لان هناك عيبا فى الاجراءات التى اتبعت وطرح أمرها الى القضاء .. فاذا وصلنا الى اجراء وقام حزب الجبهة الوطنية سنعمل على ادماج حزب الوفد وحزب الجبهة الوطنية فى حزب واحد حزب تكون مهمته اقتلاع الفســـــاد من جذوره . الفساد قبل الثورة والفساد بعد الثورة .

● **الرياض : هل تعتقـــــد ان الذين قاموا بالثورة ضد كل الاوضاع التى كانت قائمة قبل يوليو ١٩٥٢ مثل السيد كمال الدين حسين وعبد اللطيف بغدادى ســـيقبلون هذا التحالف وهم كانوا ضد الوفد ؟**

ـ نصار : اعتقد أنهم يؤمنون بذلك أيضا ايمانى به وقد تداولنا فى هذا كثيرا وكان رأينا جميعا أن هدف من اشترك فى ثورة ١٩٥٢ ومن لم يشترك هو اقتلاع الفساد من جذوره وايجاد ديمقراطية صحيحة فى مصر هى الديمقراطية التى نادت بها الثورة تحققت ؟ حتى الآن لم تتحقق بصورة كاملة ومهمتنا أن نحقق الديمقراطية كاملة سواء كان عن طريق حزب الجبهة الوطنية أو عن طريق الائتلاف بين حزب الجبهة الوطنية وحزب الوفد .

● **الرياض : المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل وزعيم المعارضة السابق حين كنت أنت نائبا مستقلا فى البرلمان الماضى الآن وقد اختلف الامر وأصبح ابراهيم شكرى خارج البرلمان المصرى وتقلدتم أنتم زعامة المعارضة هل سيكون هناك دور للمهندس ابراهيم شكرى ؟**

ـ نصار : المهندس ابراهيم شكرى رجل وطنى ومخلص ويهمه أمر بلده وانه فى القضايا الهامة سيتبادل معنا الرأى ونعمل جاهدين فى ايجاد نوع من التنسيق بيننا فى تأييد القضايا الوطنية الملحة داخل المجلس وخارجه .

● **الرياض : قال الاستاذ محمد حسنين هيكل لاحدى الصحف المصرية ان القضاء استخدمه كأداة لتمرير رغبات سياسية . قال هيكل هذا فى معرض سبق الحديث عن حزب الوفد وصرح السيد كمال الدين حسين ايضا أن عودة حزب الوفد قد جاءت بمباركة وبرضاء أمريكى ما رأيكم حول هذه الآراء ؟**

ـ نصار : كلام ينقصه الدليل ، هو مجرد كلام فيه رأى لرجل موضوعى أقول ان الكلام يجب أن يكون مؤيدا أولا ثم يسوق كلاما من غير أن يكون فى يده دليل ..

لا يوجـد خـلاف بينى وبيـن الاخـوان المســلمين

فنحن نتفق بأن الشــريعة الاســلامية هى المصـــدر الرئيسى للتشــريع

العالم الخارجى

كوستاريكا تستضيف المتهم بمحاولة اغتيال البابا

أعلن ((لويس البرتو مونجى)) رئيس كوستاريكا عن استعداد بلاده لقبول ((محمد على أغا)) التركى الذى قام بمحاولة اغتيال البابا يوحنا بولس الثانى بابا الفاتيكان فى مايو عام ١٩٨١ .

وقال انه رغم عدم وصول التماس من الشاب التركى الذى صدر ضده حكم بالسجن مدى الحياة فان حكومة كوستاريكا على استعداد لقبوله فى اراضيها بناء على طلب البابا لاسباب انسانية .

وكانت جبهة التحرير التركية المعارضة للمسيحية قد أعلنت فى بيان أصدرته مؤخرا فى ايطاليا انها على استعداد لاطلاق سراح ((ايمانويلا أورلاندى)) — ١٦ عاما — ابنة أحد العاملين فى الفاتيكان كانت قد اختفت فى أحد شوارع روما اذا وافقت السلطات الايطالية على أن ...

الحكومة الاشتراكية فى اليونان تلغى المناورات الامريكية فى أراضيها

قرر أندرياس باباندريو رئيس الوزراء اليونانى الغاء الخطط الخاصة باجراء مناورات عسكرية مشتركة مع الولايات المتحدة التى كان مقررا لها أن تجرى فى الشهر القادم فى شمال اليونان بحجة أن اليونان لاتواجه تهديدات من جاراتها من الدول الشيوعية . وكان قرار باباندريو مفاجئا فى الاسبوع الماضى حيث لم يسبق أن أعلنت حكومته الاشتراكية من عزمها اجراء مناورات يونانية — أمريكية مشتركة وهو الامر الذى كشفت صحيفة ((ريزوس)) اليونانية الموالية لموسكو والتى تعارض عضوية اليونان فى حلف شمال الاطلنطى النقاب عنه مؤخرا وقد علق متحدث رسمى باسم حكومة باباندريو على ما ذكرته الصحيفة بأن المناورات قد ألغيت بناء على أوامر رئيس الوزراء ولن تجرى فى المستقبل . كما نفى المتحدث النبأ الذى نشرته صحيفة ((ميسيمفرينى)) اخفاقها فى تأييد وجهة نظر اليونان ازاء الخلافات اليونانية — التركية فى منطقة بحر ((ايجه)) ..

اليونانية — التركية فى منطقة بحر ((ايجه)) .. وكانت الصحيفة قد ذكرت أن السفير اليونانى لدى موسكو قدم احتجاجا الى الخارجية السوفيتية بعد أن رفض الاتحاد السوفيتى أن يتضمن البيان الختامى الذى صدر فى ختام زيارة وفد برلمانى يونانى لموسكو فى الشهر الماضى اشارة الى النزاع بين تركيا واليونان فى بحر ايجه . وقال المتحدث الرسمى اليونانى أن اليونان ارتاحت للبيان الختامى لانه أدان بشدة التصرفات التركية فى قبرص حيث تحتل القوات التركية حوالى ٤٠٪ من أراضى الجزيرة عقب غزوها لها فى عام ١٩٧٤ . ويرى المراقبون أن حكومة اليونان قررت الغاء المناورات بسبب رفض قيادة حلف الاطلنطى أن تشمل المناورات جزيرة ((ليمنوس)) التى ترى تركيا ضرورة أن تكون منزوعة السلاح .

رئيس حكومة تركيا يفضل العمل بالأحكام العسكرية

فى الوقت الذى بدأت فيه الجماعات الليبرالية والاحزاب الاشتراكية الاوربية فى ممارسة ضغوطها على الحكومة التركية من أجل انهاء الاحكام العسكرية ووقف المحاكمات السياسية الضخمة .. دافع ((تورجوت أوزال)) رئيس وزراء تركيا عن استمرار العمل بالاحكام العسكرية لوقت طويل فى البلاد حين أشار الى أنها تخدم أهداف تركيا الخاصة بعدم العودة مرة أخرى الى فترات الفوضى وعدم الاستقرار .

مما يذكر أنه بالرغم من أن القوات المسلحة قد أعادت الحكم المدنى الى تركيا فى ديسمبر الماضى ولكن الاحكام العسكرية مازالت مطبقة بالكامل فى ٤١ اقليما من أقاليم تركيا البالغ عددها ٦٧ اقليما .

وقد أدلى أوزال بهذا التصريح فى نفس الوقت الذى بدأت فيه المحاكم العسكرية هناك فى محاكمة ٥٦ من المثقفين الاتراك معظمهم من الكتاب والاطباء والمحامين والصحفيين بتهمة خرق القوانين العسكرية عندما قدموا التماسا موقعا من حوالى ١٢٥٦ شخصا الى الرئيس ((كنعان ايفرين)) فى مايو الماضى يطالب بالمزيد من الديمقراطية حيث من المتوقع أن يطالب المدعى العام بسجن المتهمين لمدد تتراوح ما بين ثلاثة أشهر وعام واحد .

ومن ناحية أخرى ألقت السلطات التركية فى الشهر الماضى القبض على بعض أقارب المسجونين السياسيين وتم تقديمهم الى المحاكمة فى استانبول بعد أن وجهت اليهم الاتهام بخرق الاحكام العسكرية عن طريق الاحتجاج على سجن أقاربهم الذين تم اعتقالهم فى الفترة من ١٩٧٨ — ١٩٨٣ بموجب الاحكام العرفية .

تور جوت أوزال

مازال اعدام البهائيين مستمرا فى ايران

أعدمت السلطات الايرانية فى الاسبوع الماضى عضوا من أعضاء طائفة البهائيين — ٥٢ عاما — رميا بالرصاص فى مدينة ((بوجنورد)) باقليم خراسان بعد أحد عشر شهرا من القاء القبض عليه .

وذكر متحدث باسم الطائفة فى الامم المتحدة أن ٢٥ آخرين من البهائيين ينتظرون أحكاما بالاعدام فى ايران . وقال ان ١٢٨ شخصا من البهائيين تم اعدامهم فى ايران

سيريلانكا تعترف بتعاون الموساد معها ضد التاميل

اعترفت حكومة سريلانكا لاول مرة فى الاسبوع الماضى بأنها استعانت بخبراء الموساد (وكالة المخابرات الاسرائيلية) فى تدريب وتشكيل القوة التى تقوم بالتصدى للعناصر الانفصالية من طائفة ((التاميل)) شمال البلاد عندما أعلن لاليث أتولثميدلاى وزير الامن القومى فى سريلانكا لصحيفة ((واشنطن بوست)) الامريكية أن حكومة سريلانكا شكلت فرقة عمليات خاصة بالتعاون مع عملاء المخابرات الاسرائيلية (الموساد) للرد على هجمات الانفصاليين .

أكد الوزير أن خبراء ((الموساد)) الاسرائيليين قاموا بتدريب القوات المشتركة فى هذه العمليات بناء على اتفاق يقضى بأن يسمحوا لاسرائيل بانشاء قسم خاص لرعاية مصالحها فى السفارة الامريكية بمثابة مقدمة لعودة العلاقات بين اسرائيل وسريلانكا والتى قطعت منذ عام ١٩٧٠ للحصول على المساعدات التى تقدمها الدول العربية الى سريلانكا .

ويعتقد المراقبون السياسيون أن تعاون سريلانكا مع فريق ((الموساد)) سوف يخلق توترا فى العلاقات بينها وبين الدول العربية . حيث تقول مصادر فى كولومبو أن العراق التى تعتبر من أكبر الدول العربية استيرادا لشاى سريلانكا سوف تغلق سفارتها هناك .. كما أن السعودية من المتوقع أن ترفض قبول سفير سريلانكا فى الرياض مادامت قوات الموساد موجودة .

الرئيس جاواردين رئيس سيرلانكا

الشرق متفوق على الغرب

ذكرت مجلة ((جنيس فايتينج شيبس)) البحرية الدولية التى تصدر فى لندن مؤخرا أن القدرات القتالية لاساطيل الدول الغربية قد وصلت الى مستوى منخفض للغاية بالمقارنة مع قدرات الاسطول السوفيتى المتنامى . وقالت أن سلاح البحرية السوفيتية سيكون فى القريب مجهزا بخمسة أنواع جديدة من الصواريخ التى تطلقها الغواصات النووية . وأضافت أن تلغيم خطوط الملاحة الدولية يشكل تهديدا متزايدا للتجارة وأن تفشل الدول الغربية فى التنسيق فيما بينها تشكل السياسات البحرية بجعلها عرضة ...

●●●

وزير دفاع اسرائيل يعترفون بتفوق العرب

صرح موشى أرينز وزير الدفاع الاسرائيلى بأن الدول العربية حصلت على كميات كبيرة من الاسلحة من مصادر مختلفة خلال السنوات القليلة الماضية مما أدى الى تعاظم جيوشها وتغيير ميزان القوى فى المنطقة لصالحها .

وأعرب أرينز عن اعتقاده رغم ذلك بأن انخفاض أسعار البترول سيحد من تعاظم الدول العربية فى المدى البعيد وان كانت اسرائيل ستضطر فى المدى القريب الى أن تواجه أعداءها . وقال أن الجيش الاسرائيلى سيكون قادرا على مواجهة الوضع الجديد اذا احتفظ بقدرته على استغلال الافضلية التى يتمتع بها فى نوعية تسليحه .

حكومة أسبانيا مستعدة للتفاوض مع زعماء الباسك

أعلنت حكومة ((فيليب جونزاليس)) الاشتراكية فى أسبانيا استعدادها للدخول فى محادثات مع جماعة ((ايتا)) الانفصالية المسلحة من أجل التوصل الى عقد هدنة تستهدف انهاء أعمال العنف فى اقليم ((الباسك)) فى شمال أسبانيا التى بدأت فى عام ١٩٦٩ للمطالبة باستقلال الاقليم .

وقالت مصادر حكومية فى مدريد ان حكومة جونزاليس على استعداد لاجراء هذه المحادثات فى أى زمان ومكان تحدده منظمة ((ايتا)) .. وأضافت المصادر نفسها أن هذا الاقتراح من جانب الحكومة الاسبانية لايتضمن دلالات سياسية وسوف تتركز المباحثات على عرض اعادة الاعتراف بأعضاء المنظمة الذين يلقون بأسلحتهم كمواطنين عاديين . وقد وصف متحدث باسم حزب ((هيرى باتا سونا)) الوثيق الصلة لمنظمة ((ايتا)) بأن اقتراح السلام الذى عرضته حكومة مدريد بعد محاولة لوقف نشاط الحركة الوطنية فى الباسك .

متطوعون من الغرب من أجل زخاروف وزوجته

تطوع حوالى ٥٥ عالما من ١٣ دولة بتقديم أنفسهم كرهائن الى السلطات السوفيتية فى مقابل أن تقوم حكومة موسكو بالسماح ((لايلينا بونر)) زوجة العالم السوفيتى المنشق ((أندريه زخاروف)) بالسفر الى الغرب للعلاج .

وأكد البروفيسور البريطانى ((جاك فينكر)) المتحدث باسم الجماعة التى تطلق على نفسها اسم ((ائتلاف العلماء الدولى من أجل زخاروف)) أنهم بعثوا برقية الى الرئيس تشيرنينكو فى أواخر الشهر الماضى يعرضون عليه طلبهم ولكنهم لم يتلقوا ردا حتى الآن .

مما يذكر أن من بين الـ ٥٥ كرهائن ستة حصلوا على جوائز نوبل ... الذين تطوعوا بتقديم أنفسهم ومعظمهم من الولايات المتحدة وكندا وفرنسا وايطاليا وأسبانيا وبلجيكا والسويد والبرازيل وجواتيمالا ونيوزيلندا وجنوب أفريقيا واسرائيل .

من المعروف أن زخاروف البالغ من العمر ٦٣ عاما — قد بدأ اضرابا عن الطعام فى ٢ مايو الماضى فى محاولة لاجبار السلطات السوفيتية على السماح لزوجته ايلينا بالسفر الى الخارج للعلاج من الازمات القلبية التى تعانيها .

من ناحية أخرى أعلن راديو موسكو لاول مرة فى الاسبوع الماضى أن زخاروف مازال على قيد الحياة وانه يحظى بالرعاية الطبية فى أحد مستشفيات ((جوركى)) .

●●●

الجفاف يهدد الوضع فى أثيوبيا

أعلن صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) أن سبعة ملايين شخصا يواجهون موتا وشيكا ومجاعة فى أثيوبيا بسبب تفاقم حالة الجفاف والقحط التى أدت الى جفاف الانهار فى البلاد وتحويل الاراضى المنتجة للحبوب الغذائية الى منطقة جافة كثيرة العواصف . وقال تقرير اليونيسيف أن أثيوبيا لم تسقط فيها أمطار ولم تنم حبوب زراعية من أحد عشر عاما . كما أن ٢٤ نهرا من مجموع عدد الانهار (٥٠ نهرا) فى اقليمى ((واللو وجوندر)) شمالى البلاد قد جفت تماما . وتعد موجة الجفاف والقحط التى تسود أثيوبيا حاليا أسوأ من تلك التى حاربت فى البلاد فى الفترة مابين عامى ٧٢ — ١٩٧٤ التى راح ضحيتها ٢٠٠ ألف شخص وأدت بشكل غير مباشر الى سقوط نظام الامبراطور السابق ((هيلاسلاسى)) .

●●●

اقالة حكومة بوليفيا سببها الازمة الاقتصادية

أكد المراقبون السياسيون فى بوليفيا أن الرئيس ((روبرتو سوازو كوردوبا)) رئيس بوليفيا قد أقال مجلس وزرائه احتجاجا على الاوضاع الاقتصادية السيئة هناك وانه يعد حاليا لاختيار مجلس وزراء جديد .

ومما يذكر أن قرار الاقالة جاء فى أعقاب تزايد الانتقادات الموجهة الى حكومة كوردوبا فى معالجة الازمة الاقتصادية فى البلاد التى أدت الى تزايد المشكلات الاقتصادية فى الوقت الذى انخفضت فيه أسعار السلع المصدرة وارتفعت معدلات الفائدة على ديون بوليفيا الخارجية والتى تقدر بحوالى ٣,٨ مليار دولار .

وقد أكد كبار المسئولين فى بوليفيا أن حركة التغيير شملت جميع القائمين على الامور المالية والاقتصادية بدءا من وزير المالية والاقتصاد حتى رئيس البنك المركزى ومديرى ورؤساء المشروعات الاستثمارية والتجارية التى تديرها الدولة .

●●●

الاوبك تخفض انتاجها لحماية أسعارها

ذكر ((أرتورو هيرنانديز)) وزير الطاقة والمعادن فى فنزويلا أن السعودية وعددا من الدول الاخرى الاعضاء فى منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) قد خفضت من انتاجها من البترول الخام فى شهر أغسطس الجارى للحفاظ على أسعار البترول كما هى . وقال أن الدول الاعضاء فى الاوبك (١٣ دولة) قد انخفض انتاجها المشهور الحالى الى ١٦,٥ مليون برميل يوميا مقابل ١٨ مليون برميل يوميا فى شهر يوليو الماضى . وأوضح أن السعودية وحدها خفضت انتاجها حاليا من البترول الى أقل من ٤ ملايين برميل بترول يوميا بعد أن كانت تنتج ٥,٦ مليون برميل يوميا فى يوليو الماضى . وأضاف أن دولا أخرى فى الاوبك خفضت انتاجها طواعية فى محاولة للتغلب على الازمة البترولية التى حدثت فى أواخر الشهر الماضى عندما قرر الاتحاد السوفيتى تخفيض سعر بتروله الخام بما يعادل ٥٠,٥ دولار للبرميل الواحد .

رأى الدين — اعداد : محمد عامر

الكافرون يتعجلون عذاب الله .. والبخلاء وقود جهنم

بسم الله الرحمن الرحيم ..

((﴿ سأل سائل بعذاب واقع ﴾ للكافرين ليس له دافع ﴾ من الله ذى المعارج ﴾ تعرج الملائكة والروح اليه فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ﴾ فاصبر صبرا جميلا ﴾ انهم يرونه بعيدا ﴾ ونراه قريبا ﴾ يوم تكون السماء كالمهل ﴾ وتكون الجبال كالعهن ﴾ ولا يسأل حميم حميما ﴾ يبصرونهم يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ ببنيه ﴾ وصاحبته وأخيه ﴾ وفصيلته التى تؤويه ﴾ ومن فى الارض جميعا ثم ينجيه ﴾ كلا انها لظى ﴾ نزاعة للشوى ﴾ تدعو من أدبر وتولى ﴾ وجمع فأوعى ﴾ ان الانسان خلق هلوعا ﴾ اذا مسه الشر جزوعا ﴾ واذا مسه الخير منوعا ﴾)) ..

●● الشرح والتفسير : سورة المعارج مكية وآياتها أربع وأربعون ستقوم بمشيئته بتفسير احدى وعشرين آية ، وقد تناولت السورة الحديث عن القيامة وأهوالها ، والآخرة ، وما فيها من سعادة وشقاوة ، وراحة ونصب : وعن أحوال المؤمنين والمجرمين فى دار الجزاء والخلود والمحور الذى تدور عليه السورة الكريمة هو الحديث عن كفار مكة ، وانكارهم للبعث والنشور ، واستهزاؤهم بدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم (سأل سائل بعذاب واقع) دعا داع من كفار مكة لنفسه ولقومه بنزول عذاب واقع لا محالة قال المفسرون : السائل هو ((النضر بن الحارث)) من صناديد قريش وطواغيتها لما خوفهم رسول الله عذاب الله قال استهزاء (اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم) فأهلكه الله يوم بدر ومات شر ميتة ، ونزلت الآية بتمامه (للكافرين) دعا بهذا العذاب على الكافرين (ليس له دافع) لا راد له اذا أراد الله وقوعه ، وهو نازل بهم لا محالة ، سواء طلبوه أو لم يطلبوه ، واذا نزل العذاب فلن يرفع أو يدفع (من الله ذى المعارج) وهو صادر من الله العظيم الجليل صاحب المصاعد التى تصعد بها الملائكة ، وتنزل بأمره ووحيه ، ثم فصل ذلك بقوله (تعرج الملائكة والروح اليه) تصعد الملائكة الابرار وجبريل الامين الذى خصه الله بالوحى الى الله عز وجل (فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) فى يوم طوله خمسون ألف سنة من سنى الدنيا قال ابن عباس : هو يوم القيامة جعله الله على الكافرين مقدار خمسين ألف سنة ثم يدخلون النار الاستقرار قال المفسرون : والجمع بين هذه الآية وبين قوله تعالى فى سورة السجدة (فى يوم كان مقداره ألف سنة) ان القيامة مواطن ومواقف منها خمسون موطنا كل موطن ألف سنة ، وان هذه المدة الطويلة تخف على المؤمن حتى تكون أخف عليه من صلاة مكتوبة .

تسلية الرسول عليه السلام

(فاصبر صبرا جميلا) فاصبر يا محمد على [illegible]

> ((لقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبدا كتاب الله وسنتى)) .
> حديث شريف

ناصرك عليهم ، وهذا تسلية له عليه السلام ، لان استعجال العذاب انما كان على وجه الاستهزاء برسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره الله بالصبر قال القرطبى : والصبر الجميل هو الذى لا جزع فيه ، ولا شكوى لغير الله (انهم يرونه بعيدا) ان هؤلاء المستهزئين يستبعدون العذاب ويعتقدون أنه غير نازل ، لانكارهم للبعث والحساب (ونراه قريبا) ونحن نراه قريبا لان كل ما هو آت قريب .. ثم أخبر تعالى عن هول العذاب وشدته وعن أهوال يوم القيامة ، فقال (يوم تكون السماء كالمهل) تكون السماء سائلة غير متماسكة ، كالرصاص المذاب قال ابن عباس كدردى الزيت أى كعكر الزيت (وتكون الجبال كالعهن) وتكون الجبال متناثرة متطايرة كالصوف المنفوش اذا طيرته الريح ، هذه حال السماء والارض فى ذلك اليوم المفزع أما حال الخلائق فهى كما قال تعالى (ولا يسأل حميم حميما) لا يسأل صديق صديقه ، ولا قريب قريبه عن شأنه ، لشغل كل انسان بنفسه وذلك لشدة ما يحيط بهم من الهول والفزع (يبصرونهم) يرونهم ويعرفونهم حتى يرى الرجل أباه وأخاه وقرابته وعشيرته فلا يسأله ولايكلمه بل يفر منه قال ابن عباس (يبصرونهم) يعرف بعضهم بعضا ويتعارفون بينهم ، ثم يفر بعضهم من بعض (يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته وأخيه) يتمنى الكافر — مرتكب جريمة الجحود والتكذيب — لو يفدى نفسه من عذاب الله ، بأعز من كان عليه فى الدنيا من ابن وزوجة ، وأخ (وفصيلته التى تؤويه) وعشيرته التى كانت تضمه اليها ، ويتكل فى نوائبه عليها وليس هذا فحسب بل يتمنى لو يفتدى بجميع أهل الارض (ومن فى الارض جميعا ثم ينجيه) وبجميع من فى الارض من البشر وغيرهم ثم ينجو من عذاب الله ، ولكن هيهات أن ينجو المجرم من العذاب ، أو ينقذه ذلك من شدة الكرب وفادح الخطب قال الامام الفخر (ثم) لاستبعاد الانجاء يعنى يتمنى لو كان هؤلاء جميعا تحت يده وبذلهم فى فداء نفسه ثم ينجيه ذلك وهيهات أن ينجيه (كلا انها لظى) (كلا) أداة زجر وتهديد أى ليزجر هذا الكافر الاثيم وليرتدع عن هذه الامانى ، فليس ينجيه من عذاب الله فداء بل أمامه جهنم تتلظى نيرانها وتلتهب (نزاعة للشوى) تنزع بشدة حرها جلدة الرأس من الانسان كلما قلعت عادت كما كانت زيادة فى التنكيل والعذاب ، وخصها بالذكر لانها أشد الجسم حساسية وتأثرا بالنار (تدعو من أدبر [illegible]

واعرض عن الايمان قال ابن عباس : تدعو الكافرين والمنافقين بأسمائهم بلسان فصيح تقول : الى ياكافر ، الى يا منافق ثم تلتقطهم كما يلتقط الطير الحب .

الوعيد الشديد للبخيل

(وجمع فأوعى) وتدعو من جمع المال وخبأه وكنزه فى الخزائن والصناديق ، ولم يؤد منه حق الله وحق المساكين قال المفسرون : والآية وعيد شديد لمن يبخل بالمال ، ويحرص على جمعه ، فلا ينفقه فى سبيل الخير ولا يخرج منه حق الله وحق المسكين ، وقد كان الحسن البصرى يقول : يا ابن آدم سمعت وعيد الله ثم أوعيت الدنيا أى جمعتها من حلال وحرام ثم أخبر تعالى عن طبيعة الانسان ، وما جبل عليه من الحرص الشديد على جمع حطام الدنيا فقال (ان الانسان خلق هلوعا) ان الانسان جبل على الضجر لا يصبر على بلاء ، ولا يشكر على نعماء قال المفسرون : الهلع : شدة الحرص وقلة الصبر ، يقال : جاع فهلع والمراد بالانسان العموم بدليل الاستثناء منه ، والاستثناء معيار العموم ، ثم فسره تعالى بقوله : (اذا مسه الشر جزوعا) اذا نزل به مكروه من فقر ، أو مرض ، أو خوف كان مبالغا فى الجزع مكثرا منه

يسر الدين

● عن عائشة رضى الله عنهما أنها قالت : ((صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرا فترخص فيه ، فبلغ ناسا من أصحابه فكرهوه وتنزهوا عنه فقام خطيبا فقال ما بال رجال بلغهم عنى أمر ترخصت فيه فكرهوه وتنزهوا عنه ! فوالله لانا أعلمهم بالله ، وأشدهم له خشية ((رواه الشيخان)) .

●● شرح الحديث الشريف : فعل الرسول عليه السلام فعلا من أمور الدين فتسامح فيه ولم يتعمق ولم يتشدد فبلغ أناسا من صحابة رسول الله ما فعله فكرهوه وفعلوا ما هو أشق منه عليهم وادعى الى الثواب فى نظرهم : فقام الرسول عليه السلام وخطب وقال مابال قوم بلغهم عنى أمر ترخصت فيه فكرهوه وتنزهوا عنه ؟ وقد جرى الرسول عليه الصلاة والسلام فى هذا الاسلوب من الكلام — على عادته من الرفق بالمخطىء وعدم مواجهته بالذم أمام الناس ((فوالله لانا أعلمهم بالله ، وأشدهم له خشية)) الخوف من الله ثمرة من ثمرات معرفة الله ، ولذلك يقول تعالى ((انما يخشى الله من عباده العلماء)) ولا شك أن العلم يختلف زيادة ونقصا ، ويتبع ذلك زيادة الخوف ونقصه فكلما زادت المعرفة بالله زاد الخوف منه ، والرسول صلى الله عليه وسلم أعرف الخلق [illegible]

بريد الأحرار

صح النوم يا نقيب المعلمين بالبحر الأحمر

نحن المعلمين بمحافظة البحر الاحمر لنا كلمة ولكن من يسمع ومن يرد على شكوانا لا نعلم .. ولكن على كل حال سوف نقول كلمتنا للرأى العام الذى هو الحكم ولا يهم أن يتكرم المسئولون بالرد على شكوانا أو يتركوها كعادتهم .

اننا نعيش فى ظروف قاسية . بمنطقة نائية نحرم فيها من وسائل الراحة والرفاهية والمدنية فى نفس الوقت الذى يتمتع زملائنا واخواتنا المعلمون فى القاهرة والاسكندرية وغيرها من المحافظات الاخرى .. اننا نحرم من وجود استراحات تأوينا ونعيش فيها .. بالاضافة الى ذلك اننا لا نمنح بدلات الاقامة التى تعوضنا عما نعانيه من مرارة الغربة .. والبعد والفراق عن الاهل .. فى حين يمنح زملاؤنا الذين يعملون فى سيناء الجنوبية والشمالية بدل اقامة يعادل ١٠٠٪ من المرتب .

هذا بالاضافة اننا لا نجد من يرفع شكوانا الى المسئولين فنقابة المعلمين بالبحر الاحمر لها وليس لها أى نشاط فلا رعاية ولا نادى ولا حتى مجرد استراحة صغيرة .. ويسيطر على النقابة بعض الافراد لا يهمهم مصلحة المعلمين ولكن تهمهم مصالحهم فقط ..

ولا نعرف أن هناك نقابة للمعلمين فى البحر الاحمر الا من اعلانات نقيب المعلمين فى الصحف القومية — اعلانات مدفوعة — وثمن الاعلانات من مرتبات المعلمين الغلابة ..

فهل يصحو سيادة نقيب المعلمين بالبحر الاحمر فقيرة وضعيفة ومسكينة ولا أحد ينظر لها وليس لها أى نشاط فلا رعاية ولا نادى ولا حتى يتكرم علينا ويجتمع بنا ويعرف مطالبنا قبل أن يبدأ العام الدراسى .

عن المعلمين بالبحر الاحمر
محمد أحمد دسوقى
أنور محمود المليجى

هل هذه صحف الشعب ؟

تفاجئنا بعض الصحف اليومية من آن لآخر بخبر عن حبس راقصة أو فنانة مشهورة ولا تتنشر هذه الصحف القومية بنشر اسم هذه الراقصة أو الفنانة .. فلماذا عندما يحبس أو يقبض على مواطن عادى من أفراد الشعب ينشر اسمه وصورته ..

هل هذه هى الصحف المنتمية من قوت الشعب هى صحف الشعب أم صحف الراقصات والفنانات .

علي جاد الله قناوى
حقوق القاهرة

نطلب المساواة بالمرأة

نحن أمناء الشرطة حملة المؤهلات العليا بكالوريوس التجارة وليسانس الآداب .. نناشد وزير الداخلية السماح لنا بدخول كلية الضباط المتخصصين . اننا نحمل المؤهل العالى المطلوب بالاضافة الى عشر سنوات خبرة ..

مع العلم أنه تم قبول المرأة التى .. تحمل نفس المؤهل .. فى نفس التخصصات بكلية الضباط المتخصصين ... فهل نتساوى بالشرطيات ؟

أمناء الشرطة حملة ليسانس الآداب وبكالوريوس التجارة

مثل الآخرين

تمت باستغلال قطعة أرض من المسطحات المائية الصالحة للبناء بقرية أبو طبل كفر الشيخ . بوضع يدى على هذه المساحة والتى تقدر حاجتها بـ ١٥٢ مترا .. تم صدور قرار من محافظ كفر الشيخ عام ١٩٧١ بتأجير هذه المسطحات تأجيرا مضاعفا لكل من وضع يده على جزء منها . وتم بيع هذه المساحات لهؤلاء المستأجرين ولكن عندما طالبت بشراء قطعة الارض التى أضع يدى عليها .. لم يتم البيع لى مثل الآخرين .

المواطن رجب محمود عيد
قرية أبو طبل كفر الشيخ

لا للقوانين المقيدة للحرية

الا نعرف الى متى سوف نعيش فى ظل قانون طوارىء وأحكام عرفية وقوانين استثنائية ؟! والى متى تظل مثل هذه القوانين التى لا يختلف اثنان على أنها مقيدة لحرية الانسان المصرى ؟! انقاذا لكرامة الانسان المصرى وحقوقه السياسية والاجتماعية نطالب نحن المحررين بضرورة الغاء هذه القوانين التى تقيد حريتنا .

عباس عبد الحليم حجر
المحامى

ارحمونا .. من الناموس ! !

أهالى العمرانية يعانون من الترعة المتفرعة من ترعة الزمر أمام نادى ((مونتيسان)) حيث أنها مليئة بالحشرات مما أدى الى انتشار الناموس فى المنطقة بصورة مكثفة . فأين وزارة الصحة لتنقذنا من الناموس .

عن أهالى المنطقة
السيد على سليمان

القانون ٨٣

حملة دبلوم الشعبة الخاصة للمعلمين بالمنوفية تم تطبيق القانون رقم ٨٣ عليهم اعتبارا من ٢٣—٦—١٩٧٣ مع صرف الفروق المالية .. للاسف الشديد تم تطبيق هذا القانون على بعض العاملين دون الباحثين .

عبد الله السيد السنطاوى
ناظر مدرسة منشاة مختار
منوفية

المياه تنقطع يوم الجمعة

تنقطع المياه عن مدينة دسوق من السابعة صباحا حتى السابعة مساء كل يوم جمعة .. واذا أراد المصلون فى المساجد الوضوء لايجدون المياه .. هل هذا معقول ؟!

جابر ابراهيم عبد المجيد
أمين حزب الأحرار بدسوق
كفر الشيخ

هل نموت عطشا

سكان منطقة الهايكستب بالقاهرة يشكون من انقطاع مياه الشرب منذ عشرة أيام رغم اتصالهم بجميع المسئولين لاعادة المياه لكن دون جدوى .. وهم يعيشون فى الصحراء .. هل يموتون عطشا .

جمال محمد حماد
الهايكستب المدينة السكنية
القاهرة

حلاوة .. !!

منذ أيام استمعت الى تمثيلية اذاعية عن طريق الراديو عنوانها ((حلاوة)) !! ومفادها أن المجنون ((حلاوة)) ومعه آخرين ركبوا سيارة مستشفى الامراض العقلية من بور سعيد . حيث مستشفى الامراض العقلية بالقاهرة وعند مدينة بلبيس نزل سائق السيارة والشرطى الحارس لتناول الطعام !

وعند عودتهما وجدا المجانين قد هربوا بسبب نعيم حلاوة .. ولان ((حلاوة ومعه آخرون ركبوا)) لقد أخذوا يجرون بشوارع بلبيس ينادون .. حلاوة .. حلاوة .. حلاوة .. ولكن دون جدوى .. !

مما اضطرهم لابتداع حيلة عند موقف أحمد حلمى وأخذوا ثلاثة أفراد بدلا من حلاوة وزملائه وأودعوا هؤلاء الثلاثة مستشفى الامراض العقلية .

ومعنى ذلك ان مظلوما أودع مستشفى الامراض العقلية وان حلاوة المجنون الحقيقى مازال حرا طليقا يحكى للناس بجنونه روايات هى من نسج خياله .. فضلا عن أنه يسب ويلعن كل من يراه أو يحاول التحدث معه ترى هل يظل ((حلاوة)) المجنون طليق .. وفى هذا خطر على المجتمع والناس ؟! أو ما هو الحل لدرء خطورته على المجتمع ؟

محمد ثابت البندارى

أجر تحصيل وجباية

اعتاد بقالو التموين بمحافظة المنوفية تحصيل اتاوة شهرية قدرها ... على كل بطاقة تموين بالمحافظة من عامة الشعب وفقرائه تحت مسميات مختلفة « معونة الشتاء » وغيرها من المعونات ... وللأسف يوزع نسبة كبيرة من هذه الاموال على كبار المسئولين فى بعض المصالح الحكومية كأجر تحصيل وجباية .. الرجاء وضع حد لهذه الظاهرة .

جمال طلبة أحمد
وكيل اعدادى

رئيس مجلس المدينة غائب

لا أعلم أين رئيس مجلس مدينة ملوى ؟ ! مدخل المدينة من ناحية الغرب والذى يربط مدينة ملوى بالقرى الواقعة غرب المدينة لاتستطيع سيارة أن تمر فيه بسبب الحفر العميقة والتى تشبه الآبار وتصل الشارع .. هذا المدخل يربط بين المستشفى والمدينة أيضا .

محمد السرحان
سنجرج — ملوى

استغاثة الى محافظ الجيزة

انقطعت عنا المياه منذ خمسة عشر يوما كاملة . وشكونا وطرقنا أبواب العديد من المسئولين . حتى شرطة النجدة . ولكن لم يستجب لنا أحد منهم فنحن سكان ش عبد اللطيف محمد على — المتفرع من ش عثمان محرم — تقسيم حسن فهيم خطاب — زمام الكنيسة بالطالبية — الهرم نموت عطشا .

عن السكان
جمال الدين مصطفى كامل
٥ ش عبد اللطيف محمد على

من يحقق مع الطبيب

بسبب خطأ أحد أطباء المنظار الذى قام باجراء عملية لى ، نتج عنها ثلاث عمليات أخرى مع نفس الطبيب ... فمن يحقق مع هذا الطبيب ولدى كل الاوراق والمستندات التى تثبت صدق أقوالى .

الصلاة على النبى أحمد حسين
سائق شركة بيع المصنوعات

ردود

● بخصوص شكوى المواطن عبد الرازق عبد الوهاب شحاتة وكيل لغة عربية بدار المعلمات بشبين الكوم نفيدكم بأنه تم بحث حالة المواطن تبين أنه قد فصل من الخدمة اعتبارا من ... بسبب الحكم عليه بالفصل من المحكمة التأديبية بالقاهرة وذلك بسبب انقطاعه عن العمل وأحكام القضاء واجبة التنفيذ .

مهندس — طلعت دسوقى
السكرتير العام المساعد
محافظة المنوفية

● بخصوص شكوى سالم محمد سالم القاطن بالعقار رقم ٤٤ حارة عبد الحميد عواد — ترعة الغنيمة بشأن انفجار ماسورة المياه بالشارع نفيدكم أنه تم ارسال الفنيين الذين قاموا بازالة أسباب الشكوى .

فاروق التونى
مدير العلاقات العامة
لمرفق مياه القاهرة الكبرى

● بخصوص شكوى المواطن عز الدين حامد بتليفونات دكرنس بشأن الخصم من مرتبه نفيدكم بأن المذكور يحصل على معاش عسكرى من مديرية أمن الدقهلية رقمه ورد كتاب من مديرية أمن الدقهلية — معاشات — ينص على معاملة هؤلاء العاملين على أساس أصحاب المعاشات وعليه تم ايقاف العلاوة الاضافية الاجتماعية وتسوية المبالغ المستحقة عليهم .. وتقدم أحد العاملين الذين طبق عليهم ذلك بالتماس لالغاء هذا الكتاب الذى يخصم العلاوة من المعاش وعلى أثر هذا الالتماس تم ايقاف الخصم وأزيلت أسباب الشكوى .

مهندس / عبد المنعم أبو علم
مدير العلاقات العامة
محافظة الدقهلية

● ايماء الى ما نشر بخصوص كثرة الباعة أمام مبنى البريد بمنطقة القليوبية نفيدكم بأن الهيئة قامت باخطار الجهات المعنية لاتخاذ اللازم .

رأفت خلوصى حسن
مدير العلاقات العامة
الهيئة القومية للبريد

● بخصوص شكوى المواطن عن أحمد محمد محسن أتوبيس أسيوط نفيدكم بأن المذكور تقدم بطلب للجنة الاسكان ودخل القرعة العلنية ولكن لم يفز فى قرعة المساكن ، وأن الذين فازوا بالقرعة هم كاتب فى الحسابات وعامل على سيارة كسح .. ولكن قام المواطن بتقديم شكوى للمحافظ تم على أثرها تحرير عقد شقة للمذكور ومواطن آخر فى احدى العمارات الجارى انشاؤها ودفع التأمين وهى الشقة ٢ مدخل ١ عمارة ٣٥ ولكن لم ينته العمل بها حتى الآن .

محمد مبارك أحمد
[illegible]

حافظه مدة الخدمة السابقة

تطوعت بالقوات البحرية فى عام ١٩٦٠ وسرحت من الخدمة بتاريخ ١—٨—١٩٧٥ وعملت بهيئة النقل العام بالقاهرة فى يناير ١٩٧٦ ، وصدر قرار بتعيينى مدرب تربية عسكرية بمدرسة المنزلة الثانوية للبنين بالدقهلية برقم ١٠٨ فى ٣٠ يناير ١٩٧٨ .. وتقدمت بعديد من الطلبات الى جميع المسئولين لاضافة مدة خدمتى السابقة الى خدمتى الحالية ولكن دون دون جدوى .

محمد محمد ابراهيم اسماعيل
مدرسة الفرسان الابتدائية
بادارة التربية والتعليم بالمنزلة
دقهلية

الى محافظ المنوفية

تقدمت بطلب للحصول على مسكن من المساكن الاقتصادية حيث اننى أقيم فى محل للتجارة أنا وأولادى وزوجتى .. ولكن المسئولين بمدينة أشمون يتجاهلون طلبى .. حتى أحصل على الشقة .

مصطفى عبد العليم حسين
أشمون — منوفية

الاداريون والعمال محرومون

الاداريون والعمال بالتربية والتعليم يتضررون من القرار رقم ... الصادر فى ٢٦—٦—١٩٨٤ والخاص بتقرير حوافز للمعلمين بالمدارس والفنيين بالادارات التعليمية بالمحافظات وتتساءل لماذا حرمان الاداريين والعمال من هذه الحوافز على الرغم من قيامهم بكافة الاعمال المالية والادارية لخدمة وراحة المدرسين والتلاميذ معا طوال العام .. فلماذا التفرقة فى الحوافز ؟

على عباس حسين
عن العاملين بادارة الفشن
بنى سويف

للحصول على بطاقة تموين

جماهير الاسكندرية تعانى من بطء اجراءات استخراج البطاقات الجديدة ونقص المكاتب التى تقوم باستخراج هذه البطاقات . طوابير المواطنين أمام هذه المكاتب تمتد مئات الامتار فى لهيب الشمس .. ويقف المواطن الذى نطالبه بزيادة الانتاج ، الجهد والعرق طوال اليوم للحصول على بطاقة .

أنور سيدين
سيدى جابر

أمر غريب

تقوم سيارات مجلس مدينة الزقازيق بالقاء القمامة فى بحر مويس . وفى ترعة المسلمية مابين جراج أتوبيس شرق الدلتا ، وملجأ عبد اللطيف بك حسنين وهبة .. وتقوم سيارات كسح المجارى بالقاء مياه المجارى فى ترعة المسلمية .. وقام أهالى بعض المنازل بمد توصيلات المجارى الى هذه الترعة . شرطة المسطحات المائية بالزقازيق تتغافل عن كل هذه المخالفات وتقوم بتحرير محضر رقم ٢٥٨/٦ لمسجد عزام حيث أن دورة المياه مغلقة ، وأنها تصب فى هذه الترعة !!

السيد مصطفى عزام
مسئول مسجد عزام
الزقازيق — شرقية

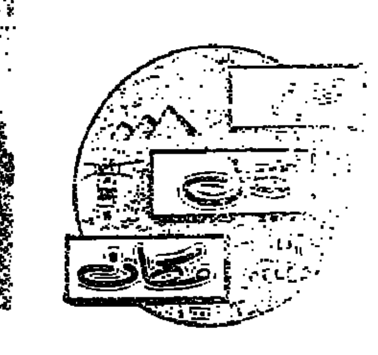
الى وزير الصناعة

أعمل بشركة النصر للسيارات بوادى حوف وأعانى من روماتزم بالقلب وتضخم بالركبة اليمنى وحساسية بالجيوب الانفية .. وتم عمل تقرير بذلك وخصص لى عمل خفيف منذ عامين ولكن حتى الآن لم يعترف ادارة الشركة بتقرير الآن لم تعترف ادارة الشركة بتقرير شكوى الى رئيس مجلس الادارة بالشركة ولكن — كما هى العادة — انتقلت شكواى الى الادارة القانونية ثم حولت الى الادارة الطبية وأخيرا الى سلة المهملات هل هذا معقول يا سيادة الوزير ؟ .

مجدى محمد موسى
شركة النصر للسيارات
... حوف

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل



سهير المرشدى — معالى زايد

خلاف حاد بسبب الأرض والجراد

تشب خلاف حاد بين مؤلف سباعية « الارض والجراد » ابراهيم السيد عبد الرازق وبين المخرج ابو اليسر ابو اليسر بسبب رفض المؤلف تغيير الخط الدرامي واصرار المخرج ابو اليسر ابو اليسر على رايه

حدثت مشادة كلامية اثناء البروفات بين المؤلف والمخرج قام المخرج على اثرها بطرد المؤلف من البروفات .

تقدم المؤلف بمذكرة للمخرج محمد فاضل المشرف على انتاج استوديو ١ يطلب فيها سحب العمل واسناده الى مخرج آخر .

حاول محمد فاضل التوفيق بين الطرفين ولكنه لم يفلح تمام بتحويل المذكرة لرئيس انتاج الفيديو يوسف عثمان الذى وافق على اسناد العمل الى المخرج مراد الخولى بعد موافقة المؤلف ..

اول عمل قام به المخرج مراد الخولى هو تغيير البطلة سهير المرشدى واسناد الدور الى معالى زايد ..

السهرة تدور احداثها حول مشكلة تجريف الارض الزراعية .

صلاح قبضايا نائبا لرئيس تحرير مجلة المجلة

الزميل الدكتور صلاح قبضايا الكاتب الصحفى باخبار اليوم . تم تعيينه نائبا لرئيس تحرير مجلة المجلة التى تصدر فى لندن باللغة العربية .

صلاح قبضايا كان يرأس تحرير « الاحرار » فى بداية صدورها عام [illegible] .

صلاح قبضايا

المتمردون من السينما للتليفزيون

[illegible] المتمردون لصلاح حافظ [illegible] سبق ان قدمها المخرج [illegible] فى فيلم سينمائى [illegible] بعد المخرج [illegible] شريف ، لتقديمها فى [illegible] للتليفزيون مرشح لبطولته [illegible]

[illegible] بطريقة فى [illegible] الثورة [illegible]

***



[illegible] ماهر فى دور مارلون براندو !!

[illegible] الآن [illegible] الطليعة [illegible] النهائية لمسرحية [illegible] يقوم ببطولتها [illegible] ماهر ونجوم مسرح الطليعة [illegible]

[illegible] مسرحية [illegible] فى امريكا [illegible] فيلما مارلون [illegible]

[illegible]

حولت وزارة التموين حديقة الاطفال المهجورة بالحوض المرصود بالسيدة زينب الى مخزن لمواد التموين .. احتلت براميل زيت التموين ارض الحديقة تمهيدا لتوزيعها على البقالين والمجمعات .
كانت وزارة الثقافة قد افتتحت الحديقة ووضعت بها لوحة تؤكد انها ستكون اكبر حديقة للاطفال فى مصر !!

أطرف ما نشرته الصحف

كتب ـ جمال شوقى :

● اصدر احد القضاة فى نيوزيلندة حكما بتغريم مواطن ١٥٠ دولارا مع تهديده بالجلد مستقبلا اذا ما كرر الجريمة التى غرم من اجلها ..

كان المواطن قد اخذ فى اصدار أصوات كنباح الكلب فى الطريق العام .. مما جعل المارة يتجمعون حوله .. وقد اعترف امام القاضى بانه لا يفعل ذلك الا تحت تأثير الخمر !!

● احتفل البريطانى تومى كلارك بعيد ميلاده بعد المائة فى احدى مصحات العلاج النفسى بلندن ـ الى هنا والخبر عادى ـ لكن الغريب ان كلارك قضى ٧٨ عاما من المائة والثلاثة على سرير المرض !! اى انه مريض منذ كان عمره ٢٥ عاما سنة ١٩٠٦ !!!

● تركت احدى السيدات اعلانا عن مسابقة لشغل وظيفة بمصنع [illegible] تقدمت السيدة للامتحان ونجحت وكانت الاولى .. بعد النتيجة اكتشف المسئولون بالشركة ان الوظيفة مقصورة على الرجال فقط !! وان السيدة دخلت الامتحان بطريق الخطأ !! وان نتيجتها اعلنت ايضا خطأ ! وحتى يتدارك المسئولون الخطأ .. اعادوا الاعلان [illegible] .. تقدمت السيدة مرة اخرى للامتحان وكانت المفاجأة .. فقد حققت المركز الاول فى الامتحان !!!

● رفعت سيدة بتايلاند قضية ضد زوجها لانه قام بشراء كلب جديد .. واطلق عليه اسم الزوجة [illegible] ان السيدة رفعت القضية مطالبة بتعويض مادى عن الاضرار التى لحقتها نتيجة اطلاق اسمها على الكلب !! دون ان تطالب بالطلاق من زوجها !!

● [illegible] يبلغ من العمر [illegible] عاما الحياة الى [illegible] وهو يراقص احدى الفتيات فى حلبة الرقص بمدينة [illegible] جنوب [illegible]

كان [illegible] كلما اعجب بالعرض الراقص [illegible] من بين المشاهدين واعتلى خشبة المسرح [illegible] قبل ان يلفظ انفاسه الاخيرة !!!

● قام احد المسجونين بالهرب من سجنه بالاسكندرية ليتزوج بعد ان علم ان اهل خطيبته سيزوجونها من آخر بعد دخوله السجن .. اعترف المتهم بعد القبض عليه بانه [illegible] السيارة المخصصة لاحضار الطعام للمساجين [illegible] خروجها من باب السجن [illegible] الى القاهرة ليتزوج بخطيبته ولكن قبض عليه على بعد خطوات من منزل خطيبته [illegible] الى السجن فى احتفال خاص !!!

● لم تكن مفاجأة ان يتزوج [illegible] التوأم [illegible] توأم [illegible] لكن المفاجأة ان تنظر [illegible] اليوم [illegible] التوأم [illegible] ويعملان [illegible] من بالغا وبولندا فى [illegible] !!

محافظ البحر الاحمر : « مجاويش » لا تخضع لاشراف المحافظ !

اعلن اللواء يوسف [illegible] محافظ البحر الاحمر .. ان قرية مجاويش السياحية بلا [illegible] كامة سور حوله [illegible] يحدث فيه ..

[illegible] المحافظ ان القرية لا تخضع لاشراف المحافظة [illegible] للمحافظة عليها وانه لا يستطيع التفتيش بالابصر عما يجرى فيها وراء الاسوار !

***

الانسان والالة فيلم سينمائى

يبحث المخرج مراد الخولى عن وجه جديد يشبه نورا لمشاركة احمد زكى بطولة فيلم « الانسان والالة » قصة احسان كمال .. بعد السيناريو والحوار [illegible]

***

شبكة المحليات تغطى مناسك الحج

لاول مرة تقوم الاذاعات المحلية بتغطية مناسك الحج على الهواء مباشرة [illegible] بعثة الاذاعة القاهرة الكبرى هذا الاسبوع الى الاراضى السعودية .. تضم البعثة رجب الروبى واسماعيل الششتاوى

***

كبائن ايطالية لتليفونات مجلس الشعب

● تمت فى الاسبوع الماضى عملية تركيب كبائن التليفونات الجديدة فى قاعة التليفون والتلغراف بمجلس الشعب ..

الكبائن الجديدة تتضمن اربع كبائن ايطالية الصنع من احدث ما وصلت اليه تكنولوجيا الاتصالات فى العالم .

***

حزب المستقبل انتهى من وضع برنامجه

انتهى حزب المستقبل ـ تحت التأسيس ـ من وضع برنامجه .

تم طبع البرنامج وتوزيعه على عدد من [illegible] ورجال الصحافة [illegible] السياسى ورؤساء الاحزاب .

الدكتور [illegible] خلال الايام الى لجنة الاحزاب السياسية بطلب قيام الحزب بصفته وكيلا للمؤسسين .

الأخلاق هى القضية الاولى

بقلم الدكتور عبدالرحمن عيسوى
أستاذ علم النفس بجامعة الاسكندرية

يسعى مجتمعنا الجديد الى النهوض بكثير من الاصلاحات، كتعديل المسار الاقتصادى من اقتصاد استهلاكى الى اقتصاد انتاجى والى ترشيد الاستهلاك . وفاعلية الدعم ، وتوفير العملة الصعبة ، والى فرض الانضباط واقامة العدل وتحقيق السلام الاجتماعى والامن العام والامن السياسى والامن الغذائى والرخاء والتقدم والثورة الادارية وتطهير مرافق الدولة .. وغير ذلك من الاهداف التى يضعها مجتمعنا الجديد نصب عينيه . وهى أهداف جليلة ولاشك وتستحق أن يبذل كل منا كل ما فى وسعه فى سبيل تحقيقها ونقلها الى حيز الوجود الفعلى . دون الاكتفاء بسطرها على حبر الالفاظ .

ولكننا اذا ما تساءلنا عن كيفية تحقيق هذه الاهداف ، نوجد ان الاخلاق تمثل الاساس الاول والقاعدة الراسخة والاداة الاولى والاخيرة لبناء المجتمع الجديد، مجتمع الطهر والعدل والصفاء والنقاء ، والمجتمع الذى يسلط سيف القانون القاطع على جميع أفراده مهما علت مراكزهم أو زادت ثرواتهم، ومهما بلغت مواهبهم فى الالتفاف حول القانون ومهما اتقنوا من مهارات الهروب من سيف القانون القاطع ، لابد من حساب الجميع وبغض الطرف عن حسبهم أو نسبهم . ولقد أحس مجتمعنا بأهمية الاصلاح الاخلاقى حين نادى ومايزال ينادى بمحاربة أمراض اجتماعية خطيرة مثل : التسيب والانحراف والارهاب والتسلط الادارى والعنف والاستغلال والفساد والرشوة والمحسوبية والنفاق والاهمال واللا مبالاة والرياء وحين نادى بالقضاء على نزعات الانتهازية والوصولية والشللية، والثراء الفاحش والكسب غير المشروع والفردية والانانية والانحلال

وواضح انها أمراض اخلاقية فى جوهرها . ومهما بلغ نجاح المجتمع فى جلب القروض أو اقامة المصانع وانشاء المزارع وغيرها من المشروعات العمرانية والانتاجية الا ان كل هذه الجهود بدون التحلى بالقيم الاخلاقية تضيع هباء ، ذلك لان الاخلاق هى العاصم من الزلل وهى القوة الداخلية الرادعة التى لاتفارق الفرد.

والواقع ان هناك حالات يندى لها الجبين من ضعف المستوى الخلقى ، فهناك من يظلم الخاضعين لارادته ويبطش بهم ويستذل كبرياءهم وينال من كرامتهم ويتحكم فى أرزاقهم ومقدرات حياتهم ومصائرهم ، وهناك من لا يكتفى بفساد ذاته بل يسعى لشراء ضمائر الناس وافساد أخلاقهم ، فيدفعهم الى الكذب والضلال ويشجعهم على خرق القانون . وعلى الكسب غير المشروع وعلى اهدار حقوق الآخرين . وينشر الرياء والنفاق ويشجع أصحابه ويجزل لهم العطاء ولا يعبأ بالقانون السماوى ولا الارضى ، ويبدد الاموال العامة ويكثر من البذخ ويقيم الحفلات والولائم

وغير ذلك من ضروب الاضرار بالمال الوطنى العام. مثل هذا السلوك ينشر السخط والضجر والتبرم والضيق والقلق واليأس ويجعل مشاعر العداء تفشى بين الناس وسرعان ما تنتقل من سلطة الى اعلى وهكذا ـ يبدد أمن الناس واستقرارهم . مثل هذه الشخصيات لاينبغى السكوت عليها حتى تخبو وتموت تلقائيا ، بل لابد من التدخل الفورى لانقاذ حياة الناس من بين أنيابها وذلك لان يوما واحدا من أيام الظلم يمر كما لو كان دهرا كاملا .

ولذلك فنحن فى حاجة الى ثورة اخلاقية تبدأ بالعمل الجاد والموصول والسريع لاختيار الرئاسات الصالحة المؤمنة بربها ووطنها وعروبتها والمؤمنة بقيم العهد فى الطهر والصفاء والنقاء والعدل والحب والاخاء والمساواة ـ والتعاون . وتوفير القدوة الحسنة فى مختلف المستويات التى تتمتع بالمبادىء والقيم والخصال والسمات والخصائص الحسنة ، والبعيدة عن روح السلبية والتواكل والوقوف موقف المتفرج بعيدا عن خضم الحياة . ذلك لان الرئيس السلبى مثلا انما يشارك بسلبيته هذه فى استمرار الانحراف ، وقديما قالوا الساكت عن الظلم شيطان اخرس . والسلبية أو الضعف أو التواكل لا تقل خطرا عن التسلط والعنف والدكتاتورية .

وتتطلب هذه الثورة الاخلاقية أن تاخذ بالشدة كل خلل يظهر فى حياتنا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والادارية والشدة المصحوبة بالتوعية اللازمة وبتوفير الامكانات وكذلك مع توفر الثواب العادل والمجزى لكل مجد ومجتهد ولكل كفء او متقان فى عمله جزاء طيبا على الاخلاص والامانة

والصدق والاجتهاد واحترام القانون وليست مسألة الشدة والردع الكافى بغريب ، فالله سبحانه وتعالى فرض العقاب فى شكل رادع جدى وهو النار ، وجهنم وبئس المصير ، ونار جهنم ، والجحيم ، وعذاب السعير فالموظف الذى يخطىء ويجازى بخصم يوم من راتبه لا يشعر بالردع ، والمدير الذى يخرب مؤسسته وينتقل الى غيرها لا يشعر بالردع . وفى كثير من الاحيان لا يلقى المخطىء ، أى عقاب ، بل قد ينتقل الى مكان أفضل مما كان فيه .

على ان التربية الاخلاقية لابد أن تبدأ بالاسرة لانها المهد الذى يمتص الطفل من خلاله القيم والعادات والتقاليد والمعايير والاعراف التى تجعل منه كائنا اجتماعيا ويحتاج ذلك الى تربية الآباء أنفسهم على قيم الحق والعدل والفضيلة والواجب والتعاون ...... الخ .

ولابد ان تقوم المدرسة بدورها فى غرس المبادىء الخلقية فى نفوس طلابها وكذلك الجامعة والمسجد والكنيسة والاذاعة والتليفزيون والمسرح والسينما . وعلى الكتاب والمفكرين ان يساهموا فى تلك الثورة ويقدموا للشباب آراءهم فى الاصلاح الخلقى والتمسك باهداب الفضيلة وتشجيعهم على تحمل المسئولية والتعاون والجدية والمثابرة .

وعلى القيادات السياسية والحزبية والاندية والجمعيات ومنظمات الشباب وعلى رؤساء المصالح أن يقدموا القدوة الحسنة والمثال الطيب الذى يقتدى به وان يسهموا فى نشر الوعى الخلقى وأن يعملوا على استحياء ضمائر الناس ويقظتها واذكاء الروح الوطنية والقومية وتقدير الصالح العام والايمان بالايثار والتضحية والفداء والبذل والعطاء من أجل مصر . الام الحنون .. مصر التى أصبحت لجميع ابنائها .. من أجل مصر الخير ... مصر العدل ... مصر الطهر والنقاء .

أنت متهم!

لن أسمح للصراصير بالظهور على الشاشة !

ـ انت متهمة بعدم اعطاء الفرصة المشهود لهم بالكفاءة وحلاوة الصوت للمطربين والمطربات من المصريين الثانى ..

● الاغنية مجالها الاول الاذاعة وليس التليفزيون والاغانى التى تقدم فى التليفزيون اغلبها ضمن سهرات او حفلات عامة تنقل للتليفزيون . ونحن نستعين بهم فى المسلسلات وفى برنامج نجم وسهرة ومطربى ومطربات الدرجة الاولى المصريين متكاسلين فى تقديم اغانى جديدة للتليفزيون .. ونحن نطاردهم .. فالفنانة شادية المرح يشغل وقتها .. ونجاة الصغيرة مشغولة بحفلات فى الخارج .. والصراصير هم الذين يريدون الظهور على الشاشة الصغيرة .. ولا يمكن ان اسمح بذلك .

ـ انت متهمة كرئيسة للتليفزيون بالسماح لبعض المخرجين باعطاء الفرصة للمطربين الوافدين .. كما يحدث فى برنامج سهرة السبت الذى يعده ويخرجه فتحى عبد الستار .. وتتناوب نجوميته سميرة سعيد .. وعزيزة جلال ؟

● هذا اتهام كاذب وغير صحيح .. فالبيانات تشهدى اولا بأول .. واشتراك المطربات العربيات فى الحفلات ليس من شأنى .. ولكن من شأن المؤسسات المختلفة التى تقيم هذه الحفلات . وأختلفه فى التليفزيون [illegible] كل مخرج على تقديم الاغانى التى يخرجها .. ومنذ شهور اصدرت قرارا بتوسيع قاعدة كل ما يقدم فى البرامج والاستمالة بالاغانى التى يقدمها مخرجين آخرين لتوسيع القاعدة مع التواجد المصرى .. وهذا بالعرب [illegible] التواجد المصرى .

ـ يقال ان بعض المخرجين يسيطرون على بعض البرامج فى التليفزيون لحسابهم الشخصى .. فما تعليقك ؟

● التليفزيون جهاز محترم وله قواعده .. ولا يمكن ان يسيطر مخرج على التليفزيون . ورؤساء القنوات هم الذين يوزعون العمل على المخرجين وهناك اسلوب متبع لاعطاء الفرص لجميع المخرجين . ولكن الذى [illegible] اليه هو الانضباط فى وجودى .. وانا لا احاسب بأثر رجعى .

ـ يشاع ان بعض المطربات والمطربين يدفعون للمخرج حتى يظهرون على شاشة التليفزيون .. وبذلك ترتفع اجورهم فى الحفلات ؟

● هذا غير صحيح .. لانى امنع ان يدفع للمخرج من اى مطرب احتراما للمخرج من ان يمد يده للمطرب .. فهو يحصل حاليا على المكافأة التى يستحقها من التليفزيون فى اخراج اى اغنية .. حفاظا على كرامته .

ـ هناك واقعة حدثت فى برنامج سهرة السبت وهى ان محسن جابر صاحب شركة اسطوانات اتفق مع المخرج فتحى عبد الستار على تاجيل اغنية عزيزة جلال ويقال ان هذا التاجيل بناء على طلب محسن جابر حتى ينتهى من تسجيل الاغنية على شرائط كاسيت مقابل سفر المخرج وعائلته لقضاء اجازة الصيف فى اليونان على نفقة صاحب الشركة ؟

● المخرج فتحى عبد الستار مسافر وسوف نحقق معه فى هذه الواقعة اذا كانت صحيحة .

ـ ما سر نفوذ محسن جابر صاحب شركة توزيع وتسجيل كاسيت حتى يملك سلطة تاجيل وتحديد موعد اذاعة اغنية بعينها فى برنامج معين .. وهنا تعتبر دعاية غير مدفوعة الاجر للتليفزيون ؟

● لا اعرف من هو .. ولم اسمع عنه اشتكى منه .. ولاول مرة اقرا هذا الاسم فى جريدة .. الاخبار .. عندما نشرت الواقعة التى ذكرتها .

ـ يقال ان برنامج العالم يغنى تحتكره ثلاث شركات اجنبية .. فما رأيك ؟

● لا اعتقد هذا .. انه محصور بجريدة نجوم التليفزيون .. ونحن نبحث عن [illegible] جديدة [illegible] .. انه من التليفزيون ان [illegible] جديد .


سامية صادق

ليلى عبد السلام